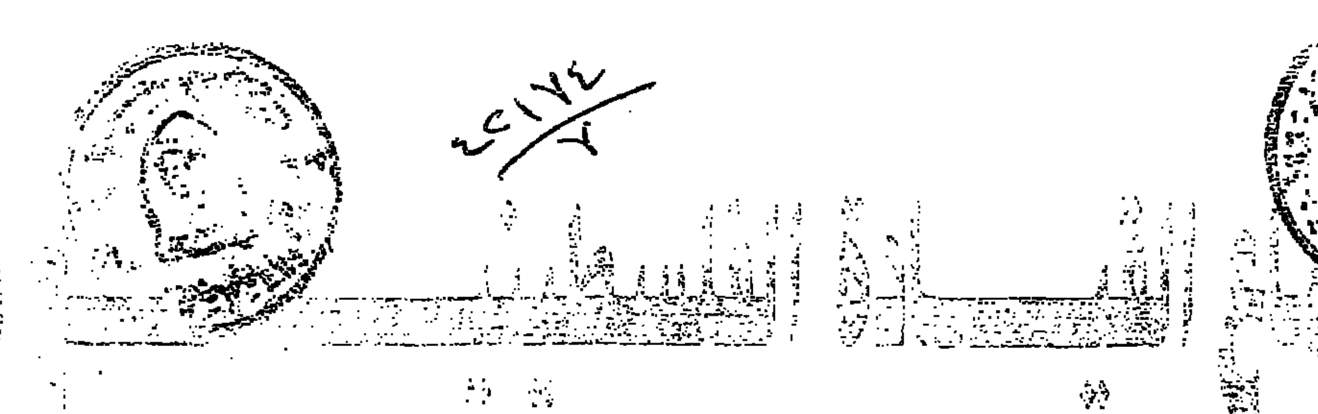


عرفات : أنا مخطيء لموافقتي على المشاركة في الجولة التاسعة

أبو عمار : السعودية ودول الخليج وعدت بتغطية عجز الأونروا مقابل أن لا آخذ من العراق الخمسين مليوناً

عقدت اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية اجتماعاً طارئاً في تونس في الخامس من أيار الماضي أي في الأسبوع الأخير لانعقاد الجولة التاسعة لمباحثات ما يسمى بالسلام في واشنطن. وكان على جدول الأعمال نقطة واحدة : هي دعوة المجلس المركزي للاجتماع بناء على رسالة تلقاها السيد ياسر عرفات رئيس اللجنة التنفيذية للمنظمة من الدكتور حيدر عبد الشافي رئيس الوفد الفلسطيني الى المفاوضات يتمنى فيها على اللجنة التنفيذية دعوة المجلس المركزي لتقييم ما وصلت اليه المفاوضات من الطرف الصهيوني الأمريكي. ونظراً لأن دعوة المجلس المركزي لا تتم إلا بقرار من اللجنة التنفيذية ، فقد دعا ابو عمار أعضاء اللجنة التنفيذية للاجتماع لبحث امكانية عقد المجلس المركزي.

وفي بداية الاجتماع استعرض السيد ياسرعبد ربه ما جرى في الجولة التاسعة من المفاوضات وأسباب الموافقة الفلسطينية على المشاركة فيها وما كانت عليه الأمور ياسر عرفات عرض في هذه الاجتماع واقع الحال اذ بين ان التصريحات متفائلة بينما الواقع شيء آخر، لذلك اقترح عقد المجلس المركزي بعد عيد الأضحى المبارك .

وفي نهاية الاجتماع تم الاتفاق ان يعقد اجتماع أخر بحضور الوفد المفاوض بعد عودته من واشنطن يوم ٥/١٥ أو ٥/١٦ .

لكن في اليوم التالي من اجتماع اللجنة التنفيذية أي يوم ٥/٦ وردت معلومات من الوفد المفاوض في واشنطن الى القيادة الفلسطينية في تونس تفيد أن الأمور سيئة وأن لا أمل من هذه الجولة، فطلب أبو عمار من فيصل الحسيني ان يحضر الى تونس فاعتذر الحسيني عن الحضور وأرسل الى تونس عضوي الوفد عبد الرحمن حمد (فتح) وأحمد الخالدي نجل وليد الخالدي. إلا أن عرفات أصر على حضور الحسيني وهدده بالقول : سألغي كل الوفد . عندما اقول ... أحضر ... يعني احضر.

وفي يوم ٥/٧ عُقد اجتماع مشترك ضم أعضاء اللجنة التنفيذية للمنظمة وثلاثة من أعضاء الوفد المفاوض بمن فيهم فيصل الحسيني الذي استعرض في بداية الاجتماع ما تم خلال اسبوعين من المفاوضات وكان مطابقاً في الجوهر لما طرحه ياسر عبدربه في اجتماع اللجنة التنفيذية، لكن مع بعض التفاصيل الاضافية

وأوضح عرفات ان الموافقة الاجماعية للعرب على تمديد اسبوع ثالث لمفاوضات الجولة التاسعة كان المقصود منها انقاذ ماء وجه اسرائيل واحراج القيادة الفلسطينية

ثم تحدث عرفات وقال ما لم يقله منذ بدء جولات المفاوضات بدءاً من مدريد وانتهاءاً بالجولة التاسعة اذ قال ان الورقة الاسرائيلية هي ورقة اسرائيلية امريكية، لكن لن نضع رأسنا في الرمال ونقول مفيش خطر علينا ان نرفض الورقة ونرمي بها في وجوههم وهذا ما كان يجب أن يفعله الوفد المفاوض.

لن اوافق على هذه السياسة ، ومشكوك أن نذهب للجولة العاشرة . . ولن اقرر هذه الجولة (العاشرة) دون أن اصفع، يجب ان أصفع. قبل أسبوع طلبت منهم أن نستمر اسبوعاً ثالثاً وكنت (... ...) ، أنا لا ألعب. أنا بدي أصفع.

التفاصيل ص (١١)

عربية سياسية اسبوعية

العدد الأول – السنة الأولى – الأربعاء ١٩٩٣/٦/١٦ – الثمن (٢٠٠) فلس

البعث : لا لقانون مؤقت للانتخابات
حزبنا يرفض فكرة صوت واحد للناخب الواحد
المطلوب تبني مشروع القائمة النسبية الحزبية



بداية الغيث كاز .. وليس آخره كهرباء !!

المضحك، وشر البلية ما يضحك، أن وزير التموين السيد راضي ابراهيم برر مصيبة رفع سعر تنكة الكاز ثلاثين قرشاً بالحد من عمليات الغش والاستهلاك . فاذا كانت المبررات صحيحة، فهل وضع حد للغش يتم برفع الأسعار لاثقال كاهل الفقراء المنتفعين من الكاز للتدفئة حرصاً على (بويلرات) الديزل التي يستخدمها الأغنياء في التدفئة المركزية .

وهل يعتقد معالي وزير التموين وتعتقد حكومة دولة عبد السلام المجالي أن أبناء شعبنا الذي ينتمي في غالبيته الى شريحة دون مستوى خط الفقر يفرط في استخدام الكاز للتدفئة أو الطبخ على «البابور» اياه، بل هل يملك ما يكفي لتوفير الكاز لتدفئة خمسين في المائة من مساحة منزله أو كوخه الذي لا تزيد مساحته عن مساحة صالون في القصور التي تستخدم الديزل للتدفئة. أم ان الوزارة العتيدة، ووزير تموينها بالأخص يعرفون حقيقة الدوافع،لكن يبدو أن الخجل دفعهم لهذا التبرير الساذج كي لا يقولوا أنها وصفة من صندوق النقد الدولي لتسديد ديون الأردن المتراكمة ، التي يعرف القاصي والداني كيف تراكمت.

واذا كانت تبريرات الحكومة صحيحة، وهي غير صحيحة، فلماذا يكون اول نشاط رسمي لوزير اعلامنا العتيد الدكتور معن ابو نوار الاتصال بالصحف اليومية والطلب اليها عدم نشر الخبر المتعلق بزيادة اسعار الكاز على الصفحة الأولى، ليس ذلك فحسب بل أنه ابدى رأياً في كيفية صياغة العنوان ايضاً.

اتذكرون ، ولا بد أنكم تذكرون، أن وسائل الاعلام الرسمية وغير الرسمية اشبعتنا ادعاءاً بأننا بلد ديمقراطي، وأن وزارة الاعلام لا تتدخل في الصحف اليومية وغير اليومية وأنها حرة تستطيع ان تكتب وتقول ما تشاء . لكن هذه هي حرية الصحافة، التي لا تجرؤ الصحافة اليومية على قول حقيقتها .. هذه هي الديمقراطية فلوزير الاعلام الحق حتى في تغيير رقم عدد الصحيفة او تاريخ صدورها اليومي، وما على الصحافة الا التنفيذ.

فهل هي مصادفة أن الصحف اليومية الثلاث نشرت الخبر في الصفحات الثالثة والرابعة. وهل مصادفة ان تقول الصحف الثلاث لفظة «تعديل» الأسعار .. ولا تقول اللفظة الصحيحة المستخدمة في لغتنا العربية وهي زيادة أو رفع الأسعار .

فشكراً لأول قرار (هدية) من الحكومة الجديدة ... وشكراً لأول ممارسة ديمقراطية يقوم بها وزير اعلامها، خاصة بعد أن تم بث خبر رفع أسعار الكهرباء وفرض ضريبة الاستهلاك على ١٢ سلعة يوم الخميس لينشر يوم الجمعة حتى لا يقرأه أحد.

وقد قام السادة رؤساء التحرير وفقاً للقياس » وهو احد طرق الاجتهادبالشريعة الاسلامية – ووضعوه بالصفحات الداخلية دون ان يطلب أحد منهم ذلك !!

البعث تنشر اعتباراً من العدد القادم وعلى حلقات كامل أوراق العمل التي قدمها الوفد الأردني في محادثات (السلام !!)

كتاب «ضيوف البعث» لهذا العدد الأساتذة
جورج حداد ليث شبيلات
فهد الريماوي ناجي علوش
فارس شرعان د.هاني الخصاونة

..ولنا كلمة
لماذا «البعث» ؟
فؤاد حسين

كثيرون هم الذين ينتظرون بشغف صدور العدد الأول من صحيفة البعث، خاصة من لا يزال يحن منهم الى المدرسة القومية الأولى في الوطن العربي، ويرنو بشوق –بعد ان طال الانتظار– ليرى احدى ثمار نضالاته تنضج بعد أن بذل من أجلها الغالي والنفيس، ليطمئن بأن أجيال الحرب المتتالية ، على العهد باقية .

نحن حين عقدنا العزم على اصدار صحيفة ناطقة باسم حزب البعث العربي الاشتراكي ،كان دافعنا الأكبر الايمان بضرورة أن يواصل البعث رسالته التي تنطع لها منذ عام ١٩٤٧، بعيداً عن حسابات المصالح والربح والخسارة، خاصة وأنه بات ملموساً البون الشاسع بين أجيال الخمسينات والستينات التي تربت في احضان مدرسة حزب البعث، حيث كان عطاؤها وأثرها في مستقبل الأمة اكثر عمقاً وفاعلية من الأجيال اللاحقة التي حُرمت من أن تتربى في أحضان هذه المدرسة التي غُيبت عن الجماهير قسراً، مما حتم اصدار الصحيفة في التسعينات بعد أن بدأ الأردن يحبو نحو الديمقراطية، لتأخذ على عاتقها السعي للعمل على اعادة الجماهير لاحضان مدرسة البعث خاصة في ظل حلكة الظلام الراخي اسداله على السماء العربية بحراسة تكالب المتآمرين على مفاصل الأمة الرئيسية، مما وضعنا في موقف لا خيار فيه، رغم ضيق ذات اليد. وقبلنا التحدي بأن نخرج من العدم حياً، كما ينبجس الماء من الصخر، وينتفض طائر الفينيق من تحت الرماد ليحلق عالياً في السماء، متنازلين اضطراراً عن العديد من المستلزمات الضرورية جداً التي يسهم كثيراً توافرها في أن تكون صحيفة البعث أفضل بكثير مما هو بيد القراء. لكن في ظل خطورة ما يحاك ضد الأمة العربية، لم نقبل التذرع بشح المستلزمات لنضع رؤوسنا في الرمال، بل آثرنا ان نصدر ونقول «لا» .. في وجه عصر الـ «نعم» حتى وإن كانت هذه الـ «لا» النبتة الوحيدة في صحراء قاحلة لايماننا الراسخ بأن هذه النبتة ستورق وتزهر وتحمل الرياح بذورها لتلقيح الأرض ثانية مكونة واحة كبيرة تسهم في وضع حد للتصحر العربي

تطل في عددنا الأول هذا على جماهير شعبنا العربي في الأردن، وعلى أبناء أمتنا العربية من المحيط الى الخليج، معاهدين اياهم أن نكون صادقين معهم كعهدنا دائماً، وأن لا نساوم على مبادئنا، وأن لا نتنكر للّبان الذي رضعناه منذ نعومة أظافرنا . وسنسمي الأمور بمسمياتها مهما غلا الثمن لأننا حين سلكنا الدرب كنا نعلم

.. ان المشانق للعقيدة سلم» وسنبقى نقول حتى آخر رمق فينا : أن التنازل عن ذرة تراب عربية والمساومة على عروبة فلسطين خيانة، وأن الرضوخ لاشتراطات صندوق النقد الدولي انتهاك للسيادة، وأن فصل الروح الاسلامية عن الجسد العربي جريمة .

نطل على جماهير امتنا في هذا العدد الأول ونحن نتطلع للمستقبل المشرق، لا تحكمنا سلبيات رواسب ما مضى من تجارب، جاهدين أن تكون هذه الصحيفة موئلاً لكل المؤمنين برسالة الأمة، الخالدة، مهما اقتربوا أو ابتعدوا عن أحضان الاطار التنظيمي للحزب، جاعلين من هذه الصحيفة جسراً يتواصل عبره كل المؤمنين بحتمية صحوة الأمة من كبوتها، وانتصارها لتأخذ دورها الريادي للاسهام في بناء الحضارة الانسانية نحو مستقبل افضل للبشرية. مسترشدين بمقولة القائد المؤسس ميشيل عفلق » كل عربي فيه بذور البعث، لكن ليس كل عربي تفتحت فيه هذه البذور».

اتفق الجانبان الأردني والاسرائيلي على رسم «الحدود» المشتركة بينهما في المنطقة الممتدة بين جنوبي البحر الميت وحتى خليج العقبة منهيان بذلك آخر عقبة تعترض التوقيع على اتفاق صلح بين البلدين بعد ثماني جولات من المفاوضات التي وصفها مطلعون بأنها كانت أيسر من بقية المفاوضات الجارية مع بقية الوفود العربية .

وعلمت « البعث » أن وفداً اسرائيلياً قام خلال شهر نيسان الماضي بزيارة للأردن حيث امضى ليلة واحدة في فندق البحر الميت، وتوجه صباح اليوم التالي (يوم الأربعاء) برفقة وفد يرأسه الدكتور عبد السلام المجالي (بصفته رئيساً للجانب الأردني في المفاوضات آنذاك) الى المنطقة المختلف على ترسيم الحدود فيها، حيث جرى ميدانياً وضع الاشارات الحدودية تنفيذاً لبنود الاتفاق على جدول الأعمال المشترك الذي وقعه الجانبان في واشنطن في وقت مبكر من بدء المفاوضات .

مصادر عليمة ابلغت «البعث» ان الاتفاق على ترسيم الحدود أنهى آخر عقبة كانت تعترض التوقيع بشكل نهائي على اتفاقية «السلام» التي سترى النور قبل اجراء الانتخابات البرلمانية لمجلس الأمة الثاني عشر المقرر اجراؤها في شهر تشرين المقبل.

وقالت المصادر ان مشاركة الأردن في الجولة العاشرة للمفاوضات والجولات اللاحقة ستكون أسمية أو شكلية وذلك لعدم وجود قضايا عالقة بحاجة الى نقاش أو مباحثات وانما ستكون المشاركة بهدف تكملة وجود الوفود العربية انتظاراً لانتهاء المباحثات على بقية المسارات، وخاصة المسار الفلسطيني ليتسنى الاعلان بشكل نهائي ورسمي عن بنود الاتفاق الأردني الاسرائيلي .

صفقة امريكية اسرائيلية فلسطينية

الغاء المؤسسات والهيئات الفلسطينية مع نهاية العام الحالي

كشفت مصادر فلسطينية عليا النقاب عن صفقة فلسطينية – اسرائيلية تم ابرامها عبر النمسا وبرعاية الادارة الأمريكية لتسوية القضية الفلسطينية .

وتتضمن الصفقة التي تعتبر بالغة السريّة اقامة دولة فلسطينية في قطاع غزة بزعامة منظمة التحرير التي ستنسحب القوات الاسرائيلية لصالحها وفق ضمانات دولية تنص على مرابطة قوات طوارئ دولية على الحدود بين اسرائيل و «الدولة الفلسطينية » وانسحاب اسرائيل من المستوطنات المقامة في القطاع واقامة استثمارات مشتركة بين اسرائيل والدولة الفلسطينية في مجالات العمالة وصيد الاسماك والسياحة وتحلية مياه البحر حيث سيتم اقامة محطتين لتحلية مياه البحر باستخدام التكنولوجيا الاسرائيلية. في قطاع غزة .

وتتضمن الصفقة التي بحثها وفد فلسطيني زار واشنطن قبيل بدء الجولة التاسعة من مفاوضات السلام حل منظمة التحرير الفلسطينية وجميع الأجهزة والهيئات التابعة لها وفي مقدمتها جيش التحرير الفلسطيني والمجلس الوطني والمجلس المركزي واللجنة التنفيذية وتأجيل تطبيق الحكم الذاتي في بعض مناطق الضفة الغربية واقتصار ذلك في المرحلة الأولى على منطقة اريحا .

وأوضحت المصادر ان منظمة التحرير قطعت شوطاً طويلاً في تنفيذ بنود الصفقة حيث عملت على ترحيل اعداد كبيرة من كوادر المنظمة في تونس الى الصحراء

البقية ص (٨)

محذرة من نشوب حرب أهلية بين الفلسطينيين في الأراضي المحتلة

« الثورة» العراقية تنتقد فكرة تشكيل شرطة محلية فلسطينية

بغداد – قدس برس

وجهت صحيفة (الثورة) العراقية الرسمية انتقاداً لاذعاً لفكرة تشكيل شرطة محلية فلسطينية والتي يجري الحديث عنها في نطاق المفاوضات الثنائية بين الجانبين الاسرائيلي والفلسطيني، ووصفت ذلك بأنه قد يؤدي الى نشوب حرب أهلية بين الفلسطينيين في الأراضي المحتلة.

وقالت الصحيفة التي تعكس رأى الحكومة العراقية وموقف حزب البعث الحاكم ان صيغة الحل التي يقترحها الاسرائيليون تفترض «بقاء الجيش المحتل في الأراضي العربية المحتلة سنة ١٩٦٧، وبقاء المستوطنات والسيطرة الصهيونية المباشرة على الأرض في الضفة والقطاع» وأضافت أنه في الوقت الذي رفض فيه الجانب الاسرائيلي تقديم تنازلات حقيقية فإنه وافق على «تأليف شرطة فلسطينية وايجاد قضاء مدني فلسطيني، وبلديات محلية، وعمال صيانة وتنظيف، ووحدات أمانة ومجار، وربما السلطة المائية والكهربائية على بعض المناطق المحتلة» .

وشددت الصحيفة على أن رئيس الوزراء الاسرائيلي اسحاق رابين يصر على أن يكون من اختصاص الشرطة الفلسطينية مواجهة أي نشاطات سياسية يقوم بها فلسطينيون من قبيل المظاهرات والاحتجاجات، وقالت أن رابين «يريد ان يكون الفلسطيني هراوة للفلسطيني».

وختمت الصحيفة مقالها بالتساؤل :« هل استشهد عبد القادر الحسيني من اجل هذا ؟ أم تراه استشهد من أجل تنفيذ القرار (٢٤٢)؟ أم أن سلسلة الثورات والانتفاضات الفلسطينية منذ سنة ١٩١٧ وحتى ١٩٦٥ ، كانت من اجل تنفيذ هذا القرار ؟ ».

معاقبة موظف في التلفزيون لبثه خبراً يبشر بنجاح المفاوضات

اذاع التلفزيون الأردني في نشرته الاخبارية ابان الجولة التاسعة من المفاوضات تصريحاً لرئيس الوفد الأردني الدكتور عبد السلام المجالي يزف فيه البشرى أن المفاوضات حققت تقدماً وأن الأمور (عال العال).

المحرر الصحفي لتلك الليلة أوقف مؤقتاً عن العمل لأنه نسي حذف هذا التصريح من نشرة الاخبار حسب التعليمات التي وردته.

فلماذا تعليمات التعتيم على تقدم المفاوضات ويريدون ايهام الناس انها تواجه صعوبات ؟ فاذا كان ثمة ما يخجلون منه، فلا داعي ابتداءً للقيام به !

إعلام صحفي

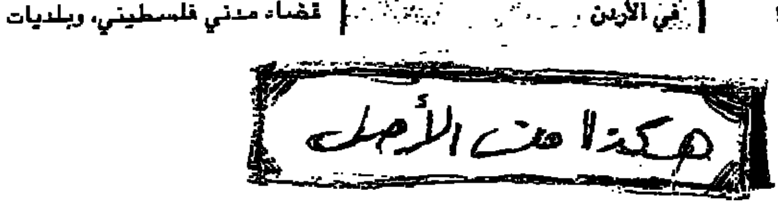
تقرر منع الكاتب الصحفي الزميل الاستاذ راكان المجالي من الكتابة في الصحف الأردنية وذلك بعد المقالات المثيرة للجدل التي نشرها مؤخراً في الزميلة صحيفة أخبار الأسبوع.

وبغض النظر عن اتفاقنا أو اختلافنا مع تلك المقالات، الا أننا لا نملك الا الأعراب عن تعاطفنا مع الزميل المجالي في محنته هذه، وذلك انطلاقاً من ايماننا بأن الكتابة بالنسبة للصحفي هي اكسير الحياة الذي لا غنى عنه خاصة وأننا نتشدق صباح مساء بتجربتنا الديمقراطية في الأردن .

موقف البعث
حكومة المجالي – والخيارات الصعبة !!

- ينظر الجميع الى الحكومة التي شكلها السيد عبد السلام المجالي باهتمام خاص، وذلك لأن السيد المجالي كان رئيس الوفد المفاوض منذ مدريد، ومن هذا المنطلق فإن أهمية الحكومة تأتي من طبيعة المسؤوليات المتوقع أن تناط بها ومن طبيعة المرحلة واستحقاقاتها، إذ لا يقلل من تلك الأهمية كونها حكومة انتقالية كما هو معلن لأن الواقع انها تأتي في مرحلة دقيقة وخطيرة – بل ومصيرية ايضاً فنحن نقف على مفترق الطرق امام كثيرمن القضايا الداخلية والعربية والخارجية.
- فنحن امام المفاوضات مع العدو الى جانب كوننا نواجه ضغوط صناديق النقد ونواديها الدولية، ونواجه كذلك الوضع العربي العام وما بلغه من تردٍ أمام القوى الغاشمة والتي تتفرد وتتحكم وتتسلط وفق مقاييسها ومعاييرها الذاتية بينما العلاقات العربية آخذة في التفكك .
- وعلى الصعيد الداخلي نواجه ايضاً استحقاقات دستورية هامة لاستكمال مشوار الديمقراطية الذي بدأنا، خاصة بعد أن انجزت المرحلة السابقة قانون الأحزاب السياسية وقانون المطبوعات والنشر والغاء الأحكام العرفية وقوانين الدفاع القديمة وأعلنت مشروعية الأحزاب ورخصتها ومثل ذلك صحف تلك الأحزاب، الأمر الذي يفرض اعطاء مفهوم التعددية السياسية والحزبية محتواه الكامل واشراك الأحزاب في كافة الشؤون المتعلقة بالقضايا الساخنة وكذلك في الاسراع بالانتخابات لمجلس النواب القائم على الأسس التي تتناسب مع أهمية المرحلة ووفق الخيارات التي ارتضاها الجميع لبناء مستقبل الوطن من خلال قانون عصري للانتخابات يرسخ منهج التعددية

البقية ص (٩)



هكذا من الأصل

البعث

موقف حزب البعث من مشروع قانون الانتخاب لمجلس النواب وتعديلاته

البعث يدعو الى تبني مشروع القائمة النسبية الحزبية

الدعوة الى تعميق البعد الوطني والديمقراطي والابتعاد عن الفردية والقبلية وترسيخ مفهوم البرامج والمناهج السياسية للقوائم الحزبية

تدارست القيادة العليا لحزب البعث العربي الاشتراكي الأردني، التصريحات التي صدرت حول مشروع قانون الانتخاب لمجلس النواب وما يقال عن تعديلات مقترحة عليه، وكذلك جميع ما نشر في اجهزة الاعلام وما صدر عن مختلف الجهات بخصوصه .

كما تدارست القيادة كذلك الدراسات والأوراق المقدمة اليها من الجهات الحزبية حول ذات الموضوع وتساؤلات القاعدة الحزبية بخصوص موقف الحزب من كل ذلك.

ونتيجة لكل ما تحصل لديها فقد وجدت ما يلي :

أولاً : الديمقراطية في منطلقات حزبنا .

١. تنص المادة (٢) من المبادئ العامة على أنه (حزب شعبي يؤمن بأن السلطة ملك الشعب، وأنه وحدة مصدر السلطات، وأن قيمة أي حكومة في الوطن العربي انما تتبع من مدى انبثاقها عن ارادة الشعب وتمثيلها لتلك الارادة تمثيلاً حراً.

٢. وتنص المادة (٤) من تلك المبادئ ايضاً (أن الحزب يؤمن بالمساواة بين أبناء الوطن في الحقوق والواجبات دون تمييز في العرق واللون والجنس، وأن الحزب يعمل لكفالة تلك المساواة للجميع دون استثناء، وبممارسة تلك الحقوق والواجبات بصورة ديمقراطية .

٣. جاء في تحديد معاني الحرية في المبادىء الأساسية . الحرية تعني إتاحة الفرص امام المواطنين للتعبير عن آرائهم والتصرف خارج ضغط القيود المفروضة فيما يتعلق بشؤون مجتمعهم ومشكلات حياتهم وتمكينهم من صنع مجتمعهم الذي يضمن المساواة والعدل ـ وبهذا المعنى تكون الحرية تعبيراً عن ارادة الشعب الحقيقية واحترام قيمة الانسان).

– وجاء كذلك (تعتبر الديمقراطية قاعدة أساسية في تكوين الدولة والحزب. يقتضي الالتزام بها في جميع المستويات الرسمية والشعبية والحزبية).

ولما كان الأردن قد عرف في الماضي شكلاً من أشكال الديمقراطية ، وقد سار على ذلك النهج في فترات قليلة جداً مثل بداية الخمسينات مما لا يمكن الحكم على ذلك الشكل الذي مارسه بالنضوج أو عدم القابلية للاستمرار .

وحيث ان التجربة الحالية لا زالت في بدايتها خاصة بعد اقرار قانون الأحزاب السياسية والتعددية ، فإن أي مساس بالمكتسبات التي تحققت حتى الآن، يؤدي بصورة مباشرة الى الانتقاص من حق المواطن بما قد يشكل ردة فعل سلبية في جدوى الديمقراطية .

ثانياً : موقف الدستور الأردني وقانون الانتخاب الحالي :

١. المادة (٦/١) من الدستور تنص على أن الأردنيين امام القانون سواء لا تمييز بينهم في الحقوق والواجبات وإن اختلفوا في العرق واللغة أو الدين .

٢. رغم ذلك النص الدستوري الواضح جاء قانون الانتخاب الحالي وتعديلاته متضمناً كثيراً من الثغرات والنصوص المخالفة للدستور بما لا يحقق المساواة والديمقراطية ومن تلك الثغرات والمخالفات على سبيل المثال وليس الحصر ما يلي :

– حدد قانون الانتخاب سن التاسعة عشرة للمواطن الذي يحق له الانتخاب، وحدد سن الثلاثين للمواطن الذي يحق له الترشيح لعضوية مجلس النواب، وهذه التحديدات تتنافى مع سن التكليف الشرعي والمدني، اذ يفترض القانون والشريعة ان من بلغ سن الثامنة عشرة يكون قد أصبح كامل الأهلية ما لم يثبت عكس ذلك بحكم قضائي.

– ومن المعلوم أن من يبلغ سن الثامنة عشرة من العمر يصبح اهلاً لتولي الوظائف العامة وفقاً لنظام الخدمة المدنية ، كما أنه في تلك السن يصبح مكلفاً بخدمة العلم، وله كذلك حق ادراة شؤونه الخاصة والتصرف بأمواله بحرية مطلقة دون ولاية أو وصاية وفقاً للقانون المدني، ويكون له حق الزواج وتكوين اسرة وغير ذلك بموجب قانون الأحوال الشخصية . ولأن الغنم بالغرم والأهلية القانونية والشرعية لا يمكن تجزئتها أوتفصيلها وفق الطلب فإن الانتقاص من حق المواطن الذي يبلغ سن الثامنة عشرة عاقلاً بجعل حق الانتخاب فوق تلك السن يشكل خللاً ليس له تبرير ولا يقوم على أسس منطقية وصحية .

– إن قانون الانتخاب يحجب حق الانتخاب لمن كان محكوماً عليه بالسجن سنة واحدة أو أكثر بجريمة غير سياسية وكذلك من كان محكوماً عليه بالافلاس ولم يشمله العفو او يعاد اليه اعتباره .

واذا كان من الصواب حرمان المحكوم عليه من حق الترشيح لعضوية مجلس النواب فانه ليس كذلك في حقه من الانتخاب ولا يجوز حرمانه من حق الانتخاب لاختلاف الوضع والعله .

– وينص القانون على أن يحرم من حق الترشيح للمجلس من كان منتمياً الى تنظيم غير مشروع وهو هنا : (كل حزب او تنظيم تتنافى مبادئه وغاياته مع احكام الدستور). وهذا الحرمان لا يقوم حالياً على أساس ونعتقد أن بقاءه لم يعد له مبرر في مرحلة الانفتاح الديمقراطي وقد أصبح من مخلفات الماضي ولكنه يبقى سيفاً مشهراً قابلاً للاستعمال في أي وقت ووفق توجهات الحكومة. إذ ما زال ماثلاً في اذهان الجميع الممارسات الرسمية واساءة استعمال ذلك النص في حرمان اصحاب الرأي الآخر من الترشيح لمجرد تعارض ارائهم مع الموقف الرسمي .

– إن قانون الانتخاب الحالي وجدول التقسيمات الادارية للدوائر الانتخابية الملحقة بالقانون قد قسم البلاد الى عدد من الدوائر الانتخابية، وحدد عدد النواب لكل دائرة ـ وفصل دياناتهم وأصولهم العرقية والجغرافية بصورة مزاجية او تقديرية لا تستند الى اسس دستورية أو واقعية صحيحة، وكذلك جرى تفصيل الدوائر الانتخابية لتتناسب مقاسات معينة تخدم مصالح هذه الفئة أو تلك من المواطنين ووفق المدى المرغوب من جانب السلطة التنفيذية وبما يتفق مع مصالحها وغاياتها .

وقد عرفنا أن مثل هذا الوضع يبقى دائماً قابلاً لأساءة الاستعمال وحسب الظروف والأوضاع، وإن التطور الحالي يقتضي بالضرورة اعادة النظر فيه والبحث عن صيغ أكثر دقة وملاءمة .

– رغم النص الدستوري الذي يؤكد على المساواة بين المواطنين في الحقوق والواجبات، إلا أن قانون الانتخاب يتجاوز على تلك القاعدة اذ عمد الى تصنيف المواطنين وتحديد اعداد ممثلي تلك الأصناف في مجلس النواب (مسلمين ـ مسيحين ـ شراكسة ـ شيشان ـ بدو ـ) وهذا الوضع غير مقبول دستورياً ويفتح المجال لتصنيفات أخرى تبقى واردة على أكثر من مقياس اذا كان المقصود تمثيل فئات وطوائف وأعراق الشعب ومن تلك المقاييس على سبيل المثال (النساء ، العمال ، الحرفيون ، الشباب، الطلاب ، التجار ـ الخ).

– إن قانون الانتخاب يعطي للسلطة التنفيذية وممثليها من الحكام الاداريين سلطات وصلاحيات واسعة في ادارة العمليات الانتخابية تجعل الباب رحباً أمام التدخل والتأثير ابتداءً من عمليات تسجيل وانتقال الناخبين وانتهاءً باجراءات فرز الأصوات واعلان النتائج مروراً بالتعقيدات المتعددة والمختلفة وخاصة ما يتعلق منها بالحصول على البطاقات الانتخابية وتوزيع الصناديق، ودور ممثلي المرشحين في الاشراف على العمليات الانتخابية وتقييدهم وفي عمليات الفرز .

وبالنظر لأن انتخاب مجلس النواب هو عملية احتكام الى صناديق الانتخاب بين مختلف الآراء والجهات، فإن الوضع الأصح هو أن تعطى الصلاحيات الواسعة السلطة القضائية التي تبقى بعيدة عن الغرض والشبهة وبما يوفر الأجواء لحسن اداء العمليات الانتخابية وجعلها أكثر تعبيراً عن ارادة هيئة الناخبين .

ثالثاً : موقف حزبنا من الطروحات المتعلقة بمشروعات تعديل قانون الانتخاب :

– على ضوء ما أوردناه في البند «ثانياً » السابق يجد حزبنا أن قانون الانتخاب الحالي لم يعد يواكب التطورات والمستجدات على الساحة الأردنية ولا يفي باغراض التطور الذي جرى في السنوات الأخيرة ولا يتناسب مع طبيعة المرحلة والتحولات . فالأردن بات بحاجة الى قانون انتخاب جديد يؤمن له الاستقرار ويبتعد به عن التوجهات الفردية التي لا تليق بأهمية المؤسسة التشريعية .

– وانطلاقاً من أهمية ودور السلطة التشريعية والعمليات الانتخابية التي توصل الى احاطة تلك العمليات بالضمانات الضرورية لايصال ممثلين حقيقين عن الشعب الى قبة البرلمان، فإن حزبنا يرى ان وضع قانون متطور ومتقدم للانتخابات النيابية، يقتضي تشكيل لجنة عليا مشتركة من ممثلين عن الحكومة والأحزاب السياسية والفعاليات النقابية والفكرية لوضع مشروع القانون العتيد .

– بعد وضع المشروع يجب أن يعرض على مجلس الأمة في دورة استثنائية يكون المشروع هو البند الوحيد على جدول اعمال الدورة ، لا أن تصدره السلطة التنفيذية بقانون مؤقت كما هو مطروح في الصالونات الرسمية .

– يرفض حزبنا فكرة (الصوت الواحد للناخب الواحد ـ) التي تتردد في هذه الأيام ، لأن ذلك لن يؤدي الا لخدمة الخندق المضاد لاتساع القاعدة الشعبية في المشاركة . ومن هنا فإن التفكير في حصر دور المواطن بانتخاب مرشح واحد فقط من بين اعداد المرشحين لدائرته الانتخابية في حالة تعدد ممثلي الدائرة، تقول أن هذا النمط من الانتخاب في حالة دول العالم الثالث بشكل عام ، وفي الأردن بشكل خاص سيكون له مردود سياسي سلبي لعدة اعتبارات منها :

– الوضع التعليمي حيث تتجاوز نسبة الأمية في صفوف المجتمع (١٧٪) وهي بين النساء اكبر، فإن الأمية الابجدية ذات انعكاس سلبي بالاضافة الى الأمية الحضارية التي تمس قطاعا واسعاً من مجتمعات العالم الثالث .

– البعد العشائري والقبلي، ذلك ان التعامل مع فكرة (الصوت الواحد للناخب الواحد) يدفع بتلك التركيبة الاجتماعية الى الاقتصار على انتخاب واحد منها فقط مهما كانت مواصفاته، الأمر الذي يعزز المفاهيم الضيقة التي تتنافى مع البعد الوطني وترسيخ القيم الديمقراطية التي تفترض ان يتم الانتخاب على أساس البرامج والمناهج وليس على الأسس الفردية والعشائرية .

– إن فكرة (الصوت الواحد للناخب الواحد) قد تصلح للمجتمعات التي تقوم فيها حكومات متقدمة بلغت مرحلة تبلورت فيها التعددية على أساس التوجهات السياسية في حزبين رئيسين يتناوبان السلطة لأن ذلك يكون بمثابة الاختيار بين الأسود والأبيض، بعكس الوضع في بلد كالأردن حيث الطيف السياسي والحزبي يكاد يكون الوانه متقاربة برامجياً .

– إن حرية المواطن في معادلة الصوت الواحد ستكون محدودة جداً من حيث الاختيار بما يضع قيداً على مفهوم الديمقراطية التي تعني التعددية، فالحقيقة ليست محتكرة على طرف واحد.

– إن طريقة الصوت الواحد تحرم الأحزاب الصغيرة، واذ صحت الاستبيانات من أن ما لا يزيد عن ٦٪ من المواطنين فقط يتعاملون بالعمل السياسي المنظم (الحزبي) فإن ذلك يعني قصر التمثيل على من يملك قدرات معنية بصرف النظر عن نوعية المنهاج. كما أن ذلك يعني عدم فرز مجلس نيابي قومي قادر على مواجهة السلطة التنفيذية ، ونحن نتطلع الى مشرع ورقيب يتمتع بالكفاءة والمقدرة العالية للمحاسبة بما يعزز مبدأ فصل السلطات ويكرس سيادة الدستور .

– وانطلاقاً من طبيعة المرحلة التي بلغها وطننا وخاصة بعد اقرار قانون الأحزاب السياسية والأخذ بالتعددية الحزبية، وتأسيساً على منطلقات حزبنا ومبادئه التي أشرنا اليها في البند (أولاً) اعلاه. من أن السلطة ملك الشعب وأنه وحده مصدر السلطات، وأن ارادة الشعب يجب ان تمثل تمثيلاً حراً لاعطائه الفرصة لصنع المجتمع الذي نتطلع اليه والذي يضمن المساواة والعدل بين الجميع دون تمييز :

– يرى حزبنا أن الأخذ بقاعدة التمثيل النسبي واقرارها بما يجعل الترشيح على الأساس الحزبي دون غيره وضمن قوائم حزبية ذات برامج واضحة، هو وحده الذي يضمن المساواة في الحقوق الواجبات بصرف النظر عن الدين أو العرق أو الطائفية، بحيث تتاح للناخب فرصة منح ثقته للاتجاه السياسي والمنهاج الحزبي وليس للمرشح كشخص ، وعلى أساس تمثيل الحزب في مجلس النواب بنسبة ما يحصل عليه من مجموع أصوات الناخبين بصورة عامة، وبهذا يستطيع الحزب أن يدفع الى قبة البرلمان بخيرة من يمثلونه وفق قائمة الترشيح وأولوياتها المعدة مسبقاً، وهو يستطيع ايضاً أن يسحب الثقة من النائب الذي يخرج على منهاج الحزب اولا يتقيد به وبذلك يتمكن من استبداله بمن هو أكثر التزاماً .

– إن الأخذ بقاعدة التمثيل النسبي تشجع المواطنين وذوي الكفاءة على وجه الخصوص للانتظام في صفوف الحزب الذي يراه اكثر قرباً من توجهاته، ولا يبقى بعدها مجال للوقوف بعيداً عن العمل العام في دائرة الأغلبية الصامتة .

– كما أن الأخذ بقاعدة التمثيل النسبي يفرض أن تتحمل خزينة الدولة جانباً من نفقات الدعاية الانتخابية واعطاء فرص مناسبة في اجهزة الاعلام لعرض برامج الأحزاب التي على أساسها تخوض الانتخابات لأن للحزب والدولة مصلحة مشتركة في عرض وتوضيح مناهج الأحزاب امام جمهور الناخبين لاختيار من يجدوه معبراً عن طموحاتهم العامة .

– والأخذ بقاعدة التمثيل النسبي البرامجي يتيح تمثيل مختلف شرائح المجتمع بنسب حجومها، وتجعل النائب ممثلاً عن مجموع الشعب وليس لدائرة انتخابية منعزلة فلا يعود يهتم للمصالح والقضايا الصغيرة التي ترضي ناخبيه فقط فتجعله باستمرار يخضع لضغوطهم وارادتهم الفردية بل يتفرغ للقضايا والمشكلات العامة ؛ فالتجارب السابقة اثبتت ضرورة اخراج نواب الشعب من دائرة المصالح الانتخابية الذاتية .

وطننا الصغير

كيدهم في نحورهم ..!!

أحمد الجداوي

الصحف الصفراء وأجهزة الاعلام المعادية التي تفوح منها رائحة النفط ونتن الخيانة للتسرب عبر عواصم العدوان ، دأبت على اطلاق العنان لخيال مراسليها وكتابها المأجورين على ارادة شعبنا لكي يحاولوا ليس فقط اختلاق الروايات والقصص معروفة الأسباب والأهداف وانما كذلك الدس والوقيعة بين الأقطار العربية التي رفضت الاصطفاف في خنادق أعداء أمتنا، فكانت العلاقات بين الأردن والعراق هدفاً دائماً لكل تلك المحاولات الكريهة.

وبعد زمن حفر الباطن الأسود الى يومنا هذا لم تتوقف الحملات والمحاولات مكشوفة أو متسترة، غير أنها في الأسابيع الأخيرة حملت طابعاً خاصاً بعد استعمال العراق حقه السيادي في حماية اقتصاده واطلاقه حربه الصائبة نحو كيد للتجارات غير المشروعة والحروب الاقتصادية المعلنة ضد عملته الوطنية منذ ما قبل آب ١٩٨٢ .

وقد وجدت صحف ناطقة بالعربية معروفة ماضيها ومكشوفة بحاضرها كصحيفة والحياة و والمجلة وغيرها من تلك التي تصدر في عواصم الكفر والشر .. وجدت لها مناسبة في كلمات الحسين الى بعض رجال الاعلام الشيء الذي لكي تحاول دس السم في الدسم معتقدة أنها بذلك قادرة على الوقيعة بين الأردن والعراق أو على أقل تقدير زرع الشكوك بينهما، ولكن تلك المحاولات جاءت فاشلة قبل انطلاقها.

إننا على يقين بأن تلك العقول المصابة بكل أمراض الحقد لن تجد إلا الخيبة لأننا في الأردن شعباً وقيادة ونساء ورجالاً كنا وما زلنا على عهد أمتنا بعراقها وفياً لطموحاتها وتطلعاتها لم تفسدنا رائحة النفط ولم يتسرب الوهن والانحراف الى ضمائرنا تحت كل الضغوط والمغريات التي عرفت الآخرين.

نحن شعب عرف طريقه وملك ارادته واختار أن يقف في خنادق المواجهة ضد الشيطان الأكبر وحلفائه وأدواته وتعرف أن النظام عندما كان صادقاً مؤمناً في توجهاته القومية المنطلقة من مبادئ ثورة العرب الكبرى ولهذا فهو قادر دائماً على احباط أحابيل ودسائس المتآمرين .

وتعزيز علاقات الأخوة مع العراق الشقيق الشامخ الذي لم يثنه في عهده وصموده تهديد أو قصف من عدونا الأكبر أو دسيسة أو محاولة للوقيعة تحاولها احد ادواته القذرة فقلنا .. موتوا بغيظكم .

«لماذا كبيرة» .. امام بلدية الكرك ؟ !

أسئلة كثيرة تتردد على السنة المواطنين بالمدينة رغم المقولة الخالدة ان بلدية الكرك تشكو من البطالة المقنعة وترهل في كوادرها على اكثر من موقع، فقد قامت البلدية في الآونة الأخيرة بتعيين عدد جديد من الموظفين ؟ !

• لماذا يتخذ رئيس البلدية مقر الحركة مكتباً يمارس منه سلطاته رغم أن هذا المقر بعيد وغير معروف للمواطنين ـ المقر بالمناسبة يقع في أقصى موقع تنظيمي بالمدينة من الناحية الغربية ـ لمن أراد معرفة ذلك .

• لماذا يمتنع المجلس البلدي عن معالجة زيادة الرواتب التي اقرت للموظفين بصورة عامة في المملكة والتي ترك في الكرك قرار صرفها لرئيس البلدية وتحديداً لجور عمال المياومة ـ هل من منصف ؟

ونحن اذ نتحدث عن السلبيات التي تطفو على السطح في بلدية الكرك فإن هذا من منطلق الحرص على هذه المؤسسة الشعبية الديمقراطية التي منحها أبناء الكرك ثقتهم في الانتخابات لتسهر على خدمتهم وتطوير مدينتهم، آملين في المستقبل أن تتم معالجة هذه الظواهر السلبية بصورة ايجابية ـ

كتاب للطفل من كل مواطن

ـ شعار طرح من قبل ورشة العمل التي عقدت في محافظة الكرك خلال شهر آيار الماضي لتلك الغاية .

جامعة مؤتة ووزارة الثقافة وجمعية المكتبات الأردنية ونادي اصدقاء الطفل في عمان العاصمة، جهات قدمت تبرعاتها المشكورة للمشروع كما تعمل مديرية الثقافة في الكرك لتنفيذ فكرة تشكيل مكتبة عامة للطفل وايجاد مقر مناسب لها بدعم من المؤسسات العامة والأهلية .

رحمة باللغة العربية !!

بعض الوزارات أصبحت لا تتحقق حتى من أبسط قواعد وشروط اللغة وعلى سبيل المثال وليس الحصر نضع بين يدي القاريء نص كتاب رسمي صادر عن وزارة المياه والري وموقع من السيد الوزير، موضحة هذه الأخطاء، وهو بالمناسبة موجه الى السيد وزير الثقافة، الذي تفضل مشكوراً بتصحيح الأخطاء الواردة بالكتاب الرسمي.

ولعل الوزارات الأخرى تتعظ وتقوم لسانها ؟!

وكل عام ولغتنا بخير .

البعث

أعده البنك الدولي والوكالة الأميركية للأنماء الدولي

وزارة الصحة تقر تنظيماً ادارياً جديداً مخيباً للآمال

التنظيم الجديد يكرس المحسوبية ويتناقض مع مبدأ تكافؤ الفرص

ضمن التوجه الوطني العام وبرغبة من الحكومات المتعاقبة وتمشياً مع مبدأ التغيير والتجديد نحو الأفضل قامت الوزارات والمؤسسات والدوائر الرسمية باجراء مراجعة عامة بهدف تحديث واعادة هيكلة انظمتها لتتلائم وهذه التوجهات والمتغيرات وغايتها تحقيق هدف التطوير الإداري . وكان في مقدمة المؤسسات التي أولت هذا الموضوع اهتماماً خاصاً وزارة الصحة التي كانت بأمس الحاجة ومنذ سنين طويلة لاحداث التغيير والتطوير والإصلاح الإداري وذلك بسبب خصوصيتها وأهمية المسائل الصحية التي كانت بأمس الحاجة ومنذ سنين طويلة لإحداث التغيير والتطوير والإصلاح الإداري وذلك بسبب خصوصيتها وأهمية المسائل الصحية في حياة الناس وتأثير الصحة على المجتمع، إلاّ أن ما حدث وما تم اقراره من تنظيم إداري ومن هيكل تنظيمي جاء بعكس التوقعات ولم يكن أبداً هو التنظيم الذي طال انتظاره ليسهم في رفع مستوى اداء وتحسين وتطوير الخدمات الصحية وذلك لعوامل واعتبارات عديدة أهمها أن هذا التنظيم الجديد المسمى «التنظيم الاداري الجديد رقم ١ لعام ١٩٩٣» جاء مخيباً للآمال والطموحات وكان بمثابة نكسة لعملية التطوير الإداري والنهج الديمقراطي وهو بصيغته الحالية يشكل عائقاً حقيقياً في وجه التغيير والتجديد فلقد جاء هزيلاً معقداً فهو لا يتصف بالمرونة والبساطة ويتميز بالتحيز والمحسوبية ويتنكر لحقوق الموظفين في العدالة والمساواة وتكافؤ الفرص وأيضاً للمبادىء والقواعد الأساسية والتنافس الموضوعي مما سيلحق اشد الأضرار بعملية التنمية الصحية وبتطوير الخدمات الصحية

كما أنه لم تحدث دراسات ومسوحات حقيقية معمقة بهدف تحليل ومعرفة واقع الخدمات الصحية ولم تتم تجربة النموذج المقترح للتحقق من ملائمته وصلاحيته وقدرته على تحقيق الأهداف التي رسمت له لتطوير الخدمات الصحية وتحسين مستوى ادائها وأداء العاملين الصحيين وتحقيق اللامركزية الإدارية، وقامت بمراجعته واعداده جهات ولجان وطنية وغير وطنية ممثلة للبنك الدولي ووكالة الولايات المتحدة للإنماء الدولي التي تجهل الكثير عن الوزارة وخصوصياتها وطبيعة عمل النظام الصحي وجاء نتاج عملها تماماً وكما أريد له متوافقاً مع رغبات وتوجهات بعض رجالات الوزارة، الذين أرادوا لهذا التنظيم أن يخرج على هذا النحو. وفعلاً فإن هذه اللجان عملت تماماً وفق الأسس والقواعد التي حددت لها سلفاً ولم تخرج عليها أو تتجاوزها وقامت باخراج هذه المسرحية المسماه «بالتنظيم الإداري الجديد لوزارة الصحة بفصولها المضحكة».

فلقد جاء هذا التنظيم على شكل تفصيل بدلات وتم توزيع الوظائف والمناصب الإدارية على المقربين لرجالات مراكز القوى المهيمنين والمتنفذين وأصحاب القرار بدقة وعناية متناهية وبتوازن مدروس بينهم على أقاربهم وأصدقائهم وعلى أسس عائلية وأديانا أسرية ضيقة بعيداً عن القواعد والأسس الموضوعية ومقاييس التكافؤ والتنافس الشريف، وبذلك فقد اعتدي على حقوق وتم سلبها من اصحابها. وكان معظم الذين اسندت اليهم المناصب وأشغلوا المواقع في التنظيم الجديد هم أنفسهم رجال التنظيم السابق والتركيبة القديمة، وإن تم تطعيم التنظيم الجديد ببعض العناصر الجديدة فإنها كانت من العناصر المحسوبة والتابعة والتي لا يشك باخلاصها وولائها، ومما يؤسف له حقاً فانه وفي هذه الوزارة يتم تصنيف الموظفين والعاملين فيها الى فئتين احداهما مخلصة ومنتمية وجديرة بالفرص وفئة أخرى غير صالحة وغير مخلصة بل وغير منتمية وهي بذلك تكون غير جديرة وغير قادرة على تحمل المسؤولية وكأن الجميع ليسوا بأبناء وزارة واحدة وبلد واحد كما أنه وفي ذات الوقت تم استبعاد الكثير من المؤهلين والقادرين واصحاب الكفاءات والمتخصصين عن هذه المواقع وتم تعيين عدد من ذوي الاختصاصات الفنية المطلوبة في مواقع حساسة. الأمر الذي قد يشغلهم ويأخذ من وقتهم ويحول بينهم وبين ممارسة المهنة وتقديم الخدمات الصحية للمواطنين ويحرمهم منها. هذا بالاضافة الى تعيين اشخاص في مناصب قيادية عليا، درجاتهم ومؤهلاتهم وخبراتهم العملية لا تتفق ومواصفات هذه المناصب حيث أصبح هؤلاء الأشخاص رؤساء لمرؤوسين أعلى منهم في كل شيء وذلك لا لشيء إلاّ لأنهم مقربون .

وفي هذا السياق فإنه تم اقتسام المناصب ووزعت الأدوار نظرياً قبل أن تبدأ عملية تخطيط واعداد البنية التحتية وحتى قبل تحديد وتجهيز مقار الأجهزة الادارية المستحدثة ، الأمر الذي احدث فوضى ادارية وإرباكاً وازدواجية. ثم أنه لم تحدد ولم توضع اوصاف وظيفية حقيقية للمسميات الوظيفية المختلفة ولم توضع مواصفات لشاغلي هذه الوظائف ولم تحدد أوجه الصلاحيات وحدود السلطات والمسؤوليات في حينه، الأمر الذي شتت الجهود والطاقات والفعاليات أيضاً . وسيكون من الصعب تحقيق أهداف اللامركزية والتفويض عن خلال هذا التنظيم الجديد والسبب واضح وجلي وهو كثرة المستويات الإدارية والزيادة الملحوظة في حجم الأقسام والشعب والإزدواجية فيما بينها وطول السلسلة الهرمية وتعقد وتداخل المهام والواجبات والوظائف والزيادة في التكاليف وهذا لن يساهم ابداً في تبسيط الاجراءات بل يزيدها تعقيداً، كما أن هذا التنظيم قد أدى الى «مركزة» القرارات عند الكبار الذين اضافوا لسلطاتهم جزءاً هاماً من صلاحيات الوزير وبعضاً من صلاحيات المديرين في التنظيم السابق الذين همشت أدوارهم وتبقى لهم من الصلاحيات المفوضة ما لا يتناسب والمسؤوليات المناطة بهم وبذلك فانه لن تتحقق اللامركزية الإدارية والمالية للأقاليم الصحية كما خطط له اصلاً. هذا التنظيم بوضعه الحالي بحاجة ماسة وعاجلة الى إعادة تقييم واجراء مراجعة شاملة وإعادة تقييم واجراء مراجعة شاملة واعادة النظر من قبل الحكومة الجديدة ممثله بوزير الصحة بهدف اجراء التعديلات عليه والمطلوب ايضاً تدارك الوضع قبل فوات الأوان وذلك بوضع نظام جديد موضوعي ومدروس تكون غايته التطوير الإداري الحقيقي، نظام علمي وعملي مرن وعادل يكون متلائماً مع الواقع، نظام لامركزي بكل معنى الكلمة، نظام يتم العمل بموجبه بمعايير الخبرة والكفاءة والجدارة والأقدمية ويتم فيه احترام وتطبيق اسس التكافؤ والاستقرار والأمن الوظيفي ونبذ التمييز والتحيز والمحاباة والتقليل من معدلات الدوران الوظيفي والتنقلات المتواصلة والمتسرعة وكلها مؤشرات إدارية سلبية بالامكان تلافيها والحد منها لأنها تضر بالعمل وتحط من كفايته وفعاليته وتضعف من الانتماء الحقيقي اليه. المطلوب التحرك في الاتجاه الصحيح وقبل فوات الأوان وذلك قبل أن يتحول الأمر الى مضيعة فعلية للجهد والوقت والموارد المالية المحدودة أصلاً والتي نحن احوج ما نكون اليها وكي لا يصبح هذا التنظيم عبئاً عاماً يثقل كاهل الجميع وخاصة انه قد تم رصد الملايين لهذا الهدف وأيضاً بهدف تطوير ورفع كفاءة الخدمات الصحية بشكل عام، وقبل أن نقوم بالبكاء على أطلال الماضي متمنين عودة القديم وإنبعاثه من جديد .

رسالة الكرك

الاستعداد لافتتاح فرع الحزب في الكرك قريباً

تجري الاستعدادات من قبل منظمة حزب البعث في الكرك لافتتاح مقره في شارع المستشفى الايطالي بالناحية الغربية من المدينة حيث كانت مديرية التربية والتعليم سابقاً، وتقوم قيادة منظمة الحزب بتلقي التبرعات من الرفاق البعثيين واصدقاء الحزب في المحافظة لتأثيث المكتب .

ويشكل افتتاح مقر الحزب في المحافظة حلماً طالما ناضل ابناء الكرك والرفاق في الحزب من أجله، والمعروف أن محافظة الكرك كانت على الدوام احد معاقل الحزب ومصدراً أساسياً من مصادر رفده بالمناضلين .

الكرك والانتخابات النيابية

الانتخابات النيابية القادمة اصبحت حديث الساعة في المحافظة حيث تتركز الأحاديث على عدة محاور : أولها قانون الانتخاب الحالي وتعديلاته المتوقعة وما تحمله الشائعات الواردة من صالونات السياسة في العاصمة : وثانيها اين سيذهب صوت الناخب الكركي؟ التوجه العشائري، ام السياسي، وما هو حجم الصوت السياسي ؟

ومن الملاحظ أن خارطة الطيف السياسي في محافظة الكرك تختلف عنها في عمان العاصمة وربما في محافظات أخرى . ذلك أن الشارع القومي في المحافظة اصبح في حالة من التنسيق تعطي الانطباع بأنه سيكون صاحب الحظ الأوفر في النتائج الانتخابية القادمة، ويشكل حزب البعث العربي الاشتراكي الأردني طليعة القوى القومية في المحافظة والمحور الرئيس لها، وأنه في حالة التنسيق الجيد مع القوى القومية والجماهيرية والديمقراطية في المحافظة سوف تتحقق على أرض الواقع وبالأرقام جماهيرية هذا الاتجاه العريق في المحافظة .

الرفاق الدكتور وفيق هلسا والمهندس ابراهيم النوايسه والدكتور عبداله الضمور – رئيس بلدية الكرك السابق والمهندس ضرار الصرايره ومعن الصعوب. وعبد الوهاب الضلاعين يعملون لكسب تأييد الحزب لترشيحهم غير أن القيادة العليا للحزب لم تبت حتى الآن باسماء المرشحين عن الحزب انتظاراً لمعرفة التعديلات المتوقع اجراؤها على قانون الانتخاب الحالي هذا من جهة، ومن جهة ثانية فإن القيادة تنتظر استكمال وصول كافة طلبات الترشيح من المناطق الأخرى حسب التسلسل الحزبي والتقاليد البعثية المعروفة والتي يقررها النظام الداخلي للحزب في مثل الحالات الانتخابية .

وستنشر «البعث» قريباً استبياناً حول الخارطة السياسية في المحافظة لتحديد الاتجاهات السياسية والعائلية والتحالفية فيها حيث تبقى لغة الارقام هي لغة الحقيقة .

استمرار الترقب والجدل حول نيّة الحكومة اصدار قانون صوت واحد للناخب الواحد

الأحزاب السياسية ترفض الفكرة وتطرح بدائلها



كتب: جريس مدانات

الحديث عن الانتخابات النيابية وقانون الانتخابات هو الشغل الشاغل لكل الأوساط السياسية والحزبية ومشاريع النواب ممن يرغبون في ترشيح أنفسهم للدورة القادمة ـ والسؤال المطروح والذي يبدو انه خفف من حرارة العملية الانتخابية : هل ستقدم الحكومة على تعديل القانون السابق ؟ واذا فعلت ذلك فما هو القانون الجديد ؟ وهل هو تعديل فقط للقديم أم مشروع قانون مؤقت بفرض الفكرة التي انبرى كثير من المنابر السياسية والأحزاب الى مهاجمتها في مهدها وقبل ان تولد ؟ وما هو دور كل من مجلس النواب والقوى والفعاليات السياسية من هذا التوجه ؟ وما هي الصيغ البديلة المطروحة لتفعيل دور المشاركة الشعبية في ذلك بحيث يأتي التعديل مُعبراً عن التوجهات الديمقراطية التي ارتضيناها جميعاً والتي يعتبر ترسيخها جزءاً من المسيرة التي بدأنا مشوارها ونحن نرسم نهجنا التعددي ـ وحتى لا نعود الى نقطة الصفر متجاوزين كل ما انجز حتى الآن

فالمعروف أنه بعد أن انجزت الحكومة السابقة قانون الأحزاب السياسية وقانون المطبوعات ورخصت للأحزاب وصحفها يأتي دور المرحلة المقبلة لمشاركة هذه المنابر في تكملة المشوار الديمقراطي عن طريق تفعيل المشاركة التعددية في بلورة وصنع القرار السياسي وغيره .. واذ يعتبر قانون الانتخابات هو اهم لبنة في البناء الديمقراطي فمن الأولى أن تشارك في وضعه كل القوى والأطياف السياسية الموجودة على ساحتنا الديمقراطية بكل معطياتها ليكون تعبيراً صادقاً عن روحها سواء في تحقيق المساواة بين ابناء الشعب وإعطاء فرصة الانتخاب لكل بالغ تنطبق عليه شروط المواطنة كالتجنيد أو الانتساب الى الأحزاب وهو سن الـ ١٨ ، علاوة على تسهيل صيغ واجراءات العملية الانتخابية لتيسير ذلك على المواطنين بدءاً من عملية الحصول على البطاقة الانتخابية والتهيئة لعملية الترشيح والاقتراع وتخفيض الترسيم الى الغاء بعض المواد التي تحول دون ترشيح المنتمين الى الأحزاب بعد أن انتفى مثل هذا الشرط في عصر التعددية والأحزاب أو في القانون وطبيعته التي يجب ان تأتي معبرة عن رغبة ومشاركة كافة الجهات وتفعيل دورها ومشاركتها اذا اردناها منابر حقيقة تساهم بفاعلية في صنع القرار لا مجرد رموز أو ديكورات تتفرج على ما يجري لأهم القضايا دون أن تتاح لها فرصة المشاركة أو اتخاذ القرار بها .

القانون السابق لم يعد كافياً !

واذا كان القانون السابق قد افرز المجلس الحالي وهناك الكثيرون ممن يدافعون عنه رغم مثالبه الكثيرة ومخالفة الكثير من مواده للتوجهات الديمقراطية ومعطياتها ورغم أن هناك من يرى اجراء بعض التعديلات البسيطة على مواده والأبقاء عليه باعتباره قد خاض التجربة واثبت نجاحها لبعض الجهات، كما أنه حافظ على الكثير من الاعتبارات التقليدية التي اجمع عليها الكثيرون ومنذ مدة بعيدة ـ قبل أن تدخل مرحلة التعددية السياسية وترخيص الأحزاب العلني الذي أفرز حتى الآن ثمانية عشر حزباً تتطلع كلها الى المشاركة في الانتخابات والمساهمة في السلطة التشريعية والتنفيذية لطرح برامجها ومشاريعها السياسية والاقتصادية والعمل على بلورتها والمساهمة بها لتفعيل دورها كقوى موجودة لها كل الحق في ذلك ـ وإلا ـ فلماذا هذه المنابر ولماذا هذه الأحزاب ؟ !

ومن خلال عملية رصد لآراء الأحزاب والقوى السياسية والنواب تؤكد الدلائل أن أغلبية هذه القوى تعارض القانون الجديد المقترح خاصة تلك التي ترى معارضته لمصالحها ويشمل ذلك قوى من اليمين واليسار وبعض قوى الوسط .

دور مجلس النواب الحالي ؟

وقد طرحت عدة افكار للخروج من هذا المأزق ابرزها ما تداعى اليه النواب يوم ١٩٩٣/٦/١٠ في مجلس النواب حين حضر ستة وخمسين نائباً بدعوة من رئيس المجلس الى اجتماع غير رسمي لبحث موضوع قانون الانتخاب، دعا في نهايته النواب الحكومة الى ضرورة الاعلان عن رأيها بصراحة وأن تدعو المجلس الى الانعقاد في دورة استثنائية لمناقشة المشروع المقترح ليمارس المجلس صلاحيته في التشريع باعتباره أهم لبنة في البناء الديمقراطي. وطالبوا بمأسسة العمل العام وعدم القفز من أسلوب انتخابي الى آخر في غياب المؤسسة الديمقراطية .

الحكومة .. لم يتبلور رأي بعد !

واذا كانت الحكومة قد أعلنت على لسان رئيسها الدكتور عبد السلام المجالي بأنها لم تدرس بعد أي قانون انتخابي جديد «انه اذا تقرر إحداث اي تغيير فإن ذلك سيتم عبر عملية الشورى التي تحكم اتخاذ قرارات الحكومة السياسية وللصالح العام ! ورغم تأكيد جلالة الملك بأنه لم يتبلور حتى الآن موقف او رأي معين بخصوص ذلك وأن الوقت لا زال مبكراً على التغيير وأن أي تعديل او تغيير سيتم خلال عملية حوار وطني شامل تشارك فيه الأسرة الأردنية التي ننتمي اليها جميعاً وفي جو اخوي وعائلي تعزيزاً للديمقراطية التي نعيشها والتي نحرص على استمراريتها تماماً مثلما حدث حين اعداد واقرار الميثاق الوطني ـ واذا كانت هذه التصريحات توحي بعدم اللجوء الى مجلس النواب لاقرار اي تغيير متوقع بل من خلال الحوار الوطني الشامل ـ فإن هناك من يؤكد بأن الحكومة مقدمة على اعلان قانون مؤقت للانتخابات بعد عودة جلالة الملك من امريكا ، أي قبل نهاية الشهر الحالي. وأن هناك توجه لزيادة أعضاء المجلس الى نحو ١٠٠ نائب بزيادة بعض المناطق ذات الكثافة السكانية العالية كالعاصمة والزرقاء واربد بمعدل أربعة مقاعد اضافية ومقعدان للكرك والسلط ومقعد لكل من الطفيلة ومعان والمفرق . واذا كانت دعوة المجلس للانعقاد مستبعدة حالياً على الأقل لتخوف الحكومة من مواجهة المجلس الذي ربما أفقدها شرعية أي قرار تتخذه فإن المجلس في عهد الحكومة يعتبر أيضاً غير وارد فهناك لأي قانوني يقول : انه اذا أقدمت الحكومة على حل المجلس قبل انقضاء مدّته الدستورية وهي ٩٣/١١/١٥ يجب ان تقدم استقالتها خلال اسبوع من تاريخه عملاً بأحكام الفقرة «٢» من المادة «٧٤» من الدستور التي تنص على أن الحكومة التي يحل المجلس في عهدها تستقيل من الحكم خلال أسبوع من تاريخ الحل على أن تجري الانتخابات النيابية حكومة انتقالية . وحيث ان خطاب التكليف قدعهد الى الحكومة الحالية مهمة اجراء الانتخابات النيابية لا يكون لها هذا ان هي اقدمت على حل المجلس النيابي لهاذا فان بقاء الحكومة مرتبط ببقاء المجلس .

وهناك رأي آخر يقول : ربما صدر قانون الانتخابات المذكور متزامناً مع حلّ مجلس النواب وتحديد موعد لاجراء الانتخابات المقبلة ربما في تشرين الأول المقبل.

واذا كان حل مجلس النواب هو حق دستوري لجلالة الملك فإن تزامن صدور القانون مع حل المجلس ربما كان فيه تحقيق بعض العدالة بحيث لا يجوز ان يبقى النواب الحاليون يمارسون دعايتهم الانتخابية للدورة القادمة وهم لا يزالون يتمتعون بعضويتهم في المجلس الحالي مما يحقق العدالة بحل المجلس !

رأي حزبنا

ولقد طرح حزبنا وجهة نظره في قانون الانتخابات القديم وأوضح في بيان منفصل صدر عن القيادة العليا للحزب رفضه الكثيرمن المثالب الموجودة في القانون القديم وأبرزها ما يتعلق بسن الناخب والمطالبة بأن يكون ١٨ سنة والغاء المادة المتعلقة بحرمان المرشح المنتمي الى تنظيم سياسي لعدم وجود ما يبررها . وكذلك التقسيمات الادارية للدوائر الانتخابية وتحديد عدد النواب وحق بعض الأصول العرفية والجغرافية وطالب بالمساواة بالحقوق والواجبات والحد من صلاحيات السلطة التنفيذية لمنع التدخل والتأثير بدءاً من عمليات التسجيل وانتهاءً باجراءات الفرز .. وخاصة موضوع البطاقات الانتخابية وتوزيع الصناديق ومنح المزيد من الصلاحيات للسلطة القضائية مما يوفر اجواءً افضل للعملية الانتخابية.

وأكد حزبنا رفضه لفكرة صوت واحد للناخب الواحد ودعا الى وضع قانون متطور عن طريق تشكيل لجنة عليا مشتركة من ممثلين عن الحكومة والأحزاب السياسية والفعاليات النقابية والفكرية لوضع مشروع قانون بديل على أن يعرض على مجلس الأمة في دورة استثنائية لاقراره . وأوضح مثالب الصوت الواحد للناخب الواحد لما فيها من تكريس للعشائرية والولاءات القبلية، على أية انتماءات سياسية مما يعزز المفاهيم الضيقة التي تتنافى والبعد الوطني والديمقراطي. ومما يحدد من مفهوم التعددية التي ستحرم الكثير من الأحزاب باستثناء من تملك قدرات معينة بصرف النظر عن نوعية المنهاج مما يعزز مجلساً نيابياً ضعيفاً غير قادر على مواجهة السلطة التنفيذية (طالع رأي حزبنا مفصلاً في مكان آخر).

رأي جبهة العمل الاسلامي

أما جبهة العمل الاسلامي فهي اكثر الأحزاب معارضة للمشروع المقترح ورغم أنها اصدرت عدة بيانات حول الموضوع وأعلنت تحديها بأنها قادرة على أن تخوض الانتخابات تحت أي قانون – وأنها قادرة على ان تفوز بنفس النسب التي فازت بها في السابق – إن لم يكن أكثر ! وهاجمت الداعين الى تغيير القانون بمن فيهم بعض الأحزاب – ممن يدعون الى توحيد صفوفهم – لتحجيم دور الجبهة الاسلامية – وربطت الجبهة في احد بياناتها على لسان ابو غنيمة بين الحملة التي يتعرض لها الاسلاميون في الخارج بضغط من أمريكا والصهيونية وبين التوجه الرامي الى تحجيم دورهم عن طريق تحالف القوى ضدهم – أو تغيير قانون الانتخاب ـ واذا كانت بيانات الجبهة الاسلامية الانتخابية المبكرة التي ظهرت مؤخراً من التلميح بتعليق مشاركتها في الانتخابات النيابية ثم الاشارة الى أن البتّ في الانتخابات سابق لأوانه الا أن اصرارها . على ضرورة عرض اي تعديل على السلطة التشريعية يلتقي مع طروحات عدد من الأحزاب السياسية .

رأي حشد

أما حشد فقد أعلنت موقفها من القانون المقترح وقالت في بيان نشر بجريدة الأهالي انها مع النظام النسبي المزدوج الذي يزاوج بين القائمة الانتخابية التي تقوم على أساس التمثيل النسبي باعتبار أن الأردن دائرة واحدة والمزج بين النظام الفردي بحيث يشكل المجلس من حصتين : واحدة تأتي عبر القوائم الانتخابية على مستوى البلاد ككل وأخرى تأتي عبر القوائم الانتخابية على مستوى البلاد ككل وأخرى تأتي عبر الانتخاب الفردي في دوائر جهوية تستوعب خصوصيات المجتمع الأردني . واذا كان حزبنا يلتقي مع حشد في طرحها لفكرة القائمة النسبية فإنه لم يلتق في طرح فكرة المزاوجة مع النظام الفردي .

وتطالب حشد بزيادة عدد المقاعد ١٢٠ مقعداً تمنح ٦٠٪ من مجموع المقاعد للأردن كدائرة واحدة بينما يتم توزيع بقية المقاعد على الدوائر الفرعية بحيث يكون لكل منها نائب واحد وبحيث يجري فيها مراعاة الجوانب التمثيلية المعروفة ... وبحيث تشكل على صعيد الدائرة العامة للأردن قوائم انتخابية فيما ينزل المرشحون عن الدوائر الفرعية كأفراد وتفوز كل قائمة بعدد من المقاعد يساوي نسبة الأصوات التي تحصل عليها في جميع الصناديق ـ فيما يفوز بالمقعد المخصص لكل دائرة فرعية المرشح الذي يحصل على الأصوات . وفي هذه الحالة يكون لكل ناخب صوت واحد للدائرة العامة الكبرى وصوت واحد الدائرة الجهوية الصغرى .

حزب الوسط

وهناك من دعا الى اجراء بعض التعديلات على القانون الحالي مثل حزب المستقبل الذي يطالب بتعديل بعض الثغرات الموجودة في القانون والتي يمكن على رأى الاستاذ سليمان عرار تلافيها في البرلمان القادم . وأعلن رفضه للقانون المقترح صوت واحد لكل مرشح في حين أيد عدد من أحزاب الوسط مشروع صوت واحد للمرشح الواحد.

واذا كانت معظم الأحزاب قد أعلنت معارضتها للمشروع المقترح حيث سيحول هذا القانون دون وصول الكثير من ممثلي الأحزاب السياسية الى المجلس باستثناء بعض الشخصيات المعروفة والبارزة أذ كان هناك اجماعاً على رفض اي مشروع جديد دون الرجوع الى السلطة التشريعية وممثلي الشعب والأحزاب السياسية لاتخاذ قرار مشترك فإن ما هو مؤمل ان يتم من خلال الحوار والمنابر التي وفرتها المظلة الديمقراطية ان يتم بلورة مشروع عصري يعبر عن طموحات المواطنين والقوى السياسية عامة ويفعل دورها ومشاركتها الفاعلة في صياغة وصنع القرارات التي تنعكس أولاً وآخراً على المواطنين مادة الديمقراطية وأرضيتها والتي بها تنمو وتترعرع وتزدهر وفي هذا الاطار تدعو كافة القوى والأحزاب والفعاليات السياسية الى توحيد موقفها والطلب الى الحكومة بطرح الموضوع على الساحة الشعبية وفتح قنوات الحوار بين هذه الأحزاب والحكومة لجسر الثقة والوصول الى الحل الأمثل الذي تشارك وترضى عنه كافة الجهات بحيث يأتي القانون معبراً حقيقاً عن طموحات وتوجهات النهج الديمقراطي الذي أرتضيناه جميعاً .

« مسؤولية التجربة »

التجربة الديمقراطية التي [illegible] هذه الأيام الفاعلة [illegible] على كل الخطأ التي كانت [illegible] من الأيام .. آمال وتطلعات [illegible] كانت الاستحقاقات الديمقراطية المتمثلة في التعددية الحزبية [illegible] البرلمانية، وحرية النشر [illegible] الأبواب امام تكريس النقابات [illegible] والمنظمات الشعبية [illegible] العمل الواعي المسؤول ليشمل [illegible] كافة فئات الشعب [illegible] والقيام بمسؤولياتها كترجمة [illegible] لهذه التجربة وغاياتها، [illegible] بمستوى الأداء في التعبير [illegible] صحافة [illegible] السقوف [illegible] والأطر [illegible] يستوجب [illegible] والمسؤولية لاغناء التجربة والنجاح بالحرص التام على تعميق [illegible] المسؤولية والمواطنة والانتماء .. والعمل على كل ما يؤثر العام على [illegible] وتغليب مصلحة الأمة على مصلحة الأفراد والجماعات [illegible] فوق المصالح الاقليمية القطرية [illegible] وما دمنا قد آمنا بالتعددية .. [illegible] الصدور دائماً للرأي الآخر .. [illegible] البحث عن الحقيقة والصدق في [illegible] بموضوعية نبراساً يقود كل تحركنا ولنمسك على هذه التجربة الرائدة بالنواجذ لتعميق فهمنا بخطورة مسؤولياتها وأهمية النجاح تجربتنا .

وإذا كان لنا من التجارب ما يمكننا من تجاوز كل عثرات الماضي [illegible] الفجة، فإن ما نتطلع اليه من [illegible] التجربة يتجاوز معطيات قطرنا الى آفاق وطننا العربي بأكمله للافادة منها كقدوة ونموذج [illegible] على النجاح متجاوزين كل الخطأ السلبية بكل معطياتها .

وأن كان المجال لا يتسع لاستعادة كل مفرداتها وأنواعها، فإن الأمل الكبير في أن يسمو [illegible] التجربة بالارتقاء الى مستوى [illegible] التجربة!! [illegible]

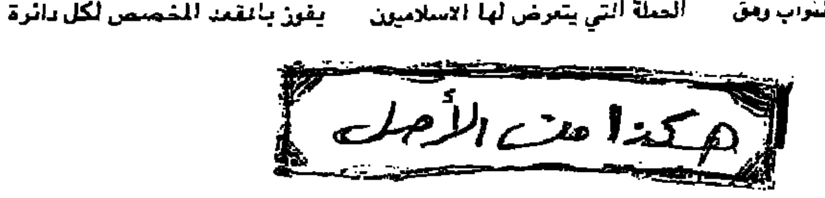
المحامون الأردنيون والسوريون يتحاورون بالشتائم والكراسي

مؤتمر المحامين العرب الذي [illegible] في المغرب لم يخل من مشادات بين بعض الوفود المشاركة ... ولكن هذه المشادات لم تكن كلامية [illegible] وانما مشادات بالأيدي والكراسي .

فقد شهدت مداولات المؤتمر حواراً بين الوفدين الأردني والسوري حول المواطنين الأردنيين المعتقلين في سوريا وعددهم نحو ٢٢ من السياسيين المخضرمين الذين [illegible] في السجون السورية ردحاً طويلاً من الزمن .

ولكن النقاش كما أوضحت مصادر الوفد الأردني احتدّ بين الجانبين وارتفعت الأصوات فتحول الحوار الى مهاترة والنقاش الى شتائم يكيلها الجانبان الى أن [illegible] احد أعضاء الوفد السوري بشتائم نابية يأباها الذوق السليم [illegible] الكريه موجهاً اياها لاحد أعضاء الوفد الاردني .

ويقول الراوي ان الدم غلا في عروق المحامي الأردني ولم يتحمل مثل هذه الشتيمة التي اعتبرها اهانة، وتناول كرسياً بجانبه [illegible] على رأس نظيره السوري فسقط مغشياً عليه وقد حاول بعض أعضاء الوفد السوري الاشتباك مع زملائهم الأردنيين إلاّ ان تحفز الوفد الأردني المكوّن من ٥٠ محامياً واستعدادهم قد فتّ في عضد السوريين الذين لعقوا جراحاتهم واكتفوا من الغنيمة بالاياب .



عندما تحتفل «اسرائيل» بميلادها !!

تتحول الكلمات الى خناجر مسحوقة تنغرس في عقلك وقلبك وانت تسمع الوصف الحي لمشاهد الترسانة المتطورة التي تملكها اسرائيل والتي اصرت بتحد صارخ على تمريرها امام أعين العرب وعقولهم عبر اذاعتها وتلفازها – مذكرة بالأسلوب العربي – الذي كان قد درج على الدوام على عرض – القوة- بمناسبة وغير مناسبة – لتفاجأ- بعد كل نكسة بمظاهر القوة على الأرض – حين تصحو وقد احتلت اسرائيل المزيد من الأرض – لتزرع الوجدان العربي في كل مرة مزيداً من بذور الانهزام والاحباط والقنوط – في محاولة خبيثة متواصلة لدعوة العقل العربي الى الانتحار !!

حتى في المرة الوحيدة التي أوشكنا فيها على الامساك بتلابيب الجيش الذي لا يقهر عام ١٩٧٣ – تحول الانتصار العسكري الساحق – الى هزيمة سياسية نكراء !! بدأت فصولها في الدفرسوار لتعبر نفق مدريد – ثم واشنطن !

نعود للاستعراض العسكري الاسرائيلي في عيد (استقلال) – اسرائيل – لنسمع المذيع الصهيوني وقد حوّل الكلمات العربية الى سياط يجلد بها الوجدان العربي – وهو يصف طائرات «الهيركوليس» العملاقة وهي تُرضع الحوامات في الجو بالوقود ليقول «بنزنتها» محاولاً ان يجردك من عقلك ومشاعرك ! فليس المهم تجاهله اية اجواء يعني وهو يصف جولات الطائرات لاخراس وتأنيب من تسول له نفسه الاقتراب من حدود الدولة العبرية، أليس المهم ما يصف به السفن والصواريخ العملاقة وترسانة الاسلحة الحديثة وما أدخلتها عليه الصناعات الاسرائيلية من تطوير .

بل ما تتركه لك المناسبة من عيد (استقلال اسرائيل الأربعين) من تداعيات !! فبعد استكمال خيوط مؤامرة تجريد العراق من مظاهر قوته يستمر هذا الاصرار العربي المخزي في الضلوع بسيناريو المؤامرة بتناغم وتقاسم فني للأدوار بدءاً من تقارير بطرس «غالي» مروراً بتحقيقات صحف النفط والشحت المهاجرة وانتهاء بتعليقات مستشاري الاعلام الصهيوني في اذاعة صوت الكويت من القاهرة واقتراحات شركات العلاقات العامة الصهيونية كلما حان موعد تجديد الحصار على العراق !!

هل كنا فعلاً بحاجة الى حرب الخليج لنكتشف « كم» اسرائيل كانت قائمة بين ظهرانينا ؟!

ولماذا تمكنت خلال كل تلك الهزائم والنكسات من أن تكون سيدة الأجواء والاعلام وتواطير النفط المستباح ؟!!

المحرر

صورة اخبارية
حياة الصيادين في غزة اصبحت لا تطاق
المستوطنون والمجاري يطفّشون السمك والسماكين

على شاطيء مدينة غزة غرب معتقل «انصار ٣» يوجد معتقل آخر ... للصيادين ... سياج وأسلاك شائكة تبدو عن بعد متوحدة مع حدود المعتقل القريب... نقاط مراقبة عسكرية وبوابة حديدية ... حراس ... طابور مألوف للصيادين في الساعة السابعة من صبيحة كل يوم ... أياد ممتدة تحمل أكواماً من التصاريح والرخص والأوراق الى جانب الهوية والبطاقة الممغنطة .

في الداخل مكان صغير للصيد يقال انه ميناء «لنشات» وحسكات، بعضها قديم متآكل ... وبعضها محجوز بقرار ... رمل أصفر، غزل وشباك وصنانير للصيد تغوص في قلب البحر الصغير الذي تجوبه الطرادات العسكرية .

فلسطيني يعمل في الصيد منذ خمس سنوات وهو من سكان مخيم الشاطيء ويعيل اسرة تتكون من ١٣ فرداً تحدث بينما كان يحمل ما مقداره كيلو من سمك «الجمبري» وهو حصيلة عمل يوم كامل وجهد مضن ، قال بمرارة أن صيده في ذلك اليوم : كلفني ١٠٠ شكيل ولم أخرج إلاّ بكيلو واحد فقط من الجمبري سعره لا يتعدى ٥٠ شيكلاً عدا عن تكلفة التصريح التي تصل ١٠٠ شيكل وهي تدفع سنوياً ورخصة الصيد ٧٠ شيكلاً واستئجار غرفة الماتور وعدة الصيد ٤٠٠ شيكل وتكاليف صيانة وغيرها ورسوم صيد ٥٪ للبلدية ... بصراحة حياتنا لا تطاق ، نعمل داخل سجن مغلق تلاحقنا عيون الحراس على الشاطيء والاجراءات العسكرية داخل البحر .

والحديث عن الصيد والثروة السمكية في قطاع غزة تنبع اهميته لانه كان يمثل احد أهم مصادر الدخل للقطاع الزراعي في القطاع خصوصاً الفترة ما بين الأعوام ١٩٦٧ – ١٩٧٩. فخلال هذه الفترة تم استيعاب عدد كبير من العمالة كما شكّل الانتاج السمكي ٣٠٪ من الانتاج الحيواني للقطاع حيث ظروف الصيد الأفضل . وكان الانتاج يصل لأكثر من ٤ الاف طن سنوياً، فحرية الصيد والمساحة الكبيرة المتاحة في ذلك الوقت والتي امتدت على طول سواحل سيناء حتى بحيرة البردويل بطول ١٨٠ كم ، كلها عوامل ساعدت على ازدهار واستقرار الصيد وانتعاشه في ذلك الوقت، اما خلال الأعوام ١٩٧٩ – ١٩٨٤ فقد بدأت كمية الانتاج تتقلص حتى وصلت الف طن سنوياً. وخلال الفترة الممتدة من ١٩٨٥ وصل الانتاج من الثروة السمكية الى أدنى معدلاته ، حوالي ٤٠٠ طن سنوياً في أفضل الأحوال.

وعند الحديث عن أهم الأسباب التي أدت الى تدني انتاج الثروة السمكية بشكل عام في القطاع والذي شكل في السنوات الأخيرة ٣٪ فقط من انتاج الثروة الحيوانية نجد أنه كان نتيجة لانحسار المساحة المفتوحة للصيد والتي لا تتعدى ١٨ ميلاً بحرياً فقط عدا عن الوقت الضيق جداً للصيد الذي لا يتعدى عشر ساعات يومياً – من السابعة صباحاً حتى الخامسة مساءً حيث تقفل بوابة الميناء – هذا بالاضافة الى الاجراءات الصارمة التي تفرضها السلطات والعراقيل تحت الذرائع والدواعي الأمنية ، فكل صياد ملزم أن يحصل على ثلاثة تصاريح أو أكثر ومنها تصريح لدخول الميناء وتصريح آخر للخروج منه ورخصة لمزاولة الصيد وترخيص آخر لمركبة الصيد عدا عن الضرائب – الدخل، البحر – ورسوم التراخيص الباهظة التي تفرض على الصيادين، وتكاليف المعدات التي تستخدم للصيد. فكل هذه الأسباب مجتمعة أدت الى تقلص عدد الصيادين في القطاع حتى وصل الى نحو ٨٠٠ صياد فقط وحوالي ٥٠٠ مركب للصيد .

تركز المستوطنات الاسرائيلية على ساحل قطاع غزة عرقل بشكل واضح عمليات الصيد وحركة الصيادين في المناطق القريبة من تلك المستوطنات والى جانب ذلك فان ضخ كميات كبيرة من مياه المجاري في البحر ادى الى القضاء على كميات كبيرة من الطحالب والأعشاب التي تتغذى عليها أنواع من الأسماك التي هاجرت وابتعدت عن المنطقة .

فالأسماك في قطاع غزة تتواجد على مستويات مختلفة في البحر فمنها ما يعيش بالقرب من الشاطيء قريباً من السطح مثل سمك السردين الأكثر شعبية وتفضيلاً لدى سكان القطاع ويحتوي على قيمة غذائية كبيرة وهو يمثل ٦٥٪ من اجمالي انتاج القطاع من السمك .

أنواع أخرى من الأسماك تعيش في المياه الضحلة وهي كثيرة الأنواع ومتباينة الأحجام وأنواع أخرى تعيش في المناطق العميقة في البحر وهي الأسماك كبيرة الحجم وهي أنواع قل صيدها بشكل واضح وملموس نظراً لضيق المساحة المتاحة للصيد .

وهذا يقودنا للحديث عن الأدوات التي تستخدم للصيد وأولها «لنش» – البترول – وعددها ١٨ لنشاً وهي مراكب كبيرة نسبياً تستخدم للصيد في المياه الضحلة، والاداة الثانية هي لنش الشنشولة وحجمها متوسط وتستخدم لصيد الأسماك القريبة من السطح وعددها حوالي ٥٠ لنشاً . لانش الصنارة وهي صغيرة وتستخدم لصيد الأسماك كبيرة الحجم في المياه العميقة وهذا النوع من اللنشات توقف عن العمل بعد انسحاب اسرائيل من سيناء وانحسار مساحة الصيد. ويوجد في القطاع حوالي ٤٢ لانش صنارة متوقفة عن العمل.

وتكلفة اللانش الواحد منها نحو ٦٠ ألف دولار أما الحسكة وهي الأداة الأكثر استخداماً والأكثر عدداً حيث يصل عددها الى ٣٠٠ مركبة فهي أصغر المراكب وهذا النوع يستخدم احيانا كبديل للانش الصنارة ، وجدير بالذكر أن اكثر من ٢٠ حسكة تم حجزها في ميناء غزة ومنع استخدامها تحت ذرائع أمنية .

أحد الصيادين العاملين في ميناء غزة استعرض مشاكل الصيادين آنفة الذكر ثم تعرض الى سياسة اغلاق البحر المتكررة بين فترة وأخرى وكذلك منع التجول الذي يفرض على المنطقة وعلى معسكر الشاطيء بالذات حيث العدد الأكبر من صيادي غزة هم من سكان المعسكر مما يحول دون وصولهم للبحر، ويقول أن السلطات منعت تأجير قوارب المجداف الصغيرة للأهالي في فترة الصيف وبالتالي حرمان الصيادين من امكانية الاستفادة من تأجيرها خصوصاً في ظل الأوضاع الراهنة .

ويتحدث الصيادون عن الأهمية القصوى لوجود مرسى للمراكب وقال أحد الصيادين ان مساحة الصيد الصغيرة والتي لا تتعدى ٢٥ كيلومتراً من ساحل القطاع مع أن طوله يصل الى ٣٦ كيلومتراً يعرقل حركة الصيد ويشلها ولا نتمكن من الصيد قبالة المستوطنات .

مؤكداً وجود اتفاق سري بين الوفد الفلسطيني واسرائيل لتطبيق الحكم الذاتي
الرنتيسي: المفاوضات اخراج مسرحي للاتفاقيات السرية

مرج الزهور (جنوب لبنان) – من موفد قدس برس

اتهم الدكتور عبد العزيز الرنتيسي الناطق الرسمي باسم المبعدين الفلسطينيين في مخيم مرج الزهور بجنوب لبنان الوفد الفلسطيني المفاوض بعقد اتفاقيات سرية مع اسرائيل لتطبيق مشروع الحكم الاداري الذاتي في الأراضي العربية المحتلة، وأضاف في تصريح لوكالة «قدس برس» « أن ما يجري على الساحة السياسية فيما يخص المفاوضات والجولات المكوكية لا تعدو كونها طريقة لاخراج هذا الاتفاق بشكل مقبول به جماهيرياً» ووصف نداءات وجهتها فعاليات سياسية فلسطينية في الأراضي المحتلة من أجل الحد من بعض مظاهر الانتفاضة الفلسطينية بأنها «توطئة الحكم الذاتي المنتظر».

وكانت شخصيات مقربة من منظمة التحرير قد وجهت دعوات للحد من الاضرابات وقصرها على يوم واحد في الشهر، في حين طالب بيان موقع باسم حركة (فتح) بوقف عمليات تصفية الفلسطينيين المتهمين بالتعاون مع سلطات الاحتلال، الا بعد الحصول على اذن من القيادة الفلسطينية في تونس.

وأعرب الرنتيسي عن اعتقاده بأن المفاوضين سيعلنون عودتهم الى مائدة المفاوضات رغم المناورات الحالية على حد قوله، وأضاف «لقد عودنا المتشددون – كما يحلو البعض ان يسميهم – في الوفد الفلسطيني المفاوض ان يتراجعوا عند اللحظة الأخيرة عن معارضتهم للاستمرار في المفاوضات متذرعين بالضغوط» وتعقيباً على البيان المشترك الذي نشر مؤخراً ونفى فيه كل من الدكتور حيدر عبد الشافي رئيس الوفد الفلسطيني المفاوض وفيصل الحسيني رئيس الجانب الفلسطيني للمحادثات وجود خلافات بينهما، قال الرنتيسي « أن الدكتور حيدر عبد الشافي يعمل بذكاء، ويخطط لعودة مع التبريرات، وهو يقدم الاعذار سلفاً» وأضاف « ان الدكتور عبد الشافي يريد العودة الى طاولة المفاوضات ولكن على حساب غيره وليس على حسابه الشخصي» على حد تعبيره .

وقال الرنتيسي انه يتوقع أن «يؤدي التوجه السياسي لقيادة المنظمة الى احداث تغير في مواقف ابناء فتح داخل الوطن المحتل الذين يتجه معظمهم نحو تأييد الخيار العسكري، مما قد يساعد على التحاق اعداد منهم بالحركات المؤيدة للخيار المسلح أو على الأقل التنسيق مع هذه الحركات فيما يخص المواجهات والكفاح المسلح» مشيراً الى البيان المشترك الذي أعلن قيام غرفة عمليات مشتركة بين مجموعة عز الدين القسام الجناح المسلح لـ (حماس)، ومجموعة صقور الفتح التابعة لحركة (فتح).

وقال الرنتيسي «ان الطوق العسكري الذي يستمر (اسحاق) رابين في فرضه على الأراضي المحتلة يهدف الى الضغط على الفلسطينيين لقبول ما تعرضه اسرائيل على مائدة المفاوضات» وأكد نية المبعدين اتخاذ اجراءات تصعيدية، مضيفاً أن هذه الاجراءات «سيتم اتخاذها في الوقت المناسب».

حركة «سلام» فلسطينية اسرائيلية تشارك فيها المعارضة اليسارية الفلسطينية

في تطور وصف بأنه هام، شارك ممثلون عن المعارضة اليسارية الفلسطينية في أحدث حركة «سلام» فلسطينية – اسرائيلية تم تشكيلها مؤخراً ، وكانت تلك الحركة قد أعلن عنها في اجتماع عقد بين شخصيات عربية ويهودية في بيت الشرق الفلسطيني الذي يعتبر مقراً للوفد الفلسطيني المفاوض، وشارك من الجانب الفلسطيني في قيادة الحركة كل من الدكتور تامر العيساوي من شخصيات حزب الشعب الفلسطيني، ويعمل محاضراً جامعياً في جامعة بيرزيت بمدينة رام الله، والسيدة مها نصار المسؤولة في اتحاد لجان المرأة الفلسطينية، وتعتبر من الشخصيات المقربة من التيار اليساري الفلسطيني المعارض لمفاوضات السلام الراهنة. فيما شارك فيها من الجانب الاسرائيلي أوري افنيري ولطيف دروي وآخرون

واعتبر تشكيل الحركة بأنه محاولة «لتوسيع نشاطات كتلة السلام الاسرائيلي التي أعلن عنها قبل نحو شهرين داخل اسرائيل، التي لم تثبت فعاليتها في التأثير على توجهات الحكومة الاسرائيلية، وترددت تقارير عن انسحاب العديد من أعضائها وانضمامهم الى احزاب اليمين المتطرف .

ونفت مها نصار ان تكون مشاركتها في الحركة الاسرائيلية الفلسطينية للسلام، تعبير عن موقف جديد للمعارضة الفلسطينية لعملية السلام، واعتبرت ان مشاركتها جاءت لتؤكد ان المعارضة الفلسطينية تعمل لتحقيق السلام القائم على ضمانة حقوق الشعب الفلسطيني.

وانتقد الدكتور رياض المالكي وهو شخصية فلسطينية مقربة من الجبهة الشعبية المعارضة للمفاوضات مع (اسرائيل) توقيت الاعلان عن الحركة، واشار الى ان تغيراً لم يطرأ على مواقف الاتجاهات المعارضة ازاء الموقف من المبادرات السلمية الاسرائيلية الفلسطينية المشتركة، وأوضح ان شخصيات في الحركة الاسرائيلية الفلسطينية للسلام محسوبون على حزب مبام المشارك في الحكومة الاسرائيلية.

ويذكر أن حزب مبام يشارك في الحكومة ضمن حركة ميرتس التي تضم في صفوفها كتل شينوي وراتس ومبام في الانتخابات الاسرائيلية التشريعية الأخيرة، واعتبرت نصار أن فروقات توجد بين حركة السلام الآن وميرتس من جهة والحركة الجديدة التي تشارك بها، مشيرة الى تمسك كتلة السلام باقامة الدولة الفلسطينية على كافة الأراضي المحتلة منذ عام ١٩٦٧ .

جنود اسرائيليون يضربون العمال العرب

جنين (الضفة الغربية) – قدس برس

قال عمال فلسطينيون إن جنوداً إسرائيليين كانوا يقيمون حاجزاً عند مفرق مجدو المؤدي الى مدينة حيفا قاموا بعرقلة حركة السيارات العربية التي تقل عمالاً عرباً متجهين الى داخل الخط الأخضر، حيث احتجزوا العمال وقاموا بتفتيشهم بطريقة وصفها العمال بأنها «استفزازية» وقال عدد منهم لمراسل «قدس برس» انهم تعرضوا للاعتداء بالضرب من قبل الجنود الذين أوقفوهم على جانب الطريق وقاموا باحتجاز هوياتهم، وتصاريح العمل الصادرة لهم من قبل الادارة المدنية للعمل في اسرائيل.

وقال العمال ان الجنود وجهوا لهم اللكمات والشتائم قبل أن يقوموا بتمزيق تصاريحهم وألقوا هوياتهم على الأرض، كما صادروا نحو ثلاثين هوية مطالبين اصحابها بمراجعة مقر الحاكم العسكري في مدينة جنين شمال الضفة الغربية المحتلة .

الدخول في نفق التسوية .. لماذا ؟

احمد النوباني

إن أهم المحاور الأساسية التي تحكم الصراع العربي الصهيوني هو الفهم الحقيقي لماهية هذا الكيان « اسباب نشوئه، أهدافه، مبررات وجوده ».

ورغم أن «اسرائيل» فكرة صهيونية إلا أنها التقت مع المصالح الاستعمارية في المنطقة العربية وكان أن تبنتها بريطانيا زعيمة العالم الاستعماري في ذلك الوقت للأبقاء على مصالحها ونفوذها في المنطقة العربية التي تمتاز بموقعها الاستراتيجي وثرواتها الغنية الهائلة والاسواق التي من المفروض ان تكون منفذاً للعقد والاختناقات الاقتصادية التي تمر بها هذه الدول.

ومع نهاية الحرب العالمية الثانية وتشكل النظام العالمي الجديد والذي بموجبه اصبحت الولايات المتحدة الامريكية زعيمة للعالم الجديد ولتدخل في مواجهة ساخنة مع المعسكر الاشتراكي الناشيء لترث كل مخلفات الاستعمار البريطاني والقوى الاستعمارية الأخرى، مما دفع الكيان الاستيطاني «المشروع الصهيوني ، الزج بكل ثقله في الولايات المتحدة بحكم منصبها .

وتكمن أهم مبررات زرع الكيان الصهيوني على الأرض العربية والمحافظة على تفوقه التكنولوجي بشقيه العسكري والاقتصادي هو الابقاء على حالة التجزئة بين الاقطار العربية والعمل على تفتيت بعض هذه الاقطار إن امكن ذلك، وما يتبع هذه السياسة من شل لقدرة اي قطر عربي للنهوض اقتصادياً واجتماعياً، وبالتالي ابقاءه مربوطاً بعجله النفوذ الاستعماري.

هذه الحقيقة الصارخة لمبررات زرع الكيان الصهيوني لا يستطيع انكارها حتى أشد الانظمة ارتباطاً بالنفوذ الغربي وهذه الحقيقة كانت تقود العمل الوطني في الاقطار العربية كافة بعقدي الخمسينات والستينات وهذه الحقيقة هي التي فرضت على الأنظمة العربية شعار تحرير فلسطين من البحر الى النهر وفرضت لاءات الخرطوم الشهيرة رغم النكسة الخطيرة التي اصابت الأمة العربية عام ١٩٦٧ .

فهل تغيرت مفردات الصراع العربي الصهيوني حتى تتهافت الأنظمة العربية والحركات التي تدعى اليسارية والوطنية للدخول في تلك اللعبة الاستعمارية أو ما يسمى «بسلام مدريد» وبالتالي الخنوع للسياسة الاستعمارية في المنطقة ؟

وهل الادعاء بأن الهدف من الذهاب الى مدريد هو كسب الرأي العام العالمي وتحويله الى أداة ضغط لتغيير سياسة حكوماتهم الإستعمارية تجاه شعب المنطقة وإظهار عدالة قضيتنا مبرر كاف لهذا السقوط المريع ؟

عندما نتكلم عن مصالح دول فإن هذا لا يعني أننا نتكلم عن مصالح أفراد أو حكومات أو من شرائح اجتماعية محدودة . لأن هذا تشويه للحقيقة بل ومحاولة لايقاع الجماهير بالوهم والخداع .

إن الحقيقة المؤكدة أن مصالح الدول الاستعمارية تعني وبلا أدنى شك مصالح شعوبها وليس هذا لأن وسائل الاعلام كاذبة ومضللة بل لأن الرفاه الاجتماعي الذي يصل حد الترف لهذه الشعوب هو نتاج لهذه السياسة الاستعمارية البشعة. وقد عبر مجرم الحرب بوش في سياق تبريره لشن الحرب على العراق عن هذه الحقيقة بقوله :

إن هذه الحرب ضرورية للحفاظ على مصالح امريكا الحيوية والمحافظة على مستوى معيشة الفرد الأمريكي ».

ولهذا السبب ساند الشعب الأمريكي بكل قوة التدخل الامريكي في فيتنام ولم يقف ضد هذه الحرب الا بعد أن تأكد أنه مُني بالخسائر اكثر مما حصد من الأرباح التي كانت وراء هذه الحرب.

إن منطق الرأي العام العالمي الذي يسوّقه اتباع نهج مدريد يسقط امام الحقائق التي يعيشها هذا العالم وإننا بلا شك نستطيع أن نورد الكثير من الامثلة التي وقفت فيها شعوب الدول الاستعمارية بكل قوة خلف حكوماتهم وجيوشهم في قهر الشعوب الأخرى ونهب ثرواتهم .. حرب الخليج، حرب الفوكلاند – تشاد ... الخ .

ولكننا لن نستطيع ان نستحضر مثالاً واحداً من التاريخ يشير الى ان دولة استعمارية ما تخلت عن مصالحها الاستعمارية لأن شعوبها وقفت ضد هذا النهب .

ثم هل التذرع بأن ضعف الوطن العربي وتمزقه سبب قوي للرضوخ للإرادة الاستعمارية والدخول في مسيرة الاستسلام المهينة ؟

إن الواقع العربي الراهن بأسباب قوته وضعفه ليس بأسوأ حالاً من المراحل السابقة التي مر بها على العكس من ذلك فهو امتلك الكثيرمن أسباب القوة . فإنجازات حزب البعث العربي الاشتراكي في العراق والآفاق التي وصلت اليها واحدة من أهم عوامل القوة الجديدة التي تستند اليها الجماهير العربية في هذه المرحلة رغم الخسائر المادية التي لحقت بها . وانطلاقة واستمرار انتفاضة شعبنا العربي البطل في فلسطين رغم كل انواع البطش والارهاب الذي تمارسه السلطات الاحتلال الصهيوني ، فهذه الانتفاضة المباركة هي بحق أحد أعمدة القوة العربية المضافة والتي جاءت لتعيد الى الجماهير العربية حيويتها وقدرتها على العقل الثوري.

والتحام شطري اليمن وصهر طاقة الشعب العربي فيه في بوتقة واحدة عامل قوة آخر يضاف الى الزخم الثوري في هذه المرحلة .

يضاف الى اسباب القوة السابقة :

الانفتاح الديمقراطي في الأردن وإعطاء الجماهير العربية فيه حقها في تقرير سياسة الدولة في شتى المجالات وبالتالي ظهور العقل الوطني الأردني على امتداد ساحة الوطن العربي ليقدم الانموذج الذي يقتدى .

ان الواقع العربي الراهن زاخر بالامكانات الثورية التي يتغاضى عنها اصحاب النفس السياسي والنضالي القصير الذين اتعبتهم رحلة النضال القصيرة التي خاضوها. فكل الدلائل تشير رغم كل مظاهر الضعف البادية على السطح ان الوطن العربي بأوضاعه الحالية احسن بكثير مما كان عليه في المراحل السابقة .

ونتساءل ايضاً :

هل الادعاء بأن الضعف العربي امام القوة الأمريكية وخاصة بعد سقوط الاتحاد السوفيتي والمنظومة الاشتراكية سبب الدخول في نفق التسوية المظلم ؟

لا يمكن أن نفهم قولنا أن هذا جبل دون أن نعي ان هناك سهل او واد.

ولا يمكن أن نفهم ان هذا قوي دون أن يكون هناك ضعيف أمام هذه البديهية البسيطة فاننا عندما نقول ان امريكا قوية عند مقارنتها بالوضع العربي الراهن فإن هذا يعني بلا شك أن أمريكا قوية لأن الوطن العربي ضعيف وبالتالي فإن أي عامل قوة يضاف الى الوطن العربي هو عامل ضعف لأمريكا وأن أي عامل ضعف لأمريكا هو بالنتيجة عامل قوة للوطن العربي.

هذه الحقيقة البسيطة تدعونا الى تدعيم عوامل القوة في الوطن العربي وذلك عن طريق توفير مستلزمات الدعم كافة بشتى صورة للعراق وتعزيز انتفاضة شعبنا الفلسطيني البطل ودفعها للوصول الى آفاقها النهائية والارتقاء في فعلها النضالي اضافة الى المحافظة على أي جهد وطني حقيقي في أي قطر من الأقطار العربية لأن أي جهد وطني حقيقي على المستوى القطري لا بد وأن يكون جهداً يصب في الاتجاه القومي وأن أي جهد قومي حقيقي لا بد وأن يكون جهداً وطنياً حقيقياً .

إن الحقيقة الصارخة التي لا يستطيع ان ينكرها احد هي أن مبررات قيام الكيان الصهيوني ما تزال قائمة بل وأن ضرورة وجوده اصبحت أكثر أهمية وخطورة في ظل التغيرات الدولية الراهنة وانهيار منظومة الدول الاشتراكية . وأن اندفاع الأنظمة العربية ومعظم القوى السياسية الى حلبة التسوية لا يشير الى تغير موازين القوى لصالح الطرف العربي بل يظهر بشكل فاضح الرضوخ التام للسياسة الأمريكية الاستعمارية في المنطقة والتسليم بالعجز التام عن مقاومتها وبالتالي لا مناص أمامنا الا إعطاء كل ما يطلبه السيد الأمريكي واعتبار ان ما يتبقى هو هبة تستحق التقدير والاحترام .

ان الدولة القطرية لن تستطيع أن تحل الأزمات الاقتصادية والاجتماعية لشعوبها ان الاعتماد على المساعدات والقروض الاستعمارية والتي تشكل الفتات من النهب المنظم لثرواتنا لن يزيد هذا الشعب العربي هنا أو هناك الا بؤساً وشقاءً .

فسيادة الدولة القطرية على الدولة القومية تعتبر اهم عوامل الضعف الذي يعيشها الواقع العربي الراهن وأن تداعيات هذه السيادة وآثارها تشكل أهم اسباب القوة للاستعمار الأمريكي في المنطقة .

إن إيمان الجماهير العربية بحقوقها ودورها التاريخي والامساك بعوامل القوة فيها واستلهام تاريخها المشرق هو العامل الحيوي والمحرك لاستلام زمام المبادرة والتحدي ليس فقط الى رفض الانخراط في مسيرة الذل والاستسلام بل الى التطلع الى أهداف اكبر من مجرد إزالة الورم السرطاني الموجود في فلسطين .

إننا على أعتاب عالم يتغير وهو في طور التشكيل ولن تخدعنا مظاهر القوة الأمريكية والغطرسة الاستعمارية الزائفة الموجودة على السطح ولن تثنينا عن الامساك بعوامل القوة الحقيقية الكامنة على أرض كثير من الشعوب، والشعب العربي واحد منها وقد يكون الأكثر استعداداً والعامل الحاسم في اسقاط النظام الاستعماري القائم وانقاذ الحضارة الغربية المادية من زيفها وخوائها .

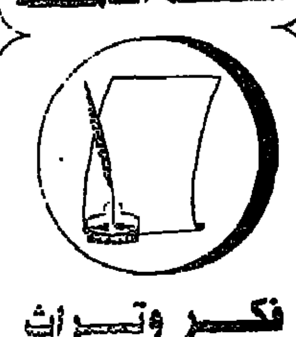
اجتماع بين زعماء من منظمة التحرير وحزب العمل الاسرائيلي في السويد

يعقد زعماء منظمات شبابية من منظمة التحرير الفلسطينية وحزب العمل الصهيوني ندوة مشتركة للمرة الأولى لبحث قضية الشرق الأوسط وذلك في معهد الدراسات (بومرسفيك) بالقرب من ستوكهولم.

ويشارك في الندوة التي ستعقد يوم الاثنين المقبل ٦/٢١ «أوفيربيكيل» الأمين العام لجناح الشباب بحزب العمل الاسرائيلي وسمير صبيحات رئيس الاتحاد العام لطلبة فلسطين .

وترعى الندوة التي تستمر اربعة أيام رابطة الشباب بالحزب الديمقراطي الاشتراكي السويدي المعارض التي نجحت في تنظيم اول محادثات رسمية بين ممثلين للعدو الصهيوني واخرين لمنظمة التحرير الفلسطينية منذ رفعت اسرائيل حظراً على هذه الاتصالات في كانون الثاني الماضي.

وأعرب كارل بيتر ثوروالدسون رئيس منظمة الشباب الديمقراطي الاشتراكي في السويد عن أمله في أن تجري محادثات مثمرة تكون أسهاماً في ما أسماه عملية السلام الخاصة بالشرق الأوسط .



التاريخ النضالي غير المكتوب لحزب البعث في الأردن

الأردن كان من اوائل الاقطار العربية التي انتشر فيها الحزب

اعداد : فؤاد حسين

رغم أن الأردن كان من أول الأقطار العربية التي انتشر فيها حزب البعث العربي الاشتراكي، بعد سوريا، وأكبر منظمات الحزب العربية بعد سوريا أيضاً، إلا أن نصيبه من تسجيل تاريخ نضالاته كان الأقل، وأبلغ دلالة على هذه الحقيقة ما جاء في الجزء الثاني من كتاب شبلي العيسمي (حزب البعث العربي الاشتراكي، مرحلة النمو والتوسع) ١٩٤٩ - ١٩٥٨ في الصفحة (٣٦١) من الطبعة الثانية حيث قال:

« أما بالنسبة للأردن : فلم نعثر حتى الآن على الوثائق التي توضح عدد المجالس أو المؤتمرات القطرية التي عقدت في مرحلة النمو والتوسع والموضوعات التي عالجتها. غير أن بعض النشرات الحزبية تشير الى انعقاد أول مؤتمر عام ١٩٥٢»

اضافة الى هذه الفقرة ، تتضمن الكتاب اشارات عابرة وقصيرة تتعلق بالحزب في الأردن مثل قوله : « أمين شقير القسم الناجي في الأردن» و«في نهاية الاربعينات انتسب للحزب بهجت أبو غربية، عبدالله الريماوي، وحتي الخصاونة، وفي أوائل الخمسينات منيف الرزاز وكمال ناصر»

وقوله «وحقي خصاونة كان أول شهداء البعث في الأردن اثناء المظاهرات ضد رئيس اركان الجيش البريطاني تامبلر لمحاولته ربط الأردن بعجلة الاحلاف العسكرية».

ولعل السبب في عدم التأريخ لحزب البعث في الأردن يعود الى تعرضه للملاحقة وتعرض أعضائه للاضطهاد منذ انتشاره في الأردن بنهاية الأربعينات من هذا القرن وحتى اشهاره في التسعينات مما دفع أعضاءه الى اتلاف وثائق الحزب اولاً بأول كي لا تقع بأيدي الأجهزة الأمنية فتسيء للحزب وتضرب هيكله التنظيمي.

والحالة هذه ، لم يبق أمامنا سوى طريق واحد لمحاولة تأريخ نضالات حزب البعث في الأردن منذ انتشاره وحتى الآن معتمدين تسلسل الأحداث زمنياً في ذلك ولا أظن أن هنالك وسيلة أفضل - من الناحية المنهجية - من البحث الميداني عبر اجراء اللقاءات والحوارات مع من عايشوا تلك الفترة الزمنية، والفاعلين منهم خاصة، وممن شاركوا في صنع أحداثها أو كانوا جزءاً منها أو شهوداً عليها.

ونظراً لانتقال عدد غير قليل من الرفاق الأوائل الى الرفيق الأعلى، وبقاء عدد قليل منهم على قيد الحياة - اطال الله في أعمارهم - سارعنا في التوجه اليهم طارحين اسئلتنا واستفساراتنا لنسجل شهاداتهم عن تلك المرحلة لتوثيق احداثها بقدر ما تسعفهم الذاكرة في ذلك.

وكون الأردن شهد احداثاً جمة وخطيرة عبر تاريخه الممتد منذ نهاية الأربعينات وحتى الان وجدنا أنفسنا مضطرين للتوقف بالشرح والتوضيح لطبيعة تلك الأحداث، بالمقدار الذي اثرت فيه بالحزب، أو أثر الحزب فيها، جاهدين ان لا نبتعد كثيراً عن موضوعنا الرئيسي - التأريخ لنضالات حزب البعث في الأردن، الذي تخرج من مدرسته عدد كبير من أبنائه.

ونحن اذ ننشر هذه الحلقات عن تاريخ حزب البعث العربي الاشتراكي وانتشاره في الأردن ، وارتباط ذلك بنضالات الشعب العربي في الأردن وحركته الوطنية، المتصلة بالنضال القومي العربي، نرحب بكل تعليق أو اغناء لما ينشر، وبصفة خاصة من قبل الذين عاشوا تلك المرحلة، أو شاركوا في صنع احداثها، وكانوا جزءً منها، متمنين على كل من لديه وثائق أو يرغب في الادلاء بشهادته ان يشعرنا بذلك، ونحن سنسعى اليه، وذلك بهدف الوصول الى كامل الحقيقة، فالتاريخ ملك للأجيال المتعاقبة، تتحمل مسؤولية ادبية كبيرة في ايصاله بكل موضوعية وصدق للأجيال من بعدنا.

بهجت ابو غربيه: عثرت في البعث على ضالتي والجواب على تساؤلاتي «١»

- بصفتكم من أوائل المناضلين الذين انضموا الى حزب البعث في نهاية الاربعينات، هل لكم ان تحدثونا عن ذلك وعن البدايات النضالية للحزب في الأردن وفلسطين.

لا يمكن التحدث عن بدايات حزب البعث، وكيفية انضمامي اليه دون الاشارة الى عقد الخمسينات من هذا القرن وما فعل به من أحداث كبيرة خطيرة عمت الوطن العربي، جاء الكثير منها رد فعل مباشر لنكبة فلسطين او ذا صلة قوية بها. ومن أبرزها في الأردن مقتل الملك عبدالله، ومعارك حلف بغداد وطرد الجنرال جلوب والضباط الانجليز من الجيش العربي الأردني وانهاء المعاهدة الأردنية البريطانية، وما تبع ذلك سنة ١٩٥٧ من الكفاح الشعبي المرير ضد سياسة (مبدأ ايزنهاور) التي جرى فرضها على الأردن تحت شعار «ملء الفراغ».

وفي نفس الوقت شهدت سوريا انقلابات عسكرية متلاحقة اذكر منها انقلاب حسني الزعيم، ثم انقلاب مصطفى حمدون. ثم قامت الوحدة بينها وبين مصر. وفي مصر ايضاً قامت ثورة ٢٣ تموز العظيمة سنة ١٩٥٢ وبروز قيادة عبد الناصر القومية وما تلاها من احداث جسام خصوصاً وقوع العدوان الثلاثي على مصر سنة ١٩٥٦، وقيام الوحدة مع سوريا وفيما بعد حدوث الانفصال. وفي العراق قامت ثورة تموز ١٩٥٨ التي اطاحت بالملكية وقضت على نوري السعيد ومدرسته السياسية في العراق.

كان الشعور الشعبي العربي ازاء اقتطاع جزء من أرض فلسطين واقامة دولة صهيونية عليه، على انقاض شعب فلسطين وتشريد مئات الألوف من شعبنا، وما سمي بـ (هزيمة الجيوش العربية) شعوراً عميقاً بالسخط والمرارة والخزي مليئاً بالتخوف من نتائج ذلك على مستقبل الأمة العربية، مليئاً بالرغبة في تدارك الانهيار الذي وقع والقيام بما يلزم من محاسبة ومواجهة.

وقد انصب سخط الشعب العربي في الدرجة الأولى على حكومات الدول العربية التي تعرت حقيقة تبعيتها للاستعمار وفشل سياسة «التبعية» التي تبنتها مدرسة نوري السعيد في أن تقدم للعراق أو فلسطين أي مكسب أو تقدم بل وفشلها في أن تدفع أي ضرر وعجزها عن الحفاظ على أرض الوطن ومصالح الشعب وكرامته، وتعريض مستقبل الأجيال العربية لأشد الأخطار.

وارتفعت الأصوات بضرورة اسقاط هذه الحكومات ورؤسائها، ولم يتردد الشعب في أن يتهم قادة هذه الدول بالخيانة، وليس بالتقصير فقط، بعد ان تكشف له ان معظمهم كان موافقاً على قرار تقسيم فلسطين، الذي هو في حقيقته وتسميته الموضوعية، الموافقة على قيام دولة يهودية صهيونية على جزء من أرض فلسطين العربية. قاعدة للصهيونية الدولية والاستعمار تهدد جميع الوطن العربي وتجر على المنطقة الحروب والكوارث، كما تكشف أن هؤلاء القادة كانوا يكذبون على الشعب العربي عندما كانوا يعلنون رفضهم لقرار التقسيم وفي نفس الوقت يوافقون على القرار سراً ويتعاونون مع بريطانيا وحتى مع اليهود على تنفيذه، بما في ذلك حرمان شعب فلسطين من مستلزمات الرفض والمقاومة، بل والعمل على شل حركته بشتى الوسائل بغية انجاح المشروع الاستعماري - الصهيوني.

ولم يقبل الشعب عذر الحكام العرب بأنهم كانوا تحت سيطرة النفوذ الأجنبي ، ولا حول لهم ولا طول، بل اعتبر ذلك تبعية للأجنبي وتسهيلاً لخططه وبالتالي خيانة لشعبهم وأمتهم في سبيل الاستمرار في كراسي الحكم.

وقد امتد هذا السخط الشعبي والادانة الشعبية ليشمل الكثير من شخصيات الفئة الحاكمة ومن كبار قادة الجيوش العربية. وكان نصيب بريطانيا والولايات المتحدة الامريكية والغرب عموماً من السخط والنقمة كبيراً ايضاً بعد أن انكشف دورها في مساندة الحركة الصهيونية ودعمها سياسياً ومالياً وعسكرياً، ونتيجة لذلك اهتز النفوذ البريطاني في المنطقة واشرف على الانهيار. ولم يسلم الاتحاد السوفياتي وبعض دول المعسكر الاشتراكي من هذا السخط والغضب الشعبي بسبب موافقتها على قرار التقسيم وقيام تشيكوسلوفاكيا ببيع كميات كبيرة من السلاح لليهود ، ولم يخفف من هذا السخط قيام الحزب الشيوعي الفلسطيني بتبرير موقف الاتحاد السوفياتي وتبرير موافقته على قرار التقسيم على اساس انه كان «أفضل الحلول السيئة» ، بل أدى موقف الحزب الشيوعي هذا الى انقسام في الحزب والى عزلة الحزب شعبياً.

ربما أكون بما ذكرت عن السخط والغضب الشعبي اعبر عن شعوري الشخصي في تلك المرحلة، ولكنني متأكد ان هذا الشعور كان يعم ويشمل الاغلبية الساحقة من شعبنا العربي، وما تزال مرارته واستداداته قائمة حتى اليوم.

يقول الدكتور منيف الرزاز في مقدمة الطبعة الخامسة من كتابه (معالم الحياة العربية الجديدة) « ... ولكن الى جانب هذا كله، كانت آثار نكبة فلسطين. كانت جراح النكبة ما تزال تنزف، كانت روائح الخيانة تزكم الأنوف. كان السخط الشعبي عارماً. ولقد أظهرت النكبة أن كل هذا التركيب الاجتماعي والسياسي الذي يقوم عليه الوطن العربي لم يكن الا خواء».

وكانت أكثر قطاعات الشعب شعوراً بالسخط والمرارة والألم هي القوات العسكرية العربية التي دخلت الى فلسطين ولمس قادتها المخلصون ان حكوماتهم كانت السبب لما لحق بالجيوش العربية من هزائم وخزي ومهانة، كما لمسوا دور بريطانيا المباشر في ذلك، وخصوصاً في الأردن من خلال دور جلوب باشا والضباط الانجليز في الجيش العربي الأردني، يقول شاهر يوسف ابو شحوت قائد (التنظيم السري للضباط الوطنيين) في الجيش الأردني - حركة الضباط الأحرار - في مذكراته التي نشرتها جريدة القبس الكويتية سنة ١٩٨٦ « في أوائل عام ١٩٥٠ بدأت وحدات جيشنا بالعودة الى معسكراتها الدائمة في منطقة خو قرب مدينة الزرقاء، وحملنا معنا همومنا وتمردنا المكبوت في صدورنا، اثر الفشل العسكري في حرب تحرير فلسطين» وفي مكان آخر من مذكراته يقول «كانت التبعية للنفوذ البريطاني وهيمنة الضباط البريطانيين على مقاليد الجيش الأردني هما السببان الرئيسيان للفشل العسكري اردنياً وعربياً في حرب تحرير فلسطين».

ويقول علي ابو نوار رئيس اركان الجيش الأردني بعد تحرير الجيش في مذكراته (حين تلاشت العرب) صفحة ١١٣ ما يلي :« لقد رأى الضباط والجنود كيف سلبت اسرائيل الأرض الفلسطينية وشاهدوا مأساة اللاجئين، وشهدوا أعمال القيادة البريطانية التي أساءت الى العدد الأعظم من الجيش، واعتقدوا ببساطة وعفوية ان بريطانيا أساءت الى العرب ومكنت اليهود من هدفهم ، وأن الضباط البريطانيين في الجيش ادوا الدور البريطاني في الحرب وخذلوا الجيش الذي يقودونه».

ويضيف المناضل بهجت ابو غربية قائلاً : هذه الحالة لم تكن مقتصرة على الأردن ، ففي مصر، كان الرئيس جمال عبد الناصر ومعظم (الضباط الأحرار) الذين قاموا معه بثورة ٢٣ تموز ١٩٥٢ وخلعوا الملك فاروق، كانوا قد اشتركوا في حرب فلسطين سنة ١٩٤٨ وكثيرون منهم وقعوا في حصار منطقة (الفالوجة) الذي استمر عدة اشهر، ولمسوا بأنفسهم تقصير ملكهم وحكومتهم، وامتلأوا سخطاً وغضباً ومرارة لما حل بالجيش المصري من هزائم نتيجة لذلك. ومما لا شك فيه أن هذا الشعور بالغضب على حكام مصر وعلى الدول الاستعمارية كان من أهم الحوافز على قيامهم بحركتهم العسكرية لتصحيح أوضاع الحكم في مصر والتحرر من السيطرة الأجنبية وبالتالي للرد على الهزيمة والنكبة .

وماذا بشأن الساحة الفلسطينية ؟

مما لا شك فيه أيضاً أن زعامة الحاج أمين الحسيني والهيئة العربية العليا لفلسطين قد اهتزت مكانتها في نفوس شعب فلسطين، مما هيأ للتطلع الى قيام قيادة شعبية فلسطينية جديدة. ويؤسفني ان اذكر أن نقمة شعب فلسطين شملت عند الكثر من الناس النقمة على الأمة العربية، ولم تقف عند حد الحكام والمستعمرين والصهاينة. وقد سمعت شعاراً يتردد في تلك الأيام يقول :(لعنة الله على جميع العرب حسب مناصبهم والرتب).

ولكن على الرغم من هذه المرارة فانني أرى أن تاريخنا العربي، والفلسطيني بشكل خاص خلال عقدين بعدالنكبة الخمسينات والستينات - هو في حقيقته تاريخ الرفض والكفاح للرد على الهزيمة ومحاولة الفكاك من قيود الاستعمار والامبريالية ، وتحقيق ثورة اجتماعية وتغيير أوضاع النظام العربي شكلاً وموضوعاً، ولو بعملية أو عمليات جراحية، بما يؤدي ايضاً الى الخلاص من السرطان الصهيوني .

وهل ينطبق ذات الوصف على العقود الثلاثة التالية :

كما أرى ، فإن العقود الثلاثة الأخيرة السبعينات والثمانينات وأوائل التسعينات - هي عقود خسرنا فيها الكثير من معاركنا مما أدى الى تراجع مأساوي في مواقعنا ونضالنا ومعنوياتنا، تدرج بنا الى الاستسلام بشكل عام الى ضغوط وأحابيل وجبروت الامبريالية، لكن روح الرفض ما زالت مشتعلة في صفوف شعبنا .

انتشار حزب البعث في الأردن

بعد هذه التوطئة التاريخية، وتبيان الحالة الجماهيرية بعد نكبة فلسطين هلا حدثتمونا عن بداية انتشار حزب البعث في الأردن وكيف تم ذلك ؟

يعود الفضل في انتشار الحزب بالأردن الى جامعة دمشق حيث تخرج منها أوائل البعثيين وبدأوا الدعوة للحزب في شرقي الأردن واخص بالذكر منهم الاستاذين أمين شقير وسليمان الحديدي، وكان ذلك سنة ١٩٤٨/١٩٤٧ .

أما في فلسطين فلم نكن نسمع عن حزب البعث قبل سنة ١٩٤٨ ، وفي هذه السنة اصدر الاستاذ عبدالله الريماوي جريدة «البعث» في القدس وكانت تطبع في مطبعة دار الأيتام الاسلامية. وكنت اتردد على ادارة الجريدة لاستطلاع ما يستجد من اخبار عن النضال الفلسطيني والقضية الفلسطينية وقد شاركت في تحرير الجريدة بكتابة قصص قصيرة ابطالها أشخاص حقيقيون من مناضلي فلسطين في تلك الفترة، ورفضت ان اشترك في كتابة كلمات في العامود المخصص في هذه الجريدة تحت عنوان (من البعثيين) وذلك لأنني لم أكن آنذاك عضواً في الحزب ، وجميع الذين كانوا يكتبون تحت هذا العنوان منهم عبدالله نعواس، أحمد السبع، الدكتور موسى الحسيني، لم يكونوا أعضاء في حزب البعث، ولم يكن عبدالله الريماوي نفسه عضواً في الحزب ، وكل ما هنالك ان عبدالله الريماوي وعدد من شخصيات فلسطين كانوا قد التقوا خلال حرب فلسطين ١٩٤٨/١٩٤٧ مع بعض مؤسسي الحزب في سوريا وفي مقدمتهم الاستاذ ميشيل عفلق حيث اطلعوا من خلال ذلك على مبادىء الحزب وحصلوا على نسخ من دستور الحزب وأعجبوا به وتبنوه دون أن ينتسبوا تنظيمياً الى الحزب.

أنا تائه

وماذا بالنسبة اليكم، متى كان انضمامكم للحزب وكيف حدث ذلك ؟

خلال اشهر الربيع وأوائل صيف سنة ١٩٤٩ وفي جو الحرارة والألم والفراغ. كنت كثير التفكير والتأمل لفهم حقيقة ما جرى، وحقيقة اسبابه ووسائل الرد على ما حصل وتلافي ما يمكن أن يحمله قيام الدولة الصهيونية من أخطار ، وبالتالي التوصل الى معرفة السبل والوسائل المؤدية الى تحرير فلسطين .

ووجدتني بعد قليل أحمل القلم لأدون افكاري تحت عنوان (أنا تائه) ، وكتبت عدة صفحات، كتبتها لنفسي وكأنها تسجيل (للتفكير بصوت مرتفع) آثرت أن أدونها، ويا ليتها لم تفقد مع غيرها من كتاباتي ومذكراتي وخصوصياتي التي فقدتها نتيجة للظروف النضالية التي اكتنفت حياتي وحياة معظم المناضلين في فلسطين والأردن فيما بعد.

تلك الأفكار، ربما كانت فجة لا أوافق عليها اليوم ولكنها كانت جزءاً من تراثي، وما زلت اذكر خطوطها العريضة: كنت أرى أن أسباب النكبة هي أن الفئة العربية الحاكمة المستخذية للقوى الأجنبية، واليد المنفذة للخطط الأجنبية ضد شعبنا، وكنت أردد نشيداً وطنياً يقول :

حكموك ومنك رواتبهم سجنوك ومنك السجان
عجباً يستعبد بعضك بعضاً كيف عداك الايمان

كما كنت أرى أن أسباب النكبة هي فعاليات القوى الأجنبية، الاستعمار والصهيونية بما لها من امكانيات ونشاطات علنية وسرية كبيرة، مباشرة وغير مباشرة في شتى المجالات اضافة الى تمزق بلادنا العربية الى دويلات وانظمة قطرية وتحويل نضالنا الى كفاح قطري معزول عن باقي قوى الأمة العربية وامكاناتها في ذات الوقت الذي كنا نعيش مرحلة «تأخر» ولم تكن في ذلك الوقت تستعمل كلمة «تخلف» يترك بصماته على ضعفنا وتقصيرنا القيادي وقدرتنا على التخطيط والعمل الجماعي.

وكنت أرى في العامل الثاني «فعاليات القوى الأجنبية» العامل الرئيسي والمشكلة الكبرى، وكان الهدف الذي اعتبرته هدفنا الأول هو استرداد ما ضاع من فلسطين. اما الوسيلة والاداة التي رأيتها في ذلك الوقت، فهي تشكيل تنظيم عسكري مسلح سري جداً، يمول ويسلح بالضغط على الحكام والأثرياء العرب، ويقوم بشن حرب تفني الدولة الصهيونية لاسقاطها .

كانت هذه خلاصة أفكاري في تلك الفترة ولم احاول فيما أقول الآن تعديلها أو سد ما فيها من ثغرات .

اللقاء الأول بحزب البعث

في خضم هذه الأفكار جاء عدد من قادة حزب البعث العربي الى فلسطين من سوريا عام ١٩٤٨، أثناء القتال في فلسطين حيث التقوا مع بعض الشخصيات الفلسطينية ووزعوا نسخاً من دستور الحزب، في حينه لم ألتقي بأحد من قادة الحزب سوى لقاء عابر مع الاستاذ ميشيل عفلق، حين زارني في مقر القيادة العسكرية في حي المصرارة بالقدس بصحبة الرئيس فاضل عبدالله رشيد قائد كتيبة جيش الانقاذ المسمى - آمر حاميه القدس - والشيخ مصطفى السباعي رئيس مجموعة المتطوعين من جمعية الأخوان المسلمين في سوريا. ولم يجر بيني وبين الاستاذ ميشيل عفلق في هذا اللقاء اي حديث، وكان هو مجرد مستمع، ولم أعرف أنه كان الأمين العام لحزب البعث الذي لم أكن قد سمعت باسمه .

وحوالي شهر آيار ١٩٤٩ حصل اللقاء الأول في القدس حيث زارني بعض اعضاء الحزب في الأردن (الضفة الشرقية) لم أكن أعرف منهم سوى الصيدلي راضي الشخشير الذي تولى التعريف على الباقين أذكر منهم الدكتور عبدالرحمن شقير. وفي هذا اللقاء جرت بيننا أحاديث مطولة عن نكبة فلسطين وأسبابها والأوضاع العربية عامة، وعن حزب البعث العربي، وحصلت على نسخ من دستور الحزب وبعض مطبوعاته، وفي النهاية وجهوا لي دعوة اولية للانضمام الى الحزب. وفيما بعد جرى لقاء أو أكثر في القدس اقل أهمية .

«كان أبرز ما شدني الى أفكار الحزب دعوته الى القومية والعمل على تنظيم حزب على المستوى القومي»

وجدت ضالتي في الحزب

وعكفت على دراسة دستور الحزب وبعض منشوراته مثل كتاب «احاديث البعث» للاستاذ ميشيل عفلق ، وبنتيجة ذلك شعرت بأنني عثرت على ضالتي والجواب والجواب على تساؤلاتي تحت عنوان «انا تائه» وكان أبرز ما شدني الى افكار الحزب دعوته الى القومية والعمل على تنظيم حزب على المستوى القومي مما يؤدي الى حشد تنظيم عربي كبير قادر على قيادة الامة الى اهدافها ، خاصة تحقيق وحدة الأقاليم العربية. كما أعجبت بالدعوة الى العمل الانقلابي التي يدعو اليها الحزب لاختصار الزمن وردم الهوة بين حال الأمة العربية وبين ما يجب ان تكون عليه واللحاق بركب الأمم المتقدمة .

وتكونت لدي قناعة بأن الطريق لتحرير فلسطين والقضاء على الكيان الصهيوني، هو طريق الوحدة العربية، تحت شعار «وطن عربي واحد ، جيش عربي واحد ، أمة عربية واحدة ذات رسالة خالدة» . وبدون ذلك لا يمكننا التغلب على القوى المعادية وبالتالي لا يمكننا تحرير فلسطين .

في الذكرى الخامسة والعشرين ١٩٥٤ - ١٩٧٩م

لاستشهاد الزميل القائد حقي خصاونه

اول رئيس منتخب للحركة الطلابية الأردنية - رئيس اللجنة التنفيذية للمؤتمر العام لطلبة الاردن استشهد وهو يقود المظاهرات في مدينة اربد عام ١٩٥٤



تحية لنضال حركتنا الطلابية ولشهدائها العهد والوفاء

الاتحاد العام لطلبة الأردن
اللجنة التنفيذية

الرفيق حقي الخصاونه أول شهداء البعث في الأردن

نتيجة لما تقدم تكونت لدي الرغبة في الانضمام الى حزب البعث ، وفي أواسط شهر تموز ١٩٤٩ سافرت الى عمان والتقيت مع عدد من قادة الحزب وأعضائه. اذكر منهم الصيدلي راضي الشخشير والصيدلي أمين شقير، والدكتور عبد الرحمن شقير، والمحامي سليمان الحديدي ، والسيد حازم جودة، وفي نهاية حفلة غداء أقيمت على شرفي في حديقة ببلدة الرصيفة وقعت طلب الانتساب للحزب ووقع على التزكية راضي الشخشير وحازم جودة.

وفيما بعد أبلغت بقرار الموافقة على انتسابي ، ولا يفوتني ان اشير الى أن نشاط الحزب والعضوية فيه كانت في هذه الفترة سرية للغاية

«اعجبت بالدعوة الى العمل الانقلابي التي يدعو اليها الحزب لاختصار الزمن وردم الهوة بين حال الأمة العربية وبين ما يجب أن تكون عليه واللحاق بركب الأمم المتقدمة»

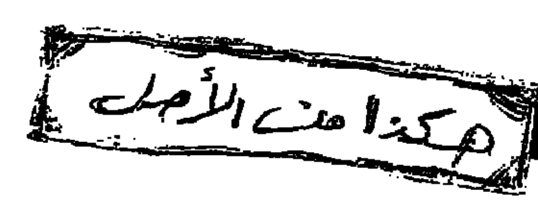
بدء النشاط الحزبي للمناضل أبو غربية

كيف بدأتم نشاطكم الحزبي والظروف التي أحاطت به ؟

كان حزب البعث العربي حديث النشوء اذ تعتبر سنة ١٩٤٧ سنة التأسيس الرسمي للحزب في سوريا وكان حديث الانتشار خارج القطر السوري. ويعود الفضل - كما قلنا - لجامعة دمشق في انتشاره بشرقي الأردن حيث تخرج منها أوائل البعثيين. أما في فلسطين فلم نكن نسمع عنه قبل سنة ١٩٤٨ . وكانت الأحزاب الفلسطينية المعروفة والعريقة هي: الحزب العربي الفلسطيني الذي انتسبت اليه سنة ١٩٤٧، وحزب الدفاع وحزب الاستقلال، ومع أن هذه الأحزاب كانت أحزاباً قومية في اتجاهاتها الا أنها كانت قطرية، ولم تحاول أن تكون قومية في تنظيمها وانتشارها والحزب القومي الوحيد الذي سبق حزب البعث في الانتشار خارج القطر الذي أسس فيه هو (الحزب القومي السوري الاجتماعي) الذي أسسه انطون سعادة في لبنان وكان معروفاً ومنتشراً في فلسطين بشكل محدود .

أما (حركة القوميين العرب) فكانت ما تزال تياراً فكرياً لا أكثر. وبالاضافة الى ما ذكر كان في فلسطين الحزب الشيوعي (عصبة التحرر الوطني) وجماعة الأخوان المسلمين، وهي امتداد لتنظيمات خارج فلسطين .

يتبع



دراســـــات

الحصار على العـراق أهدافه، نتائجه، سبل مقاومته

إعداد الدكتور
غالب الفريجات

أسئلة لا بد منها :

١. لـــماذا الحـــرب؟ ولـــماذا الحصـــار؟
٢. ما هي النتائج التي ترتبت على العدوان الثلاثيني؟
٣. مـــا هـــو الـــرد العـــراقي على العـــدوان ؟
٤. مـــا العمـــــــــــل ؟

١. لماذا الحرب؟ ولماذا الحصار؟

الحرب بداية ، هي مؤامرة دولية كان هدفها تحجيم دور العراق الأقليمي وتعطيل فاعليته القومية ودفع تنامي التهديدات الصهيونية. وهذا ناتج عن نظرة الولايات المتحدة الأمريكية لعالم يخلو من مصادر التهديد في وجه أية قوة ضد تطلعاتها نحو الهيمنة على العالم بعد انهيار الاتحاد السوفياتي. ومن هذا المنطلق فلا بد من منع نشوء قوة عربية تملك استقلالية في قرارها السياسي. وأفضل وسيلة للحفاظ على الأوضاع الراهنة هي استراتيجية الإجهاض. ولا بد من الاشارة هنا الى التناقض فيما بين أيدولوجية عربية تملك مقومات نهوضها الفكري والحضاري وأيدولوجية غربية ترى في أي مشروع حضاري وحدوي تحدياً لبنائها الفكري والقيمي ولمراكز قواها المتقدمة اقتصادياً وتقنياً.

لقد كانت هناك نية مسبقة لضرب العراق، فخطة (١٠٠٢) التي وضعت في سنة (١٩٨١) لمواجهة تهديد سوفيتي مفترض للخليج تم تحويرها في سنة (١٩٨٩) باسم خطة الحرب (١٠٠٢ - ٩٠) لمواجهة العراق وتهديده للمنطقة، وفي كانون الثاني (١٩٩٠) بدأت القيادة المشتركة للقوات الأمريكية باختبار خطة الحرب (١٠٠٢ - ٩٠) بأجهزة كمبيوتر، وفي شباط (١٩٩٠) طالب شوارسكوف مجلس الشيوخ الموافقة على زيادة الوجود العسكري الأمريكي في منطقة الخليج محذراً بأن العراق يملك قوة عسكرية تهدد جيرانه. وفي (١٩٩٠/٧/٢٤) أعلن البنتاغون أن ست سفن حربية امريكية تحركت نحو الخليج لمناورات قصيرة ولكن صحيفة (وول ستريت) كشفت بأن السفن الحربية توجهت الى المنطقة بسبب التوتر العراقي الكويتي.

لقد أصدر الأمن القومي الأمريكي في تشرين الثاني (١٩٨٩) وثيقة تعبر عن قلقه من تنامي القدرات العسكرية والاقتصادية العراقية وأوصى بأن تتخذ الولايات المتحدة من الإجراءات ما يكون ملائماً لتحجيم هذا النفوذ المتنامي.

وهناك دراسة أعدت من قبل لجنة مشتركة من مجلس الأمن القومي ووزارة الخارجية الأمريكية في بداية شهر شباط (١٩٩٠) تفيد بأن العراق قد خرج من حربه مع ايران قوة ذات اقتدار عالي وأن هذه القوة تشكل تهديداً رئيسياً في المنطقة لذا فان من بين الأولويات التي يتعين على الادارة الأمريكية ان تضعها ضمن اهتماماتها هي احتواء هذه القوة .

إن تنامي الرأي بأن القوة النفطية والقدرة العسكرية مصحوبتان بالطموحات القومية التي يتمتع بها العراق احتمالات التحكم والسيطرة على أغنى مناطق العالم النفطية. ولهذا لا بد من ضرورة معالجة المخاطر العراقية المتنامية، ومما يجدر الإشارة اليه هنا بأن استهلاك الولايات المتحدة من البترول المستورد سيرتفع حتى عام (٢٠٠٠) الى ما يقارب (١٥) مليون برميل يومياً بدل (٥,٤) مليون برميل في الوقت الحاضر.

وفي وثيقة سرية بتاريخ ٢٢ تشرين الثاني (١٩٨٩) أعدها مدير الأمن الوطني الكويتي الى وزير الداخلية الفقرة (٥) اشارت الى ما يلي :

« وقد اتفقنا مع الجانب الأمريكي على أنه من المهم الاستفادة من تدهور الوضع الاقتصادي في العراق حتى نجبر هذا البلد على الموافقة على رسم الحدود المشتركة. وقد عرضت وكالة الاستخبارات الأمريكية وسائل الضغط التي تراها ملائمة مع التشديد على أنه يجب ان يقوم بيننا تعاون واسع في هذا الحقل بشرط أن يتم التنسيق على أعلى المستويات».

ومع تفجير الأوضاع في الثاني من آب ١٩٩٠ كانت أهداف الولايات المتحدة قد تمثلت فيما يلي :

- تنظيم استجابة دولية تلعب دوراً محورياً وقيادياً في إدارتها ضد العراق.
- احكام الحصار الاقتصادي ضد العراق.
- ردع العراق عن القيام بعمل هجومي عسكري ضد السعودية .
- انسحاب العراق من الكويت .
- اضعاف العراق ثم حرمانه من أسلحة الدمار الشامل.
- ضرورة وجود تحالف أو بنى أقليمية تضم الدول العربية الى جانب الولايات المتحدة .

في مطلع تشرين الأول (١٩٩٠) بدأ الاتجاه يتحول من تحويل الدفاع المستكين الى ضرورة تطوير الخيار العسكري الهجومي ضد العراق.

في اجتماع لمجلس الأمن القومي الأمريكي عقد في العاشر من تشرين أول (١٩٩٠) حضره بوش ووزير دفاعه ومستشاره للأمن القومي نوقشت فيه خطة تفصيلية وقسمت الى أربع مراحل تبدأ بالقصف الجوي الشامل والمستمر للعراق وتنتهي بالهجوم البري على القوات العراقية في منطقة الكويت .

أصدر بوش بتاريخ ٣٠ تشرين أول (١٩٩٠) قراراً سرياً بالموافقة على أن يكون القرار العسكري دون غيره هو خياره الوحيد.

ولتوفير الغطاء الدولي لتقرير مشروعية الفعل العسكري الأمريكي، استصدرت الادارة الأمريكية القرار (٦٧٨) عن مجلس الأمن يجيز استخدام كافة الوسائل الممكنة بما في ذلك استخدام القوة العسكرية لتطبيق القرار (٦٦٠) .

منح الكونغرس في ١٢ كانون الثاني (١٩٩١) الرئيس الأمريكي سلطة بدء الحرب واستخدام القوة العسكرية وبعد أربعة أيام وفي ليلة (١٦/١٧ كانون الثاني) نفذت الولايات المتحدة جريمتها البشعة بحق العراق وشعبه الآمن .

وبهذه الجريمة دشنت الادارة الأمريكية طروحاتها عن ما تسميه بالنظام الدولي الجديد، لقد طرح العراق مشروعه للتسوية عن طريق المفاوضات يوم ١٢ آب (١٩٩٠) ولم تلتفت الولايات المتحدة الى ذلك على الرغم من أن الفصل السادس من ميثاق هيئة الأمم المتحدة جاء في المادة (٣٣) منه .

«يجب على أطراف النزاع ان يلتمسوا حله باديء ذي بدء بطريق المفاوضة والتحقيق والوساطة والتوفيق والتحكيم والتسوية القضائية ».

لقد صدر قرار (٦٦٠) يوم ٢ آ (١٩٩٠) يطالب العراق بالإنسحاب الفوري من الكويت، وفي ٦ آب فرض مجلس الأمن الحصار ضد العراق يوم ٢٥ آب مع أن قرار (٦٦٣) الخاص بحماية المدنيين الفلسطينيين بعد مجزرة القدس قد احتاج الى شهر ونصف لإصداره، وعند النظر في قرار (٧٦٨) الذي يبيح استخدام القوة في ٢٩ تشرين الثاني (١٩٩٠) كما تفسره الولايات المتحدة وحلفاؤها في حين جاءت الفقرة ويخول المجلس الدولي الأعضاء استخدام كل الوسائل اللازمة».

ماذا يعني كل هذا، يعني بوضوح أن الحرب ضد العراق قد كانت لها أسبابها:

أولاً : اجهاض أي حركة نهوض عربي.

ثانياً : تجاوز العراق الخطوط الحمراء عندما انشأ قاعدة علمية تكنولوجية، تصنيع عسكري، انتاج سلاح متطور، مشاريع وبرامج ذات مردود اقتصادي كبير، حرية قرار سياسي.

ثالثاً : الاستحواذ على النفط والسيطرة على الارادات السياسية .

رابعاً : حماية أمن اسرائيل.

خامساً : ما تملكه الأمة من امكانيات ووضع المنطقة كسوق استهلاكي.

سادساً : طبيعة الأهداف الامبريالية والصهيونية .

٢. ما هي نتائج العدوان الثلاثيني ؟

يقول الكولونيل جون أ. ووردن الثالث « أن تدمير أنظمة الخدمات الحياتية سيجعل العراق يعتمد اقتصادياً على الغرب، وهو ما يعطينا نفوذاً لمدة طويلة. وتقدر المبالغ التي ستترتب على العراق بما يلي :

- ١٠٠ مليار دولار تعويضات حرب .
- ٢٠٠ مليار دولار إعادة إعمار ما دمرته الحرب.
- ٨٠ مليار دولار ديون على العراق قبل الحرب.

وإذا كان دخل العراق السنوي لا يتجاوز ٤٥ مليار دولار، فهذا يعني أن العراق في نظر الولايات المتحدة الأمريكية وحلفائها سيبقى خاضعاً لإبتزازهم لسنوات طويلة، وما يترتب على ذلك من تقييد للقرار السياسي الوطني .

وفيما يلي جرد حساب تقريبي لما أوقعه العدوان الثلاثيني على العراق نتيجة غطرسة الامبريالية والصهيونية وتطبيقاً عملياً لمبادئ الحرية والديمقراطية وحقوق الانسان التي اشبعنا الغرب في الحديث عنها، بالاضافة الى ما تقدمه هذه الجرائم من حقائق دامغة لخيانة الأنظمة العربية التي باعت نفسها ومستقبل امتها .

- العقوبات تقتل ٣٠٠ طفل كل يوم .
- الذين ماتوا نتيجة العقوبات يقدرون بربع مليون، ثلثهم على الأقل من الأطفال.
- تم تدمير وسائل النقل والمواصلات وشبكات الكهرباء والصرف الصحي، وتوزيع المياه والاتصالات الهاتفية، ونظام انتاج الأغذية وتوزيعها في خلال فترة لم تتجاوز ستة أسابيع .
- قصف سدود العراق الثمانية ذات الاستخدامات المتعددة .
- تدمير أربع من محطات الضخ المائي الرئيسية السبع .
- إنهيار شبكة المجاري تماماً في البصرة وتعطلت جميع محطات تنقية المياه .
- تدمير ٤٠٠ ألف خط هاتفي من بين ٩٠٠ ألف خط .
- تدمير ١٤ مقسم هاتفي مركزي يستحيل اصلاحها وشلت امكانية ١٤ مقسم آخر .
- تدمير أو اصابة ١٢٩ جسراً لعبور السيارات والقطارات .
- تدمير شبكات صنع وخزن وحفظ توزيع الطعام .
- تدمير شبكات الري والسدود ومحطات الضخ ومشاريع الصرف الصحي.
- أصيب مصنع المأمون للزيوت النباتية ومصنع سكر محافظة ميسان وتم تدمير أكبر مركز لتوزيع اللحوم المجمدة .
- وبسبب عدم وجود اعلاف فان ٣,٥ مليون رأس غنم من أصل ١٠ ملايين قد نفقت ودمر ٩٠٪ من قدرة البلاد على إنتاج الدجاج والطيور .
- تدمير صوامع الحبوب في جميع أنحاء البلاد ودمر مصنع تجميع الجرارات ومصنع انتاج السماد.
- أصاب القصف ٢٨ مستشفى مدنياً و ٥٢ مركزاً صحياً.
- اصاب القصف ٦٧٦ مدرسة من بينها ٣٨ مدرسة دمرت تماماً وكانت ٨ من المدارس المقصوفة جزءاً من كليات وجامعات .
- أصاب القصف ٥٦ مسجداً منها ٢٥ مسجداً في بغداد وأصاب القصف ثلاث كنائس بأضرار وهوجمت كنيسة وسانت توماس» في الموصل والتي يبلغ عمرها ٩٠٠ سنة رغم بعدها ١٠٠٠ ميل عن الكويت .
- هوجمت مدرسة المستنصرية إحدى أقدم المدارس الاسلامية في العراق.
- أصاب القصف مباني المكاتب الحكومية المدنية في بغداد، وقاعة البلدية، والمحكمة العليا، ووزارات العدل والدفاع والعمل، والقصر الجمهوري، والبريد المركزي وقصر المؤتمرات .
- أصاب القصف سبعة مصانع نسيج، وخمسة مصانع هندسة، وخمس مؤسسات انشائية، وأربعة مصانع لتجميع السيارات، وثلاثة مصانع للكلورين ومصنعاً رئيسياً لتصدير الأمونيا ، و ١٦ مصنعاً لإنتاج الكيماويات والبتروكيماويات والفوسفات وأصيبت جميع مصانع الأسمنت المهمة و ١٢ شركة مقاولات صناعية، ومصانع شركة السعد وشركة البلسم للمواد التجميلية وشركة انتاج الشفرات ومصنع العقاد للملابس ، ومصنع موفق حنا .
- أصاب القصف ١١ مصفاة للبترول و ٥ منشآت تشمل أنابيب ومعدات إنتاجية،
- تم إغراق ثلاث ناقلات واشعال النار في ثلاث أخرى.
- أصابت القذائف مستودعات النفط الرئيسية وأجهزة فصل الغاز عن النفط وأنابيب التصدير وأجهزة ربط خطوط نقل النفط الداخلية .
- هوجم مطار صدام الدولي ومطار المثنى بما فيهما من طائرات ركاب وشحن ومحطات سكك الحديد ومراكز النقل ومحطات الباصات ومواقف السيارات في عموم انحاء القطر .
- لقد تعرضت البصرة كلها لقصف تنقصه الرحمة وقد سوى القصف بالأرض بعض أحياء المدينة بكاملها، وكانت هناك فوهات احدثتها القنابل، بعضها بحجم ملاعب كرة القدم .
- سجل الصحفيون في بغداد ٢٥ إنفجاراً في قلب العاصمة وكانت همهمة صواريخ كروز تسمع كل عشر دقائق ثم يتبعها انفجار مرعب ولمدة ساعتين .
- قتلت الصواريخ ٢٠٠ مدني وجرحت ٥٠٠ آخرين في بلدة الفلوجة.
- بلغ عدد شهداء ملجأ العامرية ما بين ١٥٠٠ - ١٨٠٠ شهيد .

لنرى ما هي النتائج التي ترتبت على عدوان ثلاثين دولة بقيادة الولايات المتحدة على دولة من دول العالم الثالث ونستطيع تلخيصها فيما يلي :

أولاً : تدمير البنية التحتية والعمل على اعادة العراق الى عصر ما قبل الصناعة .

ثانياً : محاولة تفتيت وتقسيم العراق بخطوط العرض في الشمال أو الجنوب.

ثالثاً : معاناة (١٨) مليون إنسان باسم الشرعية الدولية .

رابعاً : تفسير القوانين الدولية في ضوء المصالح الغربية .

خامساً : العدوان على العراق فرز الألوان سواء على الساحة العربية والساحة الدولية .

سادساً : عجز النظام العربي في مواجهة أي عدوان خارجي يهدد الأمن القومي أو بمعنى آخر فشل الدولة القطرية .

سابعاً : سقوط الثنائية التي كانت تحكم العالم واستفراد الولايات المتحدة باحادية السيطرة على العالم .

ثامناً : كشف الادعاء المزيف للشعارات التي ترفعها الدول الغربية من مثل الحرية، حقوق الانسان، الديمقراطية .

٣. ما هو الرد العراقي ؟

وبعد أن إستعرضنا نتائج العدوان الثلاثيني فلا بد من الاشارة هنا الى الرد العراقي، فقد رفع العراقيون شعار ما دمره الاشرار يبنيه الأخيار الى جانب شعار تباً للمستحيل. وقد سار العراقيون بخطى ثابتة في ورشة عمل أذهلت العالم عندما اصروا على تفتيت الحصار الظالم عليهم وبيد أبنائهم لا من خلال استجداء الاخرين وردوا على جميع الذين راهنوا على إذلالهم وتركيعهم، وهم في ابداعاتهم اليومية يؤكدون على حيوية هذه الأمة وأن العرب قادرون على النهوض لأخذ دورهم في الحياة، كما كان اجدادهم لو توفرت لهم ظروف الحياة والابداع من خلال اطلاق الإرادة وتوفير الفرصة في الأجواء الصحية النظيفة من عشاق الحرية والحياة .

إن صنع التاريخ يأتي من خلال التخطيط العلمي الواعي واستغلال طاقات الشعب عندما تتوفر النوايا الصادقة في التوجه الى حيث تبني الجماهير حاضرها ومستقبل أجيالها القادمة، فكم هو جميل تلاحم القيادة السياسية مع طموحات ورغبات الجماهير الغفيرة التي تبني وتبني رغم أنوف الحاقدين .

لقد أعاد العراقيون بناء كل ما دمره العدوان الثلاثيني بوتيرة عالية ونوعية أفضل، فلقد شقوا الانهر كنهر صدام كعامل تنموي في المجالات الاقتصادية « ١٥ مليون دونم والتوسع العمودي والأفقي في الزراعة، ويوفر بيئة استيطان بشري ويعمل على تسهيل حركة النقل ومن فوائد هذا النهر :

- إقامة مراكز حضارية وأقطاب تنموية .
- محاربة الكثبان الرملية والتصحر الى جانب الأهوار والمستنقعات وإزالة الملوحة من التربة، وزيادة المساحات الخضراء وأحياء الثروات الحيوانية البحرية منها والبرية .
- المغزى السياسي لهذا المشروع هو الاستقلال السياسي حيث يرتبط هذا بالاستقلال الاقتصادي .
- المعرفة العلمية والاعتماد على الذات .
- تفعيل المجتمع فيما يتعلق بالعمل والانتاج والابداع .

والى جانب نهر صدام فقد انجزوا نهر أم المعارك وأعادوا بناء مصنع الحليب ومؤسسة النداء الصناعية، ورداً على محاولات التقسيم فقد عمدت القيادة السياسية الى تسليح الشعب ليأخذ دوره في الدفاع عن الأرض والوطن .

وبعد عامين من الحرب العدوانية القذرة استطاع العراقيون اعادة أعمار كل ما دمره الحقد الامبريالي الصهيوني وبنسبة تجاوزت ٩٠٪، وفي نهاية هذا الحديث لا بد من طرح السؤال التالي :

٤. ما العمل ؟

أولاً : لا بد من العمل على رفع الحصار الظالم عن العراق وشعبه، حيث لا مبرر أو مسوغ ان يخضع العرب للقرارات الدولية التي لا تساوي قيمة الورقة التي كتبت عليه عندما يتعلق الأمر بالكيان الصهيوني المتزرع على أرض فلسطين .

ثانياً : دعم انتفاضة الشعب العربي الفلسطيني ووضع الثوابت والمحددات التي لا يجوز تجاوزها من هذا الفصل أو ذاك أو من هذه الدولة أو تلك واعادة القيمة الدينية والاعتبارية لركن الجهاد في الشريعة الاسلامية .

ثالثاً : رفض الحصار على ليبيا من خلال فتح الحدود المصرية والتونسية والسودانية مع الحدود الليبية .

رابعاً : رفض التدخل الامريكي في الصومال المغلف بالقيم الانسانية الكاذبة لأن الامبريالية في واد والانسانية في واد آخر وماضي وحاضر الولايات المتحدة يؤكدان ذلك حيث قامت الولايات المتحدة بأكثر من مئتي حرب عدوانية خلال عمرها القصير .

خامساً : رفض حل النزاعات الحدودية خارج اطار العائلة العربية ورفض الاستعانة بالقوى الأجنبية وانهاء فترة تواجد هذه القوات على الأرض العربية .

سادساً : توزيع الثروة العربية بحيث لا يكون هناك من يموت من التخمة وآخرين يموتون من الحرمان والجوع .

سابعاً : اعادة النظر في هياكل الجامعة العربية والمنظمات العربية الأخرى بحيث تمثل مصالح الأمة خير تمثيل والأخذ بعين الاعتبار أن مصالح الشعوب فوق مصالح الحكام والأنظمة وأن تمثيل الشعوب أفضل بكثير من تمثيل الأنظمة، حيث لا عدل في مساواة دولة تعداد سكانها (٢٠٠) ألف مع أخرى تعداد سكانها (٦٠) مليون .

ثامناً : اعادة النظر في عضوية المنظمات الاقليمية والدولية بحيث يتم الانتساب لها والاشتراك في عضويتها بما يخدم مصالح الأمة ومستقبل اجيالها .

تاسعاً : فتح الحدود امام حركة التنقل للأفراد والبضائع. وحرية حركة الأيدي العاملة العربية والرأسمال العربي.

عاشراً : الايمان المطلق بالديمقراطية وحقوق الانسان والتعددية السياسية واللجوء الى النضال السلمي الديمقراطي في التغيير ونبذ العنف.

حادي عشر : الإيمان بالوحدة العربية على أسس ديمقراطية وأن مصير العرب مرهون بوحدتهم .

ثاني عشر : عدم الاذعان للقرارات الدولية الجائرة والتي تتناقض مع الأهداف الوطنية والقومية .

المصادر :

١. رمزي كلارك ، النار هذه المرة جرائم الحرب الامريكية في الخليج ، ترجمة مازن حماد مطابع الدستور التجارية عمان، كانون ثاني ١٩٩٣.
٢. د. عبد القادر محمد فهمي، في الذكرى الثانية على جريمة العدوان الثلاثيني على العراق مؤامرة دولية تحت غطاء الشرعية، جريدة الجمهورية العراقية ١٩٩٣/٢/٦ ص.٦.
٣. د. نوري مرزة جعفر، جامعة الجزائر، جريدة الجمهورية الاحد ٧ شباط ١٩٩٣ ص.٧.

تبعية الاقتصاد العربي للرأسمالية العالمية

رجا الدلاهمة

منذ نشأت الكيانات السياسية العربية ولمنتصف الستينات اتسم العمل الاقتصادي العربي بوضوح المعالم والأهداف، واعتبر مكملاً للوحدة السياسية التي وصفت بأنها حتمية تاريخية للأمة العربية. وكانت أدبيات التكامل الاقتصادي تتسم بالشمولية من منادلة بتحرير التجارة العربية البينية تحريراً كاملاً، الى حرية انتقال الأفراد بين الأقطار العربية وحرية البيع والشراء والتملك في أي بقعة من هذا الوطن الكبير. وبالرغم من أن حرب ١٩٧٣ قد خلقت حالة من التضامن العربي إلا أن ما اعقبها بين بشكل واضح بأن اقتصاديات الدول العربية متنافسة وليست متكاملة، وذلك لتشابه هياكل الانتاج وتدني درجات التطور الاجتماعي والاقتصادي. فقد شهد عقد السبعينات حالة التفكك العربي ونمو النزعات القطرية واشتعال الحروب الأهلية والنزعات الطائفية والقبلية، وزيادة الانغلاقية والحمائية في الاقتصاد وغيره، وتضخيم معنى السيادة ومجالاتها، وازدياد الخوف من مختلف مجالات التكامل باعتبارها خطراً يهدد تلك السيادة .

وبالرغم من رفع شعار التكامل الاقتصادي العربي وتحقيق مهمة التقدم الاقتصادي والاجتماعي وبناء تنمية اقتصادية عربية متكاملة، فإن واقع الحال يشير الى أن العرب قد انقسموا وأن الوطن العربي لا يشكل لا وحدة سياسية ولا وحدة اقتصادية فيما نراه واقعاً. فالهوة تزداد بين الدول العربية المصدرة للنفط وبقية الدول العربية ذات الكثافة السكانية . ففي الوقت الذي قدرت فيه الفوائض المالية للدول المصدرة للنفط ما يزيد عن ٣٥٠ مليار دولار امريكي في نهاية السبعينات كان حجم المديونية للدول الأخرى يقارب ١٥٠ مليار دولار امريكي في منتصف الثمانينات، مما عمق الانقسام والازدواجية في الاقتصاد العربي.

الرأسمالية العالمية :

ان التجارب التاريخية للرأسمالية العالمية في تعاملها مع بلدان العالم الثالث، ومن ضمنها الأقطار العربية، تؤكد على استخدامها لكافة السياسات والأساليب بما فيها استخدام السلاح، والتي تمكنها من السيطرة والنهب والهيمنة على مقدرات الأمة العربية وأن تبقيها كمنبع رخيص ومضمون للطاقة وكسوق واسعة لمنتجاتها وكبنوك لعائداتها المالية وكمواقع استراتيجية خاضعة لها، والحرص الدائم على تعميق التخلف ومحاربة أي مشروع تنموي مستقل يهدف الى الانعتاق من التبعية .

ولا يجوز هنا النظر الى الرأسمالية العالمية على أنها نظام السوق والملكية الخاصة، بل هي منظومة عضوية واحدة تضم دول العالم كافة وخاصة بعد الانهيار المذهل للمعسكر الشرقي، وهذه الدول التي تتفاوت في درجة نموها - متقدمة، في طريق النمو، متخلفة ، وترتبط فيما بينها بمجموعة من الروابط والوظائف، لتشكل هيكلاً عاماً يتكون من النواة وتمثلها الولايات المتحدة الأمريكية باعتبارها أكبر قوة اقتصادية وعسكرية في العالم، ويحيط بهذه النواة مجموعة الدول الرأسمالية الصناعية المتقدمة مثل بريطانيا والمانيا وفرنسا واليابان، وهي دول تتمتع بامكانات صناعية وتقنية واقتصادية وتجارية هائلة. يليها بقية الدول الصناعية الأخرى مثل ايطاليا وكندا وغيرها. يليها ما يدعى بالامبريالية الفرعية مثل اسرائيل وجنوب افريقيا وغيرها، وتظهر على أطراف هذه المنظومة مجموعة الدول المتخلفة ومنها الأقطار العربية. وعملية انتقال الثروة بين دول المنظومة مستمرة حيث يستغل القوى الأقل قوة ..

وفي ظل هذه المنظومة فإن النواة والبلدان الصناعية المتقدمة المحيطة بها تتمتع بقدر عال من الاستقلال وحرية الحركة تجاه أى تطور وتستطيع التأثير في تحديد حركة هذه المنظومة وتطورها في حين أن البلدان التي تقع على أطراف هذه المنظومة ومنها الأقطار العربية لا خيار لها سوى التكيف مع ما يجري في النواة وحولها، خاضعة لشروط القوانين الموضوعة التي تتحكم في سير اداء هذه المنظومة وخصوصاً قوانين التراكم واعادة الانتاج في المراكز الصناعية. أي أنها في حالة تبعية للرأسمالية العالمية .

وتبعية كل قطر عربي للرأسمالية العالمية جاءت على شكل مستقل عن الأقطار العربية الأخرى، بحيث لعبت الأسس التاريخية ودرجة التبعية لكل قطر كعوامل موضوعية اعترضت مسيرة الوحدة الاقتصادية للأمة العربية. ونتيجة لذلك كان من الطبيعي ان تستباح اقتصاديات الوطن العربي من قبل الشركات الاحتكارية ومتعددة الجنسيات وأن يزيد نهبها للمال العربي عبر انشطتها المتعددة. سواء في مجال اقامة المشاريع الصناعية والتي تولت اقامتها والاشراف عليها وادارتها أحياناً والوقوف بوجه تسويقها في دولها -الصناعات البتروكيماوية مثلاً-، والانشاءات والمقاولات وأعمال الصيانة، أو في مجال التمويل وبشروط مجحفة ادت الى عجز العديد من الأقطار العربية عن الوفاء بالسداد، ومن ثم اعادة جدولتها بشروط جديدة لا تقل عن سابقاتها، أو في مجال التجارة بعد أن تمكنت من خلق انماط استهلاكية تتماشى مع أهدافها، وأن تخلق شرائح اجتماعية تتماشى مع مصالح هذه الشركات. اضافة الى توريد السلاح والذي استنزف ويستنزف غالبية مقدرات الأمة، كما وأن ثغرة الأمن الغذائي قد تم استغلالها من قبل الرأسمالية العالمية وخاصة الولايات المتحدة الامريكية لتزيد من هيمنتها على الأمة وتعرضها لمزيد من الضغوط والاذلال والتبعية باعتبار الغذاء سلعة استراتيجية كالسلاح، ففي الوقت الذي تمكن فيه العرب من رفع اسعار النفط عملت الرأسمالية العالمية على زيادة أسعار المواد الغذائية للحد الذي بلغت فيه قيمة ما استوردته الأقطار العربية من المواد الغذائية لعام ١٩٨٧ ستة وثلاثون مليار دولار امريكي وهوما يعادل ٦٥٪ من قيمة الصادرات النفطية لذلك العام. وشهدت السنوات الأخيرة درجات عالية من الاندماج مع الرأسمالية العالمية شمل كافة الجوانب التجارية والسياسة والعسكرية والأمنية، يرافقها تفكك في العلاقات العربية وصل حد المواجهة العسكرية في أكثر من مكان من الوطن العربي.

تأثير التبعية على الاقتصاد العربي:

ان تبعية الأقطار العربية للرأسمالية العالمية جعلها عرضة للتأثر المباشر بالأزمة الاقتصادية التي ألمت بها عبرت عن نفسها من خلال وسائل مختلفة، وللدلالة على ذلك فانه لا بد من أن نفرق بين مجموعتين من الأقطار العربية:

الأقطار العربية المصدرة للنفط :

تعتبر هذه المجموعة من الأقطار العربية الأكثر تبعية للمنظومة الرأسمالية العالمية وبالرغم من أن هذه المجموعة قد استطاعت ان تحقق ايرادات ضخمة خلال السبعينات وخاصة خلال ما سمي بالصدمة الأولى في عام ١٩٧٣ بعد حرب تشرين او الصدمة الثانية في عام ١٩٧٩، إلا أن منظومة الرأسمالية العالمية استطاعت أن تدير ما عرف بأزمة الطاقة بفاعلية ناجحة من خلال تخفيض الطلب على النفط وترشيد استخدامه، واللجوء الى مصادر بديلة للطاقة وتكوين مخزونات نفطية هائلة. وتمكنت مع بداية الثمانينات من السيطرة على سوق النفط وتحديد سعر بيعه، وتحول الفائض المالي لهذه المجموعة من ٥١ مليار دولار أمريكي لعام ١٩٨٠ عجز مالي يبلغ ٣ مليارات دولار امريكي لعام ١٩٨٤. وتمكنت الرأسمالية العالمة من احتواء الفوائض النفطية خلال السبعينات من خلال آليات سعر الفائدة والتي بلغت ١٨٪ في عام ١٩٧٩، واستخدام هذه الفوائض لمواجهة العجز في موازين مدفوعاتها واقراض قسم منها للخارج وبضمنه اقطار عربية بأسعار فائدة مرتفعة .

وبالرغم من حصول دول هذه المجموعة لعوائد لا بأس بها من خلال ايداع فوائضها المالية لدى بنوك الرأسمالية العالمية، إلا أن هناك مخاطر حقيقية تواجه تلك الفوائض المالية، كتآكل قيمتها الحقيقية بفعل عامل التضخم وتقلبات أسعار الصرف والتوقف عن السداد، لا بل شاهدنا خلال مخاطر التجمد والمصادرة الفترة الماضية .

يضاف الى ذلك خلق أزمات تؤدي الى اشعال نار الحرب في خضم أزمة الرأسمالية العالمية الاقتصادية ، تؤدي بالنهاية للحد من أزمة الكساد والبطالة في الدول الرأسمالية ، من خلال تنشيط الصناعات الحربية وزيادة صادراتها والنتيجة المزيد من الاستنزاف للموارد العربية.

الأقطار العربية الأخرى :

بالاضافة الى ما يميز اقتصادات هذه المجموعة من ضعف في مواردها المالية وزيادة في اعداد سكانها وضعف في طاقاتها الانتاجية لمواجهة الزيادة في الطلب، فان هذه المجموعة من الأقطار العربية لجأت الى التمويل من الدول الرأسمالية لمواجهة العجز في موازين مدفوعاتها وتلبية الحاجة المتزايدة من الواردات بسبب تزايد السكان، وزاد من الصعوبات التي تواجه هذه المجموعة الارتفاع الهائل في اسعار الواردات بعد أن لجأت الرأسمالية لزيادة اسعار صادراتها في مواجهة الزيادة في أسعار النفط. والنتيجة التي وصلت اليها هذه المجموعة هي علم قدرتها على سداد ديونها في مواعيدها، وما نتج عن ذلك من انخفاض لقيمة عملتها وارتفاع في الأسعار وتدني مستويات المعيشة واعادة جدولة هذه الديون وبالتالي الخضوع للدائنين وبالشروط التي يريدونها .

لقد عرف التاريخ الحديث ارتباط العلاقات الاقتصادية ارتباطاً احتكارياً مبنياً على القوة يأخذ طابع التحكم بالموارد والتصرف بها وفق مصالحه، ونعلم بأن هناك مؤتمر دولي قد بدأ لبحث الموارد المالية والمائية والطاقة وتوزيعها، وعندما تتحدث الرأسمالية العالمية عن بحث الموارد فانها لا تقصد من ذلك الا تأمين هيمنتها المطلقة على مقدرات الأمة وتأمين دور «لاسرائيل» في المنطقة بحيث تعطي بعداً اقتصادياً متضخماً.

نظرة مستقبلية :

لا خيار للعرب إلا أن يكونوا عرباً، واذا لم يحددوا الطريق بأنفسهم فان الغير سيحددها لهم، والخيار الأوحد هو خيار التكامل والاندماج القومي، وتحت شعار الوحدة العربية، هذا التكامل الذي لا يمكن تحقيقه بدون سيطرة كاملة على الموارد العربية، وترشيد استخدام هذه الموارد ضمن خطة تنمية مستقلة عقلانية تأخذ بالحسبان امكاناتنا الاقتصادية وتراثنا الحضاري والاجتماعي وتحقق لنا الأمن، ويكون هدفها تلبية الاحتياجات الأساسية للانسان العربي، ورفع مستوى معيشته واطلاق طاقاته الكفيلة بدفع عجلة التنمية من خلال اقامة مجتمع عربي حر، يحترم حقوق المواطن ويضمن حرياته الأساسية في اطار سيادة مطلقة للقانون ونزاهة القضاء.

بالعربي الفصيح

القذافي بين نمرودي وخاشقجي

منير حدادين

قبل عدة سنوات كنت اشاهد التلفزيون الليبي يبث برنامج مسابقات برعاية شركة بولارويد الأمريكية، وجوائز الفائزين مقدمة من نفس الشركة .. وجاءت نشرة الأخبار خلال وقت البرنامج ـ واذا بالرئيس القذافي في خبر مطول يخطب في الجماهير المحتشدة في ذكرى العدوان الأمريكي على ليبيا، وكان الهتاف المميز «طز في امريكا» ولم يتوانى القذافي عن ترديد نفس الهتاف ..

في حينها نشرت ذلك في مجلة الرائد العربي تحت عنوان «طز في امريكا» ومنعت السلطات السعودية دخول ذلك العدد، ولم أهاجم النظام الأمريكي في ذلك المقال، بل كان نقدي موجهاً للنظام الليبي فهو من ناحية يدّعي العداء مع الأمريكان والصهاينة، ومن ناحية أخرى يسمح للشركة الأمريكية المعروفة بارتباطاتها الصهيونية برعاية برامجه المنوعاتية!! ولكن الرقيب السعودي قرأ العنوان فرفض دخول المجلة !!

وها نحن اليوم وبعد أربع سنوات، نرى العقيد القذافي – قائد ثورة الفاتح ورائد القومية العربية المظلومة ورئيس الجمهورية الليبية العظمى ... الخ ينسق جهوده مع «نمرودي» الصهيوني المعروف وعدنان خاشقجي التاجر السعودي المعروف، والسيء الصيب في عمليات بيع السلاح الى ايران اثناء حربها مع العراق العربي ..

وثمرة التنسيق بين القذافي ونمرودي وخاشقجي ، بداية مخزية لعمليات التطبيع بين ليبيا والكيان الصهيوني ـ وفضيحة مخجلة لنمور الورق التافهة ـ وكان الرد العفوي الجماهيري على تلك الخطوة ... تصدي اهلنا في فلسطين المحتلة لحجاج الليبيين «الوهميين» والغضب يتفجر من قلوبهم.

وعلى الجانب الآخر، يعلن قائد الاوركسترا (أمريكا) وعلى لسان سفيرها ادوارد غنيم ان « الكويت المحررة» قررت انهاء المقاطعة العربية مع اسرائيل وكأني به يريد ان يقول ، قررنا ان تنهي الكويت مسألة المقاطعة .

ما ننتظره هو اعلان مماثل من أنظمة أخرى ... والحبل على الجرار وكل خطوة مدريدية وانتم بخير.

ضمن الجهود العربية للتحضير للمؤتمر العالمي لحقوق الانسان

مؤتمر مشترك لاتحاد الشباب العربي لحقوق الانسان في بيروت

المطالبة بوضع الاليات المناسبة لتطبيق حق الشعب الفلسطيني بتقرير مصيره وفك الحصار عن العراق

ضمن الجهود العربية والدولية للتحضير للمؤتمر العالمي لحقوق الانسان. عقد في بيروت من ٢٥-٢٧ آيار المؤتمر الشبابي العربي بدعوة من اتحاد الشباب العربي والمعهد العربي لحقوق الانسان وحضرته المنظمات الشبابية والطلابية من: المغرب، الجزائر، الصحراء الغربية، تونس، ليبيا، مصر ، السودان، الكويت، لبنان، سوريا، اليمن، فلسطين، عُمان، العراق بالاضافة الى الأردن .

وممثلون عن عديد من المنظمات العربية العاملة في مجال حقوق الانسان واتحاد الشباب الاشتراكي الدولي وفدرالية الشباب الديمقراطي العالمي، واتحاد الطلاب العالمي، وحركة الطلاب والشباب التابعة للأمم المتحدة ورابطة طلاب آسيا .

وبعد مناقشتهم لجدول أعمال المؤتمر العالمي، واستعراضهم مختلف الاجتماعات الإقليمية التحضيرية للمؤتمر العالمي، وجهود المنظمات غير الحكومية وخصوصاً ما ورد بإعلان القاهرة. وبعد وقوفهم على واقع حقوق الانسان بشكل عام وحقوق الشباب بشكل خاص في الوطن العربي وتعرفهم على معاناة الشباب والطلبة الفلسطينيين تحت الاحتلال الصهيوني اصدر المؤتمر البيان التالي :

انطلاقاً من ايمان الشباب العربي بحقوق الانسان وما ورد بالاعلان العالمي والمواثيق الدولية – قرار الجمعية العامة ١٥٧٢ الصادر عام ١٩٦٠ المتعلق بتربية النشء على روح السلم والاحترام المتبادل، والقرار ٣٧,٢٠ الخاص بحقوق الشباب وتأكيدها لما ورد في اعلان طهران وما صدر عن منظمة اليونيسكو بخصوص الحريات الأكاديمية وحق التعليم وتلقي المعرفة

وإيماناً بالقدرات الشبابية والدور الهام الذي يقوم به الشباب في الميادين الحياتية وتحمل أعباء المستقبل وادراكاً منهم بأهمية المؤتمر العالمي لحقوق الانسان وما سيصدر عنه من قرارات وتوصيات باعتبارهم معنيين بها حاضراً ومستقبلاً فإن الشباب العربي يؤكدون على ما يلي :

١. ان حقوق الانسان كلٌ لا يتجزأ سواء ما تعلق بحقوق الفرد أو حقوق الشعوب، أو ما تناول منها البعد المدني والسياسي، أو البعد الاقتصادي والاجتماعي والثقافي، وأن التنمية المستقلة حق من حقوق الانسان .

٢. ترابط قضية تحقيق التنمية في البلدان النامية بمسائل الديمقراطية وحقوق الانسان في العالم. إذ لا تنمية حقيقية ممكنة في ظل انعدام الديمقراطية في العلاقات الدولية وغياب حقوق الانسان على الصعيد الداخلي.

٣. الطابع الكوني والعالمي لحقوق الانسان باعتبارها محصلة انسانية دعت اليها مختلف الديانات، وحققتها نضالات الشعوب وبلورتها مختلف الاسهامات الحضارية بما في ذلك حضارتنا العربية وبالمقابل يرفض المؤتمر الفهم الخاطئ لهذا الأمر من قبل القوى العظمى لتبرير تدخلها في طبيعة النظم السياسية أو الاجتماعية. الاقتصادية للبلدان المختلفة .

٤. التأكيد على ما ورد في ميثاق الأمم المتحدة والاعلان العالمي لحقوق الانسان والعهدين الدوليين اضافة الى قرار الجمعية العامة رقم ١٥٧ / ١٥١٤ الصادر عام ١٩٦٠ بخصوص حق الشعوب في تقرير مصيرها. وفي هذا الاطار يطالب المؤتمر بوضع الآليات المناسبة والقواعد الملزمة من أجل تطبيق هذا الحق عملياً، وخاصة حق الشعب العربي الفلسطيني في تقرير مصيره .

٥. ضرورة اعتبار القانون الدولي الانساني وخاصة اتفاقية جنيف الرابعة ضمن مرجعيات وآليات حماية حقوق الانسان .

٦. حق الشعوب في استخدام كافة الأساليب والوسائل النضالية في الدفاع عن نفسها وخاصة تلك التي تخضع لاحتلال اجنبي.

٧. ضرورة تمتع المرأة بكامل الحقوق التي يتمتع بها الرجل انطلاقاً من مبدأ المساواة، ذلك أن حقوق المرأة هي جوهر القناعة بحقوق الانسان .

٨. ان التربية والتثقيف في مجال حقوق الانسان من أهم الضمانات للمستقبل ضد كل اشكال التطرف ومظاهر عدم التسامح والتعصب، ومن اجل تعزيز حقوق الانسان .

كما يعتبر المؤتمر :

١. ان حقوق الانسان لا يمكن لها ان تتطور بالشكل المطلوب في ظل نظام عالمي غير متوازن تحكمه مصالح الدول الكبرى والغنية على حساب الدول الضعيفة، وفي ظل نظام عالمي يعتمد على نهب ثروات الشعوب ومنعها من التمتع الكامل والمستقل بثرواتها .

٢. ان سياسة المكيالين والازدواجية والانتقائية التي تميز عديد قرارات الأمم المتحدة اثناء معالجتها لقضايا الشعوب والأمم هي أيضاً إحدى العقبات الجدية التي تقف دون تقدم حقوق الانسان لما تخلقه من مناخات إنعدام الثقة بمصداقية المنظمة الدولية وبالتالي بمبادئها المتعلقة بحقوق الانسان .

٣. إن تفرد الولايات المتحدة الأمريكية في قيادة عالم اليوم وتسللها عبر نصوص وآليات عمل الأمم المتحدة لتمرير سياساتها الخاصة بالهيمنة، يشكل عقبة جدية أمام تقدم مفاهيم حقوق الانسان في العالم وخاصة في عالمنا العربي الذي يستنكر بشدة الحصار القائم على الشعبين في العراق وليبيا .

٤. ان احتلال أراضي الغير بالقوة هو أحد العقبات الرئيسية التي تحول دون تحقيق تقدم في مجال حقوق الانسان في كثير من المناطق في العالم وخاصة في منطقتنا نتيجة الاحتلال الاسرائيلي لبعض الأراضي العربية .

٥. من الضروري العمل على تطوير آليات حماية حقوق الانسان من خلال الأمم المتحدة وإعادة النظر بآلية اتخاذ القرارات في مؤسسات الأمم المتحدة، وخاصة مجلس الأمن الدولي، حتى يتسنى للمنظمة الدولية تحقيق الهدف الذي من أجله أنشئت ألا وهو تحقيق السلم والعدل في العالم .

واقتراباً من قضايا الشباب يرى المؤتمر :

١. ضرورة العمل على إعلان شرعة دولية لحقوق الشباب والطلاب

٢. ان الشباب جزء لا يتجزأ من مجتمعاتهم وينبغي ان يتمتعوا بحقوق الانسان الأساسية التي نصت عليها وتضمنتها المواثيق الدولية المعترف بها، خاصة وهم قادة عالم المستقبل.

٣. ان التعليم حق أساسي لكل انسان من أجل تطوير شخصيته ومساعدة المجتمع والبشرية في تحقيق تطورها وازدهارها .

٤. للشباب والطلاب حق تشكيل اتحاداتهم أو أي منظمة ثقافية أو اجتماعية أو سياسية دون تدخل او وصاية ولهم الحق في إقامة أي صلة وارتباط مع المنظمات الوطنية والاقليمية والدولية .

٥. حق التعبير عن الرأي ونشرها في وسائل الاعلام المختلفة. وهو من الحقوق الرئيسية للشباب والطلاب .

٦. للطلاب الأجانب الحق في تشكيل الأطر والاتحادات واستخدام المرافق المختلفة لممارسة انشطتهم

٧. حق الشباب والطلاب بالعمل وايجاد الفرص المناسبة لذلك والمساهمة في البرامج التنموية المختلفة .

٨. حق الشباب بالتمتع بأوقات الفراغ وتعبئتها من خلال الأنشطة الاجتماعية والثقافية والرياضية المختلفة .

على هامش مؤتمر فينا لحقوق الانسان

ادانة الممارسات الصهيونية واحكام الاعدام في الكويت

بدأ في فينا يوم أمس الأول المؤتمر العالمي لحقوق الانسان والذي يستمر حتى الرابع والعشرين من الشهر الحالي وتشارك به وفود رسمية وشعبية وغير حكومية لادانة الماسرات المختلفة لحقوق الانسان في العالم . وتحاول الوفود غير الرسمية توسيع دوائر الادانة لتشمل كل الممارسات الناشئة عن الاحتلال العسكري والعدوان والمتمثلة في مقارفات الدول لشعوب الأراضي المحتلة عن طريق التعسف أو الحصار .

ويشارك الأردن بوفد من ثلاثة أقسام رسمي يرأسه الشريف فواز شرف. ووفد المنظمة العربية لحقوق الانسان يرأسه أمين شقير رئيس المنظمة وثالث يرأسه المحامي هاني الدحلة ويمثل اللجنة الأردنية للهيئات غير الحكومية للتحضير للمؤتمر «والندوة الدولية » . وقد دان العين أمين شقير الممارسات الصهيونية وحصار العراق، كما دان الممارسات التعسفية لحكام الكويت، وخاصة أحكام الاعدام التي صدرت مؤخراً بحق عشرة من المواطنين الأردنيين بتهمة التعاون مع القوات العراقية في الكويت عام ١٩٩٠

وكانت الندوة العالمية للمنظمات غير الحكومية حول حقوق الانسان قد اتخذت عدة توصيات مهمة تعبر عن تطلعات شعوب العالم ازاء القضايا الخاصة بحقوق الانسان والديمقراطية والتنمية بدءاً من حق تقرير المصير وحقوق المرأة وانتهاءً بطلب شطب الديون الخارجية للدول الفقيرة وادخال اصلاحات ديمقراطية على عمل وأجهزة الأمم المتحدة بما في ذلك طلب الغاء حق الفيتو في مجلس الأمن واعادة النظر في تركيبته وادانة الانتهاكات ضد حق الشعوب في تقرير المصير وادانة الاحتلال والحصار والتمييز وانتهاكات حقوق الانسان بسبب الاحتلال العسكري وخاصة في فلسطين .

ازدياد الجرائم في اسرائيل .

قالت مصادر الشرطة الاسرائيلية أن ازدياداً كبيراً قد طرأ على نسبة الجرائم التي ارتكبت خلال العام الماضي، وقال تقرير رفعه جهاز الشرطة الاسرائيلية لمجلس الوزراء إن عدد الجرائم الجنائية ارتفع بنسبة ٢٥ في المائة مقارنة بالعام الذي سبقه .

العراق يراهن على تعب الغرب للتخلص من الخطر

حمادي: ليس في وسعنا ان نصبح عبيداً للمصالح الأميركية

اعتبر مسؤول عراقي في بغداد ان بلاده تراهن على تعب الغرب للتخلص من الحظر الدولي المفروض منذ آب ١٩٩٠ وأعلن «ان ذلك قد يتطلب سنتين ».

وأكد وزير الثقافة والاعلام حامد يوسف حمادي في مقابلة مع وكالة فرانس برس ان «الدول الغربية بدأت تتعب وليس نحن ».

وذكر الوزير بأن العراق اعاد بناء «اكثر من ٨٠ في المئة» من البنى التحتية التي دمرت في حرب الخليج (من كانون الثاني الى شباط ١٩٩١) مشيراً الى ان بلاده لن ترضخ للضغوط وتستطيع مواجهة الصعوبات الناجمة عن الابقاء على العقوبات الدولية .

وقال ان الولايات المتحدة تشجع قيام «نظام دمية يدين لها بالولاء» في بغداد وأضاف «ليس في وسعنا ان نصبح عبيداً للمصالح الاميركية » في المنطقة .

وأعلن انه سيتوجب على مثل هذا النظام «ان يتخلص من مليون عراقي على الأقل لكي يبقى ».

وشدد حمادي على الصمود الذي يتحلى به الشعب العراقي موضحاً ان خمسة ملايين من حوالي ١٨ مليون عراقي (يقيمون بشكل أساسي في المدن) «يقاسون في معيشتهم اليومية من نتائج الحصار». واضاف ان التضخم في البلاد ارتفع بمعدل « ١٨٠٠ في المئة في ثلاث سنوات ».

وأوضح حمادي ان الشرائح الأخرى من السكان موزعة خصوصاً في الأرياف وتتمكن من «تأمين حاجاتها» بشكل أفضل وقال «لسنا صوماليين» في اشارة الى أن المجاعة لم تظهر في البلاد التي تمتلك موارد زراعية هائلة .

وفي المقابل ذكر حمادي بأن نقص الأدوية وضآلة الخدمات الطبية «زادت الوفيات لدى الأطفال اربع مرات ولدى البالغين ثلاث مرات » وتساءل« لماذا ، لماذا كل ذلك ؟ ».

وقال الوزير العراقي ان واشنطن وحلفاءها العرب المنتجين للنفط يعتبرون عودة العراق الى ما كان عليه ستؤدي الى زعزعة استقرار أسعار النفط الخام المتداولة حالياً. وأكد انها حرب اقتصادية ولا يريدون العراق قوياً على الصعيد الاقتصادي».

وأكد حمادي ان اقامة نظام ديمقراطي في العراق ومسألة حقوق الانسان ليسا سوى «ذرائع» للأبقاء على الحصار .

وأضاف «حسب علمي ان الولايات المتحدة لا تتحدث عن ديمقراطية مع العاهل السعودي الملك فهد» مؤكداً ان بغداد ترى أن الأسباب التي كانت سائدة لدى اقدام مجلس الأمن على فرض العقوبات (ومنها دخول الجيش العراقي للكويت) لم تعد قائمة .

معاريف تكشف عن المخاوف الصهيونية من رفع الحصار عن العراق

قالت صحيفة معاريف الاسرائيلية : ان الفرضية بأن التهديد الايراني اخطر من التهديد العراقي موجودة في اساس الفكرة التي تنتشر في العالم العربي والولايات المتحدة واسرائيل ... ومن اجل تحييد التهديد الايراني – يرى البعض بانه يجب التخفيف عن العراق !! وتقول : ان الخطوة الأكثر تأثيراً لم تتخذ بعد ! فلم يتم التخفيف من العقوبات المفروضة على العراق بعد ، بل تم تجديدها وأن ادارة كلنتون لا زالت تقبل بوجهة النظر القائلة بأن صدام لم «يتغير» ! وأنه اذا ما تم رفع العقوبات فسيجدد محاولته لانتاج السلاح غير التقليدي (على حد زعمها!) مما يطرح مشكلة فعلية أمام أمريكا والدول العربية – المعتدلة– تقصد «الحليفة» لأمريكا ومعها اسرائيل – فبدون العراق لا توازن محلياً للتهديد الايراني المتزايد في إمتلاك قدرة نووية ! ... إلا أن العراق في ضعفه وعزلته الحالية لا يمكن أن يكون القوة المواجهة لايران ... لذلك لا بدّ من ترك العراق يعود الى ذاته ! على الأقل – جزئياً ... ! وان يعيد لنفسه التحكم الذي فقده في المنطقة الكردية في الشمال ... وحرية العمل في الجنوب الشيعي وأن ينفذ قراراته الاقتصادية ... وفي الأساس ان يعيد على الأقل بناء جزء من قوته العسكرية !!

ثم تستدرك الصحيفة فتطرح مخاوف اسرائيل من ذلك فتقول : لعلّ ذلك يجري فقط في أيام «وريث صدام» وحتى «هذا» قد يجد ان من واجبه القومي أن يطوّر وبسرعة قدرة عراقية مشابهة لمواجهة النمو المتزايد الايراني في امتلاك تقنية نووية !! واذا كان من شأن العراق وايران ان يحيّد احدهما الآخر ... فإنه بالنسبة لاسرائيل من شأن ذلك ان تواجه بهما تهديداً مزدوجاً !!

السلطات المصرية تعتقل من ينجح في الفرار من السلطات الاسرائيلية

القدس المحتلة – قدس برس

قالت مصادر أمنية اسرائيلية أن قوات الاحتلال الاسرائيلي اعتقلت منذ فرضت حالة الحصار العسكري على الضفة الغربية وقطاع غزة المحتلين قبل شهرين ٦٠ من الشبان الفلسطينيين المطاردين خلال مصادمات مع الجيش الاسرائيلي ، فيما لجأ الى مصر ٢٥ آخرون عبر الحدود المصرية – الفلسطينية.

وكانت مصادر فلسطينية موثوقة أكدت أن هناك حوالي ٦٠ معتقلاً فلسطينياً يقبعون الآن في سجون مصر بعد أن ألقت عليهم السلطات الأمنية المصرية القبض أثناء اجتيازهم الحدود.

من ناحية أخرى قالت مصادر صحفية فلسطينية في القدس العربية ان الجيش الإسرائيلي اعدم ١٧ مطارداً من الشبان الفلسطينيين خلال ثلاثين يوماً وتتراوح اعمارهم بين ١٧ و ٢٨ عاماً، وأضافت أن ٦ من هؤلاء ينتمون الى جماعة صقور فتح وهناك ٨ منهم ينتمون الى جناح حركة حماس

القاهرة تخشى تحول السياحة العربية تجاه سورية والأردن بسبب القلاقل الأمنية

القاهرة – من رأفت الشرقاوي – قدس برس

أعربت مصادر في وزارة السياحة المصرية عن قلقها من أن يؤدي التدهور الأمني، والهجمة التي يشنها المتشددون الاسلاميون ضد السياح الاجانب، الى تراجع حجم السياحة العربية التي تفد الى مصر، والتي تقدر بحوالي ٢٤ في المائة من حجم السياحة الخارجية، وتشكل دول الخليج مصدرها الرئيسي .

وقالت هذه المصادر أن الدلائل التي ظهرت حتى الان تشير الى أن مظعم السياح العرب الذين اعتادوا زيارة مصر مع قدوم فصل الصيف بدأوا يتجهون نحو سورية والأردن حيث تتوفر شبكة واسعة من الفنادق الكبرى والخدمات الأساسية .

ورغم عدم تعرض أي من السياح العرب لأي اعتداء حتى الان، واقتصار الهجمات ضد السياح الغربيين، إلا أن التقارير التي تنشرها وسائل الاعلام تثير الفزع في صفوف الراغبين بزيارة مصر للسياحة، ويخشى المسؤولون في قطاع السياحة المصري من أن يؤدي ذلك الى تضاعف حجم الخسائر التي تحملها القطاع حتى الان، حيث كانت تقدر ايراداته بنحو ثلاثة مليارات دولار، نصفها تقريباً كان يتحقق من السياحة العربية .

ووفقاً لاحصاءات رسمية فإن ما يقرب من ١,١ مليون سائح عربي زاروا مصر في عام ١٩٩٢ غير أن هذا العدد انخفض الى النصف لدى أكثر التقديرات تفاؤلاً ويتوقع ان تجذب الأردن وسورية معظم هؤلاء الذين يرغبون عادة بقضاء اجازتهم في بلد عربي، ويتمتع هذان البلدان بمناخ مناسب، وحققا حضوراً سياحياً في دول الخليج.

من ناحية اخرى ذكرت احصاءات لوزارة السياحة المصرية ان عدد المشروعات الاستثمارية العربية في قطاع السياحة المصري بلغ ١٠٦ مشروعات برأسمال قدره ٣ مليارات و ٢٧٨ مليون جنيه يساهم فيها المستثمرون العرب بنسبة ٤٣ في المائة، وتحتل الاستثمارات السعودية والكويتية والليبية الجزء الأكبر منها، حيث يصل مجموعها الى ٧٥ في المائة، في حين بلغ اجمالي التكاليف الاستثمارية لهذه المشروعات ٧ مليارات و ١٦٢ مليون جنيه مصري.

فرار ثلاثة معتقلين فلسطينيين من السجون الإسرائيلية

قالت حركة المقاومة الاسلامية (حماس) إن ثلاثة معتقلين فلسطينيين تمكنوا من الهرب من معتقل نفحة الاسرائيلي جنوب صحراء النقب، وقالت شعارات موقعة باسم الحركة وجدت على جدران مخيم رفح للاجئين الفلسطينيين ان يحيى السنوار وأشرف بعلوجي وخالد المغير وهم من أبرز نشطاء الحركة العسكريين حيث تنسب السلطات الاسرائيلية للسنوار مشاركته في تأسيس الجهاز الامني للحركة والذي عرف باسم (مجد)، فيما تنسب لأشرف بعلوجي تهمة تنفيذ عملية طعن اسرائيليين في مدينة يافا في ذكرى انطلاقة حركة (حماس) ١٩٩٠، والتي نفذها بمشاركة مروان الزايغ الذي استشهد بعد عامين اثناء اشتباك مسلح، وتمكن الشابان حينها من قتل اسرائيليين وجرح عدد آخر قبل ان يلقى القبض على بعلوجي ويتمكن الزايغ من الفرار. أما الشاب خالد المغير فهو أحد عناصر كتائب عز الدين القسام الجناح العسكري للحركة وكانت السلطات قد القت القبض على المغير قبل فترة بسيطة .

ونفت مصادر مصلحة السجون الاسرائيلية فرار الشبان الثلاثة وذلك رداً على أسئلة للصحافيين الاسرائيليين، ولا زال الناطق العسكري الاسرائيلي يلتزم جانب الصمت تجاه الموضوع .

خلافات بين منظمة التحرير والوفد المفاوض حول المشاركة في الجولة العاشرة

المواقف بين المتناقضة بين قيادة منظمة التحرير الفلسطينية المؤيدة لمواصلة ما يسمى بمفاوضات السلام مع «اسرائيل» وبعض اعضاء الوفد الفلسطيني المفاوض الذين ابدوا تحفظات حيال الذهاب الى واشنطن. برزت بوضوح خلال الأسبوع الماضي .

فقد أبدى رئيس الوفد الفلسطيني المفاوض حيدر عبد الشافي تحفظات ازاء الاعلان «مسبقاً» عن المشاركة الفلسطينية في الجولة العاشرة بسبب عدم وجود أي تغيير في الموقفين الأميركي والاسرائيلي.

وكان عدد من المسؤولين في المنظمة اعلنوا خلال الأيام الأخيرة بوضوح عن مشاركة الفلسطينيين في الجولة العاشرة التي بدأت أمس الثلاثاء حتى قبل انعقاد اجتماع وزراء الخارجية العرب التنسيقي في عمان. وتمايز موقف المنظمة هذا عن الجولات السابقة، حيث كانت منظمة التحرير لا تعلن موافقتها على المشاركة الا في آخر لحظة .

مصدر مقرب من الوفد الفلسطيني أوضح أن تصرف القيادة في تونس أثار ردة فعل في صفوف المفاوضين الفلسطينيين المقيمين في الأراضي المحتلة الذين يتعين عليهم الأخذ بعين الاعتبار معارضة الشارع الفلسطيني المتزايدة للمفاوضات .

واعتبر عبد الشافي «الاعلان مسبقاً» من قبل بعض اعضاء المنظمة والوفد الفلسطيني المفاوض عن المشاركة بأنه سلبيات عقدت الأمور.

وبعد أن اشار الى ضرورة الأخذ بعين الاعتبار «تطلعات الجماهير الفلسطينية اكد عبد الشافي على صعوبة «استمرار التفاوض في عملية فقدت مصداقيتها».

في القدس أكدت الناطقة الرسمية باسم الوفد الفلسطيني المفاوض حنان عشراوي في محاولة لتجميل الموقف ان القرار الفلسطيني بالمشاركة أو عدمها لم يتخذ بعد .

وقالت ان القرار «سيتخذ لاحقاً».

وحول احتمال رفض الفلسطينيين المشاركة في الجولة القادمة اجابت عشراوي بالقول «لا يمكن اعتبار أي شيء نهائي».

وكان ظهرت خلافات في صفوف الفلسطينيين في آيار الماضي عندما اقترح عبد الشافي تعليق المفاوضات. ورد فيصل الحسيني رئيس الوفود الفلسطينية على ذلك من تونس بقوله أنه «ليس من حق أي مفاوض فلسطيني ان يتخذ قراراً بمواصلة أو تعليق المفاوضات».

وتفسر الأوساط السياسية الفلسطينية هذا التباين بقناعة عرفات بان متابعة عملية السلام اكثر فائدة للقضية الفلسطينية من تعليقها وهو الأمر الذي من شأنه دعم الرافضين للمشاركة بالمفاوضات في الأراضي المحتلة خاصة حركة المقاومة الاسلامية (حماس)

ويستفيد رئيس المنظمة من حرية تحرك ويتخذ قرارات منذ فترة من دون الرجوع الى اللجنة التنفيذية التي تضم أعضاء في الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين والجبهة الديمقراطية لتحرير فلسطين وجبهة التحرير العربية، وهم يعارضون مفاوضات السلام .

وكان رئيس المجلس الوطني الفلسطيني الشيخ عبد الحميد السائح أعلن في آيار استقالته من منصبه احتجاجاً على ما أسماه بالتناقضات الفلسطينية كما دعا الى حوار بين الفصائل الممثلة في اللجنة التنفيذية بهدف تحديد مطالب الشعب الفلسطيني بدقة

وفي ما يتعلق بالمنظمة ترى الأوساط السياسية الفلسطينية انها تحاول بمقاربتها الايجابية من عملية السلام كسب نقاط لدى الادارة الأمريكية وهي ترغب باعادة الحوار الذي علقته واشنطن في حزيران / يونيو ١٩٩١

واعتبرت الأوساط نفسها أن موقف المنظمة المعتدل سيساهم في تقاربها مع دول الخليج كما يسهل استئناف المساعدة المالية السعودية التي علقت منذ حرب الخليج بسبب موقف منظمة التحرير الذي اعتبر مسانداً للعراق

البعث

تحليل اخباري

قطار مدريد .. بين كثافة الدخان وهمس الشريك الكامل !!

كتب المحرر السياسي

باستئناف المفاوضات العربية الاسرائيلية يدخل قطارمدريد محطته العاشرة وسط مؤشرات متناقضة منها ما كان مفرطاً في التفاؤل لدرجة أوحت ان بعض المسارات لا ينقصها سوى «القلم» للتوقيع على ما تم انجازه ، في حين تجمع الدلائل على فشل ذريع على مسارات أخرى وأخصّ بذلك المسارالذي يتناول لبّ القضية وجوهرها – ونعني المسارالفلسطيني، مما يوحي بأن قطار مدريد قد دخل النفق المظلم كما أرادت اسرائيل وحليفها الاستراتيجي الولايات المتحدة التي تصررغم هذه السمة الخطيرة على اعطائها الحق في لقب الشريك الكامل .. وكأننا لم نقتنع بعد بالدور الخطير الذي يضطلع به هذا الشريك لصالح شريكه العدو الغاصب، لاعطائه المزيد من الفرص المسماة فرص السلام المتاح ليتمكن من عملية التغيير المستمرة على الأرض في محاولة حثيثة للاجهاز على دور الانتفاضة الباسلة عن طريق أحكام التجويع والحصار والتنكيل في الضفة والقطاع وتعميق الشروخ التي اخذت تتسع بين فصائل الشعب الفلسطيني للنيل من وحدته سواء بالاجهاز على المتوجهين لقبول سياسة المفاوضات عن طريق –اظهار فشلهم – بدليل النتائج السلبية التي تم التوصل اليها– وبالتالي اضعاف موقف هؤلاء القابلين بمبدأ التفاوض – أو الرافضين من جماعات المعارضة سواء بتعميق الخلافات بين المنظمات الاسلامية كحماس وغيرها وقيادة المنظمة – لدرجة ان بعض الأصوات باتت تطالب وبدون تحفظات بتنحيه قيادة المنظمة باعتبارها لم تعد مؤهلة لمثل هذا الدور القيادي للشعب الفلسطيني والمطالبة برفض سياسة المفاوضات، وتصعيد الدور النضالي في الأرض المحتلة كوسيلة للتوصل الى نيل الحقوق واسترجاع الأرض والمقدسات .

فشل الجولة التاسعة !

واذا كانت تصريحات اعضاء الوفود العربية قد عكست فشل الجولة التاسعة – رغم التصريحات المتفائلة التي أطلقتها الدولة الراعية وبعض رؤساء الوفود ومنها رئيس وفدنا وخاصة فيما يتعلق باسترداد اراضينا المحتلة التي تقدرمساحتها بـ ٣٥٠ كيلومتراً واعادة ترسيم الحدود الدولية والحصول على حقوقنا المائية وضمان أمن وسلامة الوطن .. أما تطبيق اسرائيل لقرارات الأمم المتحدة ٢٤٢ و ٣٣٨ ووقف عملية التهجير فهي قضية مرتبطة بالحل الشامل الذي يقتضي عدم الانفراد بأي حل ومناصرة وتعزيز قضية الشعب الفلسطيني وما يستوجب ذلك من توحيد وتصليب للموقف العربي كاملاً من المفاوضات .. وأن يرتبط أي تقدم على المسار الأردني بتحقيق تقدم على المسارات الأخرى خاصة المسار الفلسطيني . واذا كان قد حدث بعض التقدم في الجولة التاسعة من المفاوضات بتشكيل لجان اردنية فلسطينية على شكل مجموعات عمل ثلاث مؤقتة مع الاسرائيليين يختص بشؤون الحياة والبيئة والطاقة والأرض والأمن واللاجئين والقضايا الانسانية – إلا أن هذا التقدم لم يستمر لحدوث صعوبات على المسار الفلسطيني الاسرائيلي. واذا كان تحقيق أية نتائج ايجابية يقتضي المزيد من التنسيق الأردني الفلسطيني فانه بالمقابل يستوجب المزيد من التنسيق العربي – لتجاوز النتائج السلبية التي عكستها حتى الآن نتائج الجولة التاسعة .

دعوة لبلورة موقف موحد

واذا كان ذلك يستدعي بلورة وتنظيم العلاقات الفلسطينية وتلاقي كل الجهود لحوار هادئ بين كافة القوى الفلسطينية وتوحيد موقفها واتخاذ موقف مصيري يلزم كافة الأطراف بما في ذلك قيادة المنظمة التي أخذ عليها مؤخراً اندفاعها نحو الجولة التاسعة متجاوزة الاجماع الفلسطيني على ذلك خاصة بعد التصلب الذي نجحت فيه الجهود الفلسطينية في تأجيل الجولة بسبب قضية المبعدين .

الشريك لاسرائيل فقط !

لقد حمّل رؤساء الوفود العربية في جولة المفاوضات التاسعة اسرائيل وحليفتها امريكا كامل المسؤولية عما آلت اليه الجولة .. وأكدوا أن الشريك الكامل لم يكن الا شريكاً لاسرائيل .. وبدل أن تحاول امريكا جسر الهوة بين الموقف العربي والاسرائيلي طالبت العرب بالمزيد من المرونة والالتزام بمسيرة السلام! ولعل ما كتبه السيد / كلوفيس مقصود – مندوب الجامعة العربية السابق في الأمم المتحدة خير معبر عن هذا الدور : يقول مقصود في صحيفة كريستان مونيتور : تعتبر اميركا أي تجاوب اسرائيلي مهما كان صغيراً تنازلاً وتضغط على الأطراف العربية الأضعف – بينما تغطي على الطرف الذي ينتهك اتفاقية جنيف وقرارات الأمم المتحدة. واذا كان العرب قد استأنفوا المفاوضات مما يؤثر على مصداقيتهم ومستقبل زعامتهم – فهم بحاجة ليس الى تطمينات امريكية بل الى رؤية استراتيجية تتطابق ومضمون قرارات الأمم المتحدة ٢٤٢–٣٣٨ والتي لم تحدد اسرائيل بعد ماذا تعنيه بالامتثال لهما .. وهذا الغموض المتعمد هو استراتيجية اسرائيل لكسب الوقت وتقليص احتمالات اعادة الأرض

والاعتراف بالحقوق الوطنية المشروعة للشعب الفلسطيني. واذا كانت الدول العربية تدرك ذلك كما تدركه امريكا .. فهل يقتصر الدور الأمريكي على معرفة النوايا الاسرائيلية والتعتيم عليها ؟ .. وما لم تضع امريكا حداً لهذه المهزلة فإن المنطقة ستغرق في الفوضى والاضطرابات ويختتم مقصود رأيه بالقول :

هناك مخرج واحد من هذا المأزق هو احالة القضية وما وصلت اليه حتى الآن الى الأمم المتحدة بحيث تعقد الجولة العاشرة في مجلس الأمن نفسه لاضطلاع بدورها كدولة عظمى وإلا فإن دورها كشريك كامل اصبح موضع شك كبير.

قفزت اسرائيل وأمريكا فوق قرارات مجلس الأمن وآخرها القرار رقم ٧٩٩ الخاص بالمبعدين واختارت الحل الذي ميّع القرار وسلطته السياسية والقانونية – وأخرجت بذلك اسرائيل ملف القضية من اطار الأمم المتحدة ومجلس الأمن الى اطار مفاوضات الأمر الواقع الأمريكي اخراجاً يشبه في الملامح وفي الأخطاء ذلك الذي نقل تسوية الصراع العربي الصهيوني ومفاوضات ما يسمى أمريكياً بالشرق الأوسط من اطار الأمم المتحدة ومجلس الأمن «المؤتمر الدولي» الى طابق من طوابق مبنى وزارة الخارجية الأمريكية .

الدعوة للحوار الوطني

لقد تنادى الفلسطينيون الى تنظيم العلاقات فيما بينهم – ودعا الشيخ السائح الى ضرورة الكفاح حتى اقامة الدولة الفلسطينية في حين دعت فصائل المعارضة الفلسطينية الى حوار وطني يضم جميع القوى بما في ذلك حماس والجهاد الاسلامي لوضع استراتيجية المرحلة المقبلة وتجاوز الانقسام الفلسطيني وبلورة موقف موحد واذا كان ذلك خير رد على المراهنين على الانقسام الفلسطيني – فإن تردي الموقف العربي وضعفه ستنعكس اثاره السلبية على الانتفاضة وصمود الشعب في الأرض المحتلة بعد تزايد معاناتهم اثر الاجراءات الصهيونية لاضعاف صمودهم وتحويل جولات المفاوضات الى مناورات لكسب الوقت وإخماد نار الانتفاضة واطفاء شعلتها .. واذا كانت امريكا لا زالت تصر على اعطاء الانطباع بأن المفاوضات لم تنته الى الفشل بل ستستأنف وتتواصل .

دعوة لتطبيق الفصل السابع !

فقد آن الأوان للدول العربية السائرة في ركاب التسوية ان تعيد النظر، وتوحد موقفها وتعلن دون تردد رفضها لهذه الصيغ والأساليب الاسرائيلية الأمريكية فيما يسمى بجولات المفاوضات مما يستوجب إعلاناً عربياً واحداً يطالب وباصرار بنقل . القضية الى رحاب مجلس الأمن والمطالبة بتطبيق القرارات الدولية بموجب الفصل السابع من ميثاق الهيئة الدولية كما فعلت امريكا مع العراق وليبيا لاجبار اسرائيل على تنفيذ القرارات الدولية لاخراج المحادثات من مبنى وزارة الخارجية الأمريكية الى اطار الأمم المتحدة ومرجعية القرارات الدولية كأساس للمفاوضات .. حتى لا تتحول الى مصائد صهيونية اخذت تتطور تدريجياً الى تطبيع كامل بدأ في وقف المقاطعة العربية وفتح الأسواق العربية للشركات التي كانت مدرجة على القوائم السوداء، واقامة الشركات والمشاريع المشتركة مع الكويت وغيرها وانتقال الحجاج الليبيين عبر البوابات المصرية الى القدس الى دعوة لتقاسم المياه والثروات وترسيخ قواعد مشاريع الأقاليم المقترحة لتمزيق أي توجه عربي نحو الوحدة عن طريق اشراك اسرائيل وتركيا في اقتسام الثروات العربية وتمويل مشاريع اقامة السدود التركية لحجب المياه عن سوريا والعراق .. وفتح الاوتوستردات عبر السواحل والحدود واستعداداً لمرحلة التطبيع الكامل .. مما يؤكد ان قطار مدريد الذي دخل النفق المظلم بعد حرب الخليج لم يرد له الوصول الا الى هذه المحطات فقط .. فقد كان المطلوب آنذاك اطلاق الصافرة عالياً ليتبعث الصوت ومنه الدخان كثيفاً غائماً بكثافة المؤامرة .. مؤامرة حرب الخليج لتختفي وراء سحبها ورمادها كل الضالعين والمخدوعين بعدالة النظام العالمي الجديد وما اخفاه تحت ردائه واعطافه من الكم الهائل للضحايا والأبرياء والاشلاء .

بعد أن فصل لاتهامه اليهود بدعم تجارة العبيد

باحث أمريكي أسود يكسب قضية ضد اللوبي اليهودي في نيويورك ويستعيد منصبه

نيويورك – من أسامة كيالي – قدس برس

كسب باحث أمريكي أسود معركة قضائية كان قد خاضها مع زعماء الجالية اليهودية في مدينة نيويورك الأمريكية عقب اتهامه بإلقاء خطاب عام ١٩٩١ اتهم فيه «اليهود» بأنهم يدعمون «تجارة العبيد» مما تسبب بقيام جامعة (نيويورك سيتي) بفصله عن عمله بضغط من الجالية اليهودية التي تتمتع بنفوذ قوي في نيويورك.

وقضت محكمة أمريكية بعد جدل واسع بحق الباحث الأكاديمي والمحاضر الجامعي الأسود الدكتور لينورد جيفريز بالعودة الى منصبه في الجامعة التي أمضى فيها ٢٠ عاماً كرئيس لدائرة الدراسات السوداء، وأمرت بدفع تعويض له مقداره ٤٠٠ ألف دولار، ووصف القضاة قرار فصل البروفيسور جيفريز من منصبه بأنه يمثل «انتهاكاً لحقه في حرية التعبير» رغم تفهم المحكمة لـ «تحفظ البعض على عبارات محددة من خطاب جيفريز، إلا أن هذه العبارات لم تكن أساس الموضوع الذي كان حول المناهج الدراسية ».

ويقول مراسل «قدس برس» في نيويورك ان موجة من الغضب تسود أوساط الجالية اليهودية في نيويورك بسبب قرار المحكمة، حيث من المتوقع ان يصعد زعماء الجالية من حربهم ضد الباحث الأمريكي، فيما أخذ الصراع يتحول الى نزاع بين زعماء السود واليهود في المدينة التي يشكل فيها السود غالبية واسعة .

تمات تمات تمات تمات تمات تمات تمات تمات

دولة فلسطينية

الليبية وشجعت بعض الكوادر والقيادات الى العودة الى الأردن والاستثمار فيه بتنفيذ عدد من المشاريع الاقتصادية التي تدر ربحاً وفيراً، بتمويل من المنظمة .

وعلى صعيد جيش التحرير الفلسطيني المرابط في الأردن فقد أوعزت اليه القيادة الفلسطينية بالانتقال الى اليمن والمرابطة هناك بعيداً عن فلسطين حتى تتم تسوية جميع الأمور المعلقة بين اسرائيل والمنظمة عندها يتم تسريح الجيش والاستفادة من بعض ضباطه وجنوده في الشرطة الفلسطينية التي يعكف فيصل الحسيني على اعدادها في الضفة الغربية حيث تم تشكيل نواة للشرطة الفلسطينية قوامها ٤٠٠ رجل يعملون حالياً في حراسة الحسيني وبيت الشعب الفلسطيني – وفي المرحلة اللاحقة سيتم تشكيل زهاء ٥٠٠ من الشرطة الفلسطينية في منطقة اريحا حيث يقام حالياً منزل جديد لفيصل الحسيني بالقرب من المدينة .

وتشير الأوساط الفلسطينية الى أن ضباط وأفراد جيش التحرير الفلسطيني في الأردن لم يتسلموا رواتبهم منذ ما يزيد على ثلاثة أشهر لأنهم لم ينصاعوا لقرار القيادة الفلسطينية بالتوجه لليمن .. مما حدا بهم الى الاجتماع بجلالة الملك الحسين للتهنئة بمرور أربعين عاماً على تولي جلالته سلطاته الدستورية حيث أوضحوا له معاناتهم وصراعهم مع القيادة الفلسطينية والضغوط التي يتعرضون لها .

أمّا على صعيد الهيئات والمؤسسات الأخرى التابعة لمنظمة التحرير أو المنبثقة عنها فهي في طريقها الى الحل حيث تتوقع المصادر الفلسطينية حل جميع هذه الهيئات والادارات قبل نهاية العام الحالي، وهو الموعد الذي تم تحديده للانسحاب الاسرائيلي من قطاع غزة .. موضحة أنه بحلول الموعد المذكور لن يبقى من القيادات الفلسطينية في موقعه سوى ياسر عرفات الذي سيوقع وثيقة الصلح مع اسرائيل.

وتطرقت المصادر الى المراحل التي قطعتها المفاوضات الفلسطينية الاسرائيلية ليس في اطار مفاوضات السلام وانما في اطار الحوار الفلسطيني الأمريكي من جهة والحوار الفلسطيني الاسرائيلي عبر النمسا من جهة أخرى .. حيث تقدم عرفات بمشروع لاقامة دولة فلسطينية في غزة نقله مستشار النمسا الى اسرائيل وقد أعجب رئيس الحكومة الاسرائيلية إسحق رابين بالمشروع أيّما اعجاب الأمر الذي حدا به الى التفكير باجراء سلسلة من التغيرات في السلط الاسرائيلية ازاء الفلسطينيين من جهة وازاء عملية السلام من جهة أخرى ..

وأوضحت المصادر الفلسطينية انه تم حل بعض المؤسسات الفلسطينية ودمج بعضها الاخر وأن القيادة الفلسطينية تحرص على تسريب أنباء وشائعات حول الضائقة المالية التي تتعرض لها للتغطية على تدابير واجراءات تصفية المؤسسات الفلسطينية التي تجريها .

وحول طبيعة الدولة الفلسطينية التي تتضمن الصفقة اقامتها في غزة فستكون منزوعة السلاح ومحاطة بسياج من قوات الطوارئ الدولية وستعتمد على الاستثمارات السياحية بالدرجة الأولى نظراً لضيق مساحة الأرض التي لا تزيد عن اربعمائة كيلومتر مربع .. حيث سيقتصر النشاط الاستثماري والاقتصادي على الاستثمارات السياحية كاقامة الفنادق والمتنزهات والمطاعم والخدمات والمرافق العامة اضافة الى اقامة نشاطات تجارية في ميناء غزة الذي سيكون بمثابة منطقة حرّة لجميع انواع التجارة .

أما منطقة الضفة الغربية فسيتم ارجاء البت في مصيرها وستكون الأولوية لمنطقة أريحا التي يبدو ان هناك اتفاقاً امريكياً اسرائيلياً فلسطينياً لتكون بادارة فيصل الحسيني الذي زار واشنطن اكثر من مرّة وزار دول الخليج للترويج للصفقة ،، واستحضار مساعدات مالية خليجية لاقامة مشاريع اقتصادية وتجارية في مناطق الضفة الغربية التي ستخضع للحكم الذاتي ..

ومن الواضح ان الحسيني لن يعود يخفي حنين من دول الخليج كما لم يعد يخفي حنين من واشنطن

الحكم على الأمين

سراح كل المعتقلين الذين سجنوا من أجل ارائهم وأفكارهم وضرورة فتح حوار مع الجميع دون استثناء وبدون أحكام مسبقة .

وجاء في البيان :

لم يفاجأ البعثيون في الجزائر بالاعتقالات التي بدأت في صفوفهم الأيام الأخيرة، وحتى بالأحكام التي صدرت في حق بعضهم والتي لم تمهلهم حق الدفاع عن أنفسهم مجرد أنهم كانوا يحملون احدى وثائق الحزب أو يتداولونها لأن النظام الذي طاردهم طيلة الثلاثين سنة الماضية ونكل بهم واحداً واحداً، وإن تغيرت الرموز التي تمثل نظام الحكم .

فصراع البعثيين مع النظام الفرنكوفوني صراع أبدي، صراع حضاري ، صراع مبادئ، ولذا نراه يقبل ستين حزباً يمثلون ما هب ودب من الأفكار حتى التي تتعارض مع تاريخنا ومبادئ شعبنا وقيمه، بل وحتى المشبوه منها، إلا أنه يبقى مسجلاً على نفسه أنه رفض حزباً واحداً هو حزب البعث العربي الاشتراكي الذي يعبر ويصدق عن طموحات وآمال الملايين من أبناء أمتنا العربية كلها، وليس طموحات شعبنا في الجزائر فحسب.

قلت لم يفاجأ حزبنا بحملة الاعتقالات والمداهمات والأحكام الجزائية في حق رفاقنا لأنه كان يتابع عن كثب توجهات النظام حينما كشفت الشلة الخبيثة التي كانت تدير النظام طيلة الثلاثين سنة الماضية من وراء الستار عن وجهها الحقيقي وخرجت للناس عارية لتقول لقد جاء وقت الحكم المباشر دون حياء مستفيدة من عودة «الأسياد» الغربيين للسيطرة على العالم من جديد بعد الضربات التي تلقوها ابان حركات التحرر التي عرفها العالم بعد الحرب العالمية الثانية .

لقد بدأت الحملة منذ ايام بتمهيد من طرف بعض الصحف الفرنكوفيلية تتقدمهم الجزائر الجمهورية الناطقة باسم حزب الطليعة الاشتراكية «الباكس» بعد أن تعبت هذه الأخيرة من الدس والتشويه والتشهير ضد الجبهة الاسلامية والانقاذ وجبهة التحرير الوطني، ومن ثم فالتوجه لضرب حزب البعثيين امر كان متوقعاً .. لكن السؤال المطروح على النظام الذي يريد كما يقول استرجاع هيبة الدولة وضمان الاستقرار والأمن والعودة للحياة الديمقراطية .

هل بضرب الكل وخاصة منهم الاتجاه الوطني الذي يمثل الأغلبية والشرعية الحضارية والتاريخية لشعبنا، يمكن فرض هيبة الدولة والأمن والاستقرار من اجل اقلية ايديولوجية لا تمثل حتى نفسها المريضة ؟ فالصواب اذا كان النظام جاداً في المصالحة الوطنية واسترجاع الثقة الضائعة وبناء جزائر الغد كما علم بها ابناؤها المخلصين ، العودة الى مصالحة الشعب والتاريخ والحضارة والقيم النبيلة، والبدء الفوري بإطلاق سراح كل المعتقلين الذين اعتقلوا من أجل آرائهم وأفكارهم، وفتح حوار مع الجميع ودون استثناء ، وبدون أحكام مسبقة

بيني وبينك

كنا ولا نزال اطفالاً أبرياء لم نتلوث ... ونريد من هذا الجيل الذي عاش كما عشنا في هذا الزمن الصعب زمن التلوث والزيف ان يكونوا كذلك : « ان تكون حياة هؤلاء خطا واضحاً مستقيماً لا فرق بين باطنها وظاهرها ولا تناقض بين يومها وامسها ... ان يكونوا قساة على انفسهم ، قساة على غيرهم ، اذا اكتشفوا في فكرهم خطأ رجعوا عنه غير هيابين ولا خجلين ، لان غايتهم الحقيقة لا انفسهم ... واذا تبينوا الحق في مكان انكر من اجله الابن اباه وهجر الصديق صديقه ... اننا لا نساوي بين الاصدقاء والاعداء ... بين الرجعيين والتقدميين ... بين العملاء والذين يجتهدون في الرأي »... واول ما اقوله « بيني وبينك » ... في ذكرى ميلاد « البعث » الحزب وفي ميلاد « البعث» الجريدة ان لا نترك الساحة لمن تآمر على الشعب واراد تزييف صورة البعث أمل الامه العربية لان هذه المرحلة تاريخية وفاصلة ... والتاريخ لا يرحم وندعوا الجميع الى ان يوحدوا صفوفهم ويطهروا هذه الصفوف من المندسين ويوحدوا توجههم وخطابهم ... وان يكون لنا لون واحد وطعم واحد وفي النهاية وجه واحد ... وان يوجهوا كل الاسلحه وما تبقى منها للعدو المشترك المتربص بنا ... لان معركتنا هي ان نكون اولا نكون ... وعلينا ان نبث للاجيال القادمة اننا ابناء هذا الحزب العظيم ... والذي اعطاه الرواد الاوائل من اعصابهم وكدّ ايامهم وسهر لياليهم وفي النهاية من دمائهم وحياتهم التي افتدوه بها... بعفوية الشباب وحنكة الشيوخ... بطيبة ونقاء الاطفال وصدقهم ...يريدنا الله ان نكون ابطالاً ولا راد لإرادة الله .

العراق يبطل مفعول قنابل لم تنفجر خلال حرب الخليج

قالت مصادر عراقية أن خبراء عراقيين في شؤون المتفجرات ابطلوا مؤخراً مفعول قنابل امريكية حارقة القيت في مناطق زراعية شمال العراق، وأكدت المصادر أن احدى عشرة قنبلة كروية القتها طائرات امريكية أثناء حرب الخليج في كانون ثاني ١٩٩١ تم ابطال مفعولها، بعد أن عثر عليها في حقول زراعية في منطقة النهروان بالقرب من مدينة الموصل الى الشمال من بغداد مسافة ٤٠٠ كليومتر.

وتشير دراسات طبية اعدتها هيئات إغاثة بريطانية وكندية الى أن العديد من القنابل التي القاها الحلفاء ولم تنفجر، تحمل بداخلها بقايا اشعاعات كيماوية ونووية سامة، وأدى العبث بها أحياناً الى انتشار أمراض خطيرة في صفوف السكان المحليين.

صوت عربي

ليس في العراق حائط مبكى !!

• ناصرة السعدون

توقف اطلاق النار رسمياً في ١٩٩١/٢/٢٨ ، ولكن .. هل انتهت الحرب حقاً ؟ ولماذا العراق ؟

لنبدأ أولاً في التحدث عن الذرائع .

فالشرعية الدولية التي ارتدت قوات التحالف رداءها، تنتهك يومياً من مثل دول قوات التحالف .. دون ان تتسارع قرارات مجلس الأمن .. وبدون تجييش الجيوش الجبارة لتطبيق القرارات .. فهل اعادت اسرائيل المبعدين الفلسطينيين ؟ أم جلت عن الأراضي التي تحتلها من ثلاث دول عربية، هذا اذا اختصرنا على المنطقة العربية التي يسمونها (الشرق الأوسط).

أما حقوق الأكراد التي انزلوا قواتهم في شمال العراق لحمايتها، وفرضوا مناطق اسموها آمنة من اجل حماية الاكراد .. وحين قصفت الطائرات التركية قرى الأكراد ودخلت دباباتها الى جبال كردستان لتقتل وتشرد السكان .. وقفت قوات التحالف تتفرج على قتل الاكراد، لأنهم هذه المرة كانوا .. مخربين !

وحين قصفت طائرات ايران القرى الكردية، وقتلت اهلها ، ودمرت المستشفى الذي يديره الفرنسيون، صمت الجميع، واكتفت قوات التحالف بالتفرج .

والديمقراطية ؟ هل يريدون للعراق ديمقراطية السعودية وبقية دويلات الخليج؟ ام ديمقراطية قوات الاحتلال الاسرائيلي التي تمارسها مع شعبنا العربي في الأرض المحتلة ؟

وماذا عن حقوق الانسان ؟

أي انسان هذا الذي يدافعون عن حقوقه ؟ انسان العراق الذي قصفوه ، ودمروا كل ما وصلت اليه نيرانهم الذكية والغبية، وما زال حصارهم مفروضاً على شعبه ؟ أم حقوق الانسان كما هي مطبقة في جنة حقوق الانسان .. اسرائيل .. حيث نشاهد كل يوم خرق حقوق الانسان العربي ؟ ام ليس للانسان العربي اية حقوق إلا حق الخضوع والخنوع والركوع ؟ ام يريدون لنا حقوق السود في امريكا ؟ ام حقوق الايرلنديين في بريطانيا؟ ام حقوق تلك الطائفة الدينية العجيبة من اتباع (كورش) التي احرقوها في معبدها دون أن يهتز لهم جفن ؟

كانت تلك ذرائعهم لضرب العراق .. ولكن .. عليهم أن ينظفوا عتبة دارهم قبل ادانة الغير !

ومتى كان الغرب حريصاً على حقوق العرب؟ هل رأينا منهم غير التجزئة والهيمنة ونهب الثروات، وتنصيب الدمى التي تواصل فتح انابيب النفط لتملأ جيوب الغرب وخزائنه ؟

ضربوا العراق وما زالوا ، لأن العراق رفض الخنوع لارادتهم، ولأن اهل العراق صمدوا للقصف والحصار، ولأنهم اعادوا بناء ما دمرد الغرب .. بجهود الأهل وأذرع النشامى .

في ١٩٩٣/١/١٧ قصفوا فندق الرشيد ، بالطريقة نفسها التي قصفوا فيها ملجأ العامرية .. قنبلة ذكية ضربت باب الملجأ في الفندق ، فاغلقته لأنهم تصوروا ان نزلاء الفندق قد لجئوا الى الملجأ اثناء الغارة .. ارادوا ان يكون القتل جماعياً .. كما في العامرية .. وما خطر في بالهم ان غالبية نزلاء الفندق كانوا من المشاركين في المؤتمر الاسلامي الذي واصل جلسات عمله خلال الغارة وفي قاعة المؤتمرات .. ولم يكن في الملجأ احد .وتلقت قاعة الاستقبال تأثير القصف وتناثر الزجاج ..

فاستشهدت موظفة الاستقبال أميرة .. وجرح العشرات غيرها .. واستشهد بعض الجرحى بعد ايام قليلة .

وفي اليوم التالي للضربة .. بدأت حملة أعمار فندق الرشيد .. دون ان يتوقف عن استقبال الصحفيين والمشاركين في المؤتمرات .. والعرسان !

ويوم ١٩٩٣/٤/٢٥ أعيد افتتاح فندق الرشيد بعد اكمال اصلاحه .. فصار أبهى وأجمل !

معجزة الأعمار حصلت لأن الانسان العربي في العراق استمر يعمل ويعمل رغم القتل والدمار .. رغم المؤامرات والحصار استمر العربي في العراق على بناء بلده بأيدي أهله .. شق بدل النهر ثلاثة أنهار ليعود الزرع يطرز ارض السواد .. ولكي يأكل اهل العراق من زرع أيديهم .. لهذا تلقي طائرات امريكا قنابلها المحرقة على حصادنا .. لانهم يريدون ان نمد ايدينا لاستجداء خبزنا .. يريدون ان نتقاتل مثل يوغوسلافيا .. لتأتي جندهم لفك الاشتباك بين الأخوة.. يريدون ان نجوع مثل الصومال لكن العراقي رفض الانصياع ..

لم نبك شهدانا .. ولم نذرف الدمع آسفين على ما تهدم.. فليس في العراق حائط مبكى .. بل فيه بناة زقورة أور وعقرقوف .. وبرج بابل والمدرسة المستنصرية ودار الحكمة . فيه جسر الجمهورية ومعمل حليب الأطفال .. وفي العراق شعب يأبى الذل !

لهذا اسميناها ام المعارك .

ولأننا أدركنا ضخامة المؤامرة ، قررنا أن نصمد.. نصمد لأننا نعرف ان العراق نموذج لبلدان العالم الثالث بنى نهضته الحضارية ، وقرر أن يكون استقلاله ناجزاً دون ان ينتظر الأوامر من لندن أو واشنطن . لهذا ارادوا تدمير النموذج كي لا يكون للأمة العربية نموذجاً تقتدي به .

السؤال الان ... ماذا يريدون ؟

مشادة اعلامية بين الشرع والقدومي

علم المحرر السياسي ان مشادة كلامية نشبت بين الوزيرين السوري والفلسطيني لاجتماعات وزراء خارجية دول الطوق التي عقدت في ... مؤخراً .. كانت وراء ارجاء اعلان البيان الذي توصل اليه الوزراء في ختام الاجتماعات .

وقد تركز الخلاف بين الوفدين عندما ... فاروق الشرع وزير الخارجية السوري ... على فاروق القدومي رئيس الدائرة السياسية لمنظمة التحرير الفلسطينية قائلاً اذا كنتم موافقين على حضور الجولة العاشرة قبل اجتماعنا .. فلماذا ... – وما هي الغاية من الاجتماعات التنسيقية وما جدوى ... دول الطوق .. واستمر ... السوري ينطلق كالرشاش في وجه رئيس وأعضاء الوفد الفلسطيني الذين لم يردوا جواباً .

ويضيف المحرر السياسي أن تدخل وزير الدولة للشؤون الخارجية السيد طلال سطعان الحسن قد هدأ من ثورة الوزير السوري الآن الاعلان عن البيان قد أرجئ من الساعة السابعة مساء كما كان مقرراً في السابق حتى الساعة الثانية عشرة والنصف من صباح اليوم التالي وذلك حتى تمكن الوزير الأردني من احتواء الموقف بعد أن اعتذر الفلسطينيون عن التصريحات التي افضوا بها حول ... المشاركة في الجولة العاشرة وأن الاجتماع التنسيقي ليس ... وانما لتنسيق المواقف بين الأطراف العربية المشتركة في عملية السلام

البعث

الفعل العربي في غياب دمشق عن بغداد

د. غالب الفريجات

يكثر الحديث عن ضرورة لقاء دمشق وبغداد، والأصح عودة دمشق الى بغداد، لأن الابتعاد جاء من الأولى وحتى لو كانت الصراحة جارحة ومرة في كثيرمن الأحيان ، فلا بد من مواجهتها .

لقد تحدث الكثيرون في هذا المجال، وهناك من يتحدث عن حسن نيّة، وآخرون عن جهل في مجريات الأمور، وفي الحالتين، فإن هؤلاء وأولئك، لا يأخذون بعين الاعتبار أن الأمن القومي الذي يتحدثون عنه، لا بد له من أرضية صالحة ومن منطلق القناعة الثابتة في العمل من جهة، ومن منطلق العاملين من جهة أخرى، فكلا الأمرين غير متوفر، والحديث عن اللقاء كلام في كلام، لا يؤدي الى فائدة مرجوة، لأن أحد أطراف المعادلة في اتجاه بعيدعن الحرص على الأمن القومي. إن البعض يتحدث عن خلافات حزبية، فإما أن يكون واهماً. أو أنه يجهل أبسط قواعد العمل السياسي، فالذي يُقدم على عزل القيادة الشرعية لأي تنظيم سياسي وبالدبابة والمدفع، لا يمكن أياً كان الشعار الذي يرفعه أو يتستر تحته أن يعطيه الحق في الانتماء لهذا التنظيم .

أما الذين يتحدثون عن أسباب ذاتية، فهم يجهلون شخصية الرجلين، ففي أوساط البعثيين حديثهم وقديمهم أن شخصية صدام نمت وترعرت في أوساط التنظيم المدني، ولم ينقطع يوماً عن هذا التنظيم، ولا في الظروف التي كان يرى فيها عدم صواب رأي القيادة، كما أنه لم يقف يوماً في الخندق المعارض للشرعية الحزبية. أما شخصية الأسد، فهي قد سكنت الجيش منذ البداية، ولم تتواصل حزبياً، وساهمت في ضرب القيادة الشرعية للحزب حيث لا زال بعض رفاقه في السجن، ويتجاوز وجودهم فيه عمر مانديلا في سجون جنوب أفريقيا، وركب السلطة بعد اعتقال الأعضاء القياديين في حزبه في المؤتمر الحزبي بمدينة درعا السورية، في حين كان مجيء صدام الى السلطة أمراً طبيعياً جداً، حيث أن أمين سر القطر ورئيس الجمهورية المرحوم أحمد حسن البكر طلب عدة مرات اعفاءه لعدم قدرته على متابعة الأعمال، ويخلفه في هذه الحالة نائب امين سر القطر نائب رئيس الجمهورية آنذاك صدام حسين .

إن الرجلين يمثل كل منهما نقيض الآخر، والمنطق القومي يشجب سلوك أحدهما ويفاخر بسلوك الآخر، وجاءت الأحداث لتثبت مصداق ذلك، وعلى سبيل المثال لا الحصر :

– سلوك النظام السوري مع الجيش العراقي بعد مساهمة هذا الجيش الفعلية على الجبهة السورية في حرب تشرين .

– طعن القيادة العراقية من الخلف بعد تباكيه على المصلحة القومية إثر توقيع نظام السادات على اتفاقيات كامب ديفيد.

– الوقوف في الخندق المعادي للعراق أرضاً وشعباً وقيادة الى جانب الفرس طيلة سنوات الحرب الثمانية في القادسية الثانية .

– قطع أنابيب النفط العراقية المارة عبر الأراضي السورية لمحاصرة العراق اقتصادياً وإضعافه امام الهجمة الفارسية .

– الوقوف الى جانب الامبريالية الغربية والصهيونية العالمية والرجعية العربية في حربها العدوانية ضد العراق لوأد مشروع النهوض القومي العربي المنطلق من بغداد.

– قتل المقاومة الفلسطينية في لبنان وتحجيمها في سوريا .

– تدمير لبنان وجعله مرتعاً للاعتداءات الاسرائيلية المتكررة دون تحريك ساكن – نحن لا نسمح للعدو ان يحدد زمان ومكان المعركة .

– تدمير الشعب العربي في سوريا بتعميق الخلافات الطائفية فيما بين صفوف أبنائه .

هل بعد كل هذه الممارسات يمكن الحديث عن ضياع الفعل العربي ؟ وأي فعل عربي يمكن أن يكون في مثل هذه الحالة، البعض يقول إن الأمن القومي اهم من الخلافات ، ولكن اين هي اساسيات الفهم للأمن القومي، حيث لا يمكن أن يكون الأمن القومي في الجمع بين نقيضين احدهما يضحي ويبذل الدماء رخيصة لحماية الأمن القومي والآخر لا يكتفي إلا بالجعجعة الكلامية، بل يعمل جاهداً على قتل كل محاولة جادة ترتقي بالأمن القومي الى الأمام، لأن الأمن القومي يتناقض تماماً مع الاصطفاف في خندق الأعداء ضد الأشقاء أياً كانت الخلافات معهم .

إن عودة دمشق لـ بغداد تحتاج أولاً الى تحرر دمشق مما علق بها من أمور في حق الأمن القومي العربي وهذا لن يكون الا بعد تغير النظام الحاكم في دمشق، لأن ذلك النظام القائم لا يحترم أبسط المبادىء في مفهوم الأمن القومي. وعندما يأخذ الله بيد ابناء الشعب في سوريا ليتمكن من ازالة ما يعتري عودة دمشق العروبة الى الوقفة الجادة مع العروبة فعلاً لا قولاً، نقول عندها يعود الحديث عن الأمن القومي، والفعل العربي حديث له وقع الفعل، أما الآن فهو مجرد كلام في كلام .

إن بناء نظام عربي جديد بنفس العقلية التي سادت في السنوات الماضية وبنفس الأشخاص والأدوات وخاصة بعد الحرب العدوانية على العراق هو مجرد بناء هيكل كرتوني، سيسقط عند اول هبة ريح ان لم يكن قد وقع قبل أن يجف حبر القرارات التي اتخذت لغاية هذا البناء.

إن جمع أطراف متناقضة مع بعضها البعض ليس في محصلته ايجابياً وما هو إلا مزيد من الضياع والتقهقر ، حيث أن تحرر العراق من السياسات السورية عربياً ودولياً يعطيه الدافعية في الاستمرار في التقدم في حين أن ارتباطه مع النظام في سوريا، سيضعه في شرنقة الأحابيل السورية، والسكوت على الممارسات، التي لا تتم من قريب ولا من بعيد الى مفهوم الحد الأدنى لصيانة الأمن القومي، ولهذا فان الحديث الذي يدور الآن حول عودة دمشق الى بغداد في هذا الظرف على الرغم من قساوته لا يمكن إلا أن يكون في الضد من مصالح الأمة اذا كانت هذه العودة محكومة بنفس الأشخاص الحاكمين في دمشق، لأن هؤلاء غير مؤهلين بما يكفي لأن يتمثلوا مصالح الأمة والحرص على أمنها القومي.



الحرية والديمقراطية في فكر البعث

اسماعيل أبوالبندوره

كانت آخر كلمة ألقاها الاستاذ ميشيل عفلق / مؤسس حزب البعث العربي الاشتراكي بمناسبة الذكرى السنوية لتأسيس الحزب عام ١٩٨٩، عن الديمقراطية والتعددية في الوطن العربي وعن الرؤية البعثية لهذه القضية باعتبارها عنواناً لمرحلة قومية جديدة ومستوى جديد من مستويات النضال القومي وأصعدته وباعتبارها ضرورة ومعطى سياسياً يجب دفعه الى مقدمة المهام المطلوب التفكير فيها والتمعن في كيفيات تحريك الوعي القومي على هديها وانطلاقاً منها .

فالبعث ومؤسسه كان يدرك دائماً الطبيعة الواقعية للمراحل التي يعبرها النضال العربي وسياقاته ومحدداته وكان يستشعر متطلبات هذه المراحل وكل ما يمور في ثنايا الوعي والعقل العربي، ولذلك راعى منذ تأسيسه ان تكون الحرية أحد اهدافه الجوهرية في النضال وقدم في هذا المجال ومبكراً مفاهيم متقدمة عن هذه المسألة من خلال تحديد أنماط وأشكال الوعي بالحرية ومن خلال تحديد مفهوم للحرية يبدأ بالحرية القومية ويتعرض للحرية السياسية والاقتصادية والاجتماعية ويؤسس حولها وانطلاقاً منها سبل التعبير عن الحرية وتأسيس الوعي القومي الديمقراطي. لذلك فإن البعث يعتبر أحد اهدافه الرئيسية تحقيق الحرية وكان مفهومه لها يغتني دائماً بمعطيات النضال ومحدداته وكان يرى في الحرية عملية نضالية شمولية تراعي مراحل التطور السياسي والاجتماعي وتأخذ في الاعتبار مدى النضج السياسي الذي حققته الحركة القومية والشعب العربي ومدى استعداده لتقبل فكرة التعددية السياسية والحزبية والفكرية في مراحل كان فيها الوعي القومي العربي يتعرض لهجومات تروج لديمقراطية ليبرالية مرتبطة بالأهداف الاستعمارية وتسعى في الخفاء الى الهاء الشعب العربي عن قضية الاستعمار وجذبه الى النظام الاستعماري الرأسمالي من خلال التبشير بقيمه ومثله وأنظمته السياسية والاجتماعية .

لذلك كان الهاجس الأساس للحركة القومية هو تحدي الاستعمار والوقوف بوجه هجماته المتنوعة وتلاوينها والبحث عن تجربة تاريخية وسياسية لا تستمد وعيها من معطيات الفكر الاستعماري والأصرار على الاستقلالية والبحث عن جذور فكرة الحرية والديمقراطية في تراثنا ووعينا الخاص عنها ومحاولة تأسيس وعي مختلف بقضية الحرية تخرج منه أفكار الاستعلاء والنمذجة الأوروبية .

الحرية والديمقراطية والتعددية نظر اليها البعث على أنها ضرورة ولم ينظر اليها على أنها مرحلة أو استجابة سطحية لنداءات موسمية بل كان يرى فيها هدفاً وحقيقة فكرية جوهرية لا يمكن للنضال العربي أن تغتني سياقاته وتتوضح انسانيته الا من خلال حمايتها وتحويلها الى عملية نضالية يومية من خلال ربطها جدلياً بمقتضيات ومتطلبات الأمة الأخرى المتمثلة بتحقيق الوحدة والعدالة الاجتماعية وقلب الواقع العربي باتجاهات ايجابية تنسجم مع متطلبات التاريخ والعصر ...

تمات تمات تمات تمات تمات تمات تمات تمات تمات تمات تمات تمات

مفاوضات السلام

اعمال المنظمة في الأراضي المحتلة.

في نهاية سنوات السبعين برز الشكعة كشخصية بارزة في الأراضي المحتلة، رجل حزب البعث ولصقت فيه الشبهات في أنه مقرب كثيراً لسوريا ، لكن الشكعة ومنذ ترك عضويته للحزب في العام ١٩٦٣ استمر في الاعلان عن أنه مستقل. حين تعمق الشرخ بين المنظمة وسوريا تمسك الشكعة بموقفه المؤيد لسوريا. بعد حرب الخليج نقل تأييده من حافظ الأسد الى صدام حسين . في العام ١٩٧٩ وبعد ثلاث سنوات كرئيس للبلدية صدر بحقه امر ابعاد. استأنف الى لجنة الاعتراضات العسكرية. وقرر وزير الدفاع في حينه عيزر وايزمن إلغاء قرار الأبعاد وكانت خطوة فريدة .

بعد سنة حين خرج الارهابيون اليهود للعمل كان الشكعة هدفهم المثالي بانفجار عبوة ناسفة وضعت في سيارته فقد الشكعة ساقيه بعد تصريح أدلى به خلال حديث مع منسق شؤون حكومة اسرائيل في الأراضي المحتلة في حينه داني ماط وقال فيه انه لا يؤيد عملية الشاطىء لكنه يؤيد الدوافع للنشاط الارهابي ووعد انه طالما استمر الاحتلال والقتل سوف يكون المزيد من هذه العمليات. لقد كان التصريح فرصة الحكم العسكري الذهبية الذي كان يرى في الشكعة مبشراً لفصائل الكفاح المسلح وصدر بحقه قرار ابعاد وهدد رؤساء البلديات بالاستقالة الجماعية فتراجعت السلطات عن قرارها لكنه فقد منصبه كغيره من زعماء تلك الفترة اختفى الشكعة عن الساحة السياسية . بعد هذه المقدمة لداليا كاريل من صحيفة هارتس ادارت الحوار التالي مع المناضل بسام الشكعة :

– كنت رئيس بلدية سياسي جداً، معالجتك للأمور في بلدية نابلس كانت في الأبياس سياسية قومية.

الشكعة : أثناء الانتخابات لرئاسة البلدية، أوضحنا ان هدفنا خدمة المدينة وأن كافة الأمور السياسية سوف تكون في ايدي المنظمة. لكن خلال العمل رأينا اننا لسنا احراراً للعمل في القضايا البلدية فقط بل أن هناك الكثير من الأعمال التي كان علينا أن نعملها في اطار وظيفتنا بأوامر من الحكم العسكري وبالطبع رفضنا. كانت أول القضايا فرض الضريبة المضافة التي جوبهت بالمظاهرات والرفض واتهمتني السلطات بالمسؤولية. اخذني الجيش في منتصف الليل من بيتي لمقابلة الحاكم العسكري ابراهام اورلي الذي هددني بتحويل نابلس الى مدينة ميتة اذا لم أوقف المظاهرات. اعتقدت أن فرض هذه الضريبة لم يكن موقفي الشخصي لوحدي بل موقف الجميع. رفضت التهديد وقلت للواء ابراهام ان هذا عمل عدائي غير مشروع في الواحدة والنصف بعد منتصف الليل امروني بالعودة الى بيتي. اخذت علاقاتي مع الحاكمية العسكرية في التدهور لأن الحكم العسكري استمر في العمل بصورة منافية للقانون والشرعية الدولية .

– كيف ترى اليوم انجازاتك كرئيس لبلدية نابلس ؟

بعد تنحيتي استلم المنصب ضباط جيش وعرب كذلك وعليه. فان معظم المشاريع التي بدأناها توقفت . توقف مشروع كهربة نابلس وعادت المدينة لتأخذ الطاقة من الشركة القطرية الاسرائيلية . خلال الفترة التي توليت فيها منصبي انفقت على الخدمات في نابلس ١٨ مليون دولار. وهذا مبلغ كبير. كان هناك تعاون كبير مع السكان . انا راضٍ عن نفسي وعن أدائي، ولو عدت الى تلك الأيام لفعلت نفس الأفعال.

– رؤساء بلديات مثل إلياس فريج وحلمي حنون بقوا في مناصبهم .

الشكعة : أنا أسمع الآن أن الياس فريج يشكو من عدم وجود أموال لدفع المرتبات لموظفي البلدية كما أن مشاكلهم لم تحل.

– فريج عضو في الوفد المفاوض.

الشكعة : انا أرفض ان اكون عضواً في الوفد. لا أفهم في السياسة بصورة جيدة. كما أنني لا أتقن الانجليزية .

– ما هو موقفك بالنسبة لعمل الوفد ؟

الشكعة : لقد فشلوا وكان فشلهم متوقعاً. انه حسب شروط الافتتاح – افتتاح المؤتمر– لم تكن هناك فرصاً للنجاح لم يطرأ تحول على موقف اسرائيل وهي لا زالت تنكر حقوق الشعب الفلسطيني . كما أن الموقف الأميركي لم يتغير وربما حصل ابتعاد عن الاعتراف بالحقوق التي نستحقها . يبدو لي أن المفاوضات لا تنوي ان تقودنا الى درب السلام بل تنوي أن تنحرف بنا الى درب آخر .

– اذا أنت في بيتك تنتظر المعجزة!

الشكعة : على المستوى الرسمي لا يوجد لي اية علاقة معهم . وأنا غير نشيط على المستوى غير الرسمي من الواضح أن لي رأي مواطن. فان الحدث مع الناس. كافة الأحداث تؤثر علي وعلى أفراد اسرتي وشعبي، وكواحد من الشعب اعبر في اذن كل من يرغب في الاستماع عن موقفي بصراحة وضميري هادىء . لا أشعر أنهم ابعدوني عكس ما تقولينه. أنت اعتقدت انني لم أعمل ما فيه الكفاية وسألتني اذا كنت قد شعرت بالذنب. الزمن وحده سيثبت بأنني صدقت. لا حلم لي بأن اصبح رئيساً أو رئيس بلدية . لقد توليت المنصب في الماضي من منطلق المسؤولية القومية التي دفعني اليها الناس.

– واليوم

الشكعة : اليوم لا تصميم ولا اتخاذ قرارات كالتي كانت لهم في الماضي لأننا نعيش تحت القبضة الحديدة : لا مجلس بلدي ولا انتخابات ولو رغب رابين اليوم بأن اصبح رئيساً للبلدية سأرفض. حين بدأت مفاوضات السلام رفضت منذ البداية المشاركة من منطلق مبدئي، اعتقدت ان ظروف التفاوض لا تتناسب مع احلامنا كفلسطينيين فخورين. حتى لو توجه ياسر عرفات لي طالباً مني الانضمام الى الوفد لرفضت .

اعتقد بأنه ما كان علينا ان نبدأ هذه المفاوضات منذ البداية .

– ما هو السيناريو الذي تصنعه للسنوات العشر / العشرين القادمة ؟

الشكعة : ننتظر لظروف افضل للسلام ، امريكا الآن راغبة في السيطرة على المنطقة، وعليه تستخدم اسرائيل والأنظمة العربية. الآن تنتظر اسرائيل أن تتعاون مع حكومات عربية أخرى في المنطقة من اجل فرض المصالح الأمبريالية . اعتقد أن شعوب الدول المجاورة غير راضية عن نهج حكوماتها .

– السيناريو خاصتك لا يترك أملاً.

الشكعة : حقاً انا متشائم هذه ليست مسيرة سلمية انها مؤامرة. لا اتحدث كفلسطيني بل كانسان، ويشاركني الرأي اسرائيليون موضوعيون.

– أي أنك لا تأمل في أن تحظى برؤية الدولة الفلسطينية خلال حياتك ؟

الشكعة : أومن بأن دولة فلسطين سوف تقوم في المستقبل. في أحد الأيام سيصلون الى الطريق الصواب والى الظروف المواتية لاقامتها .

– ما رأيك في الأشخاص الذين يديرون المفاوضات مع اسرائيل ؟

الشكعة : لا يمثلون السكان. وهم لا يعبرون عن أراء الشعب وهم يعلمون ذلك .

– كذلك رجال القيادة في تونس ؟

الشكعة : السياسة التي يتعبونها غير صحيحة ، ولذلك لا تجد لهم تأييداً بين السكان في الأراضي المحتلة .

– ما الذي سيحصل في اللقاءات التي ستعقد في تونس ويتقرر فيها الاستمرار في السير ؟

الشكعة : اذا كان مؤتمراً مفتوحاً لكافة الفصائل الفلسطينية وتم البحث في القضية بصورة ديمقراطية اعتقد أنهم سيرفضون الاستمرار حسب الصيغة الحالية. في البداية يجب اعادة المبعدين حسب قرار الأمم المتحدة. بعدها يجب تغيير شروط التفاوض.

– ماذا سيحدث لو تفجرت المفاوضات ؟ هل ستتطور الانتفاضة الى حرب بين الفلسطينيين والمستوطنين وبين الفلسطينيين والجيش الاسرائيلي ؟

الشكعة : فشل المفاوضات سوف يؤدي الى اضطرابات في المنطقة. لكن اود أن أشير الى أن أي تصعيد سيكون رداً على الارهاب الحكومي الاسرائيلي. مشكلة اسرائيل أنها تعتقد أن الشعب الفلسطيني يختلف عن شعوب العالم. لسنا من كوكب آخر، أننا نستحق ما نصبوا اليه .

– هذا يشمل تصفية وحشية للفلسطينيين الذين يتعاونون مع اسرائيل ؟

الشكعة : لا اعتقد ان الشعب الفلسطيني فقد وحدته وصوابه وضميره . تصفية العملاء تأتي من شعب يريد معارضة الاحتلال. لست في موقع يسمح بأن اقول ما اذا كان هذا ايجابياً أم لا . أحلم أن يصل شعبي الى الوحدة بصورة ديمقراطية . مسؤولية القضاء على العملاء يتحملها الاحتلال الذي خلق وبنى المتعاونين . ربما تحملنا جزءً من المسؤولية لكن الجزء الأكبر تتحمله اسرائيل .

– ماذا تفعل كل يوم ؟ هل تكتب مذكرات ؟

الشكعة : لا أكتب مذكرات. أقرأ ، لدي الكثير من الزوار، اشارك قليلاً بأعمال اسرتي وأشعر بالراحة من ناحية جسمية وأجد نفسي أواكب الأمور، عقلي انشط من قدمي. لا أدري ما إذا كنت كنت سأعود للعمل السياسي لأن هذا منوط برغبة شخصية .

– اعتبرت مرة الراديكالي والقائد. وأنت اليوم متقاعد لا يريده احد ؟

الشكعة : لست كبشاً ولا ذنباً هذه الصفات كبيرة عليّ أنا نفس الانسان بفارق واحد : كنت بساقين وأنا الآن دون ساقين لم اتحول لا لقط ولا لأسد .

نعم .. الأمة في خطر

ثانياً : تطوير الدور الصهيوني، من دور القوّة التي تردع، وترهب ، كما كان ، منذ ١٩٤٧ حتى ١٩٧٣، الى دور القوّة التي تنظم وتقود وتسيطر ، لا عبر السلاح فقط، بل عبر المال والخبرة والقيادة .

لقد كان دور الكيان الصهيوني، دور القوة الرادعة، التي تخشاها كل دولة عربية من دول الطوق، في السلم أو الحرب، والآن، وبعد حرب الخليج، وبعد ان استطاعت القوات الدولية، بقيادة امريكية، فرض هيمنة اوسع وأشد على الوطن العربي، بات مطلوباً، أن ينتقل دور الكيان الصهيوني، من دور قوة ردع خارجية، الى دور قوة داخلية، تنظم اخضاع الوطن العربي واستثماره .

وهذا ما يخطط له ان يحدث، عبر تهديم بنى المجتمع العربي، ومواصلة عملية الاجهاز على قوى الأمة الحية، وبناء قوى قمعية شرسة تنفذ المخطط المعادي، بحماية القوات الدولية .

وهذا وذاك ، يزيدان المخاطر المحدقة بالأمة، ويفرضان وقفة تاريخية جادة، قادرة على وقف استمرار التدهور العام، وعلى الانتقال للهجوم.

كيف يتحقق ذلك ؟

ان تحقيق ذلك ، يتطلب ما يلي :

أولاً : بناء قوة طليعية قومية ديمقراطية شعبية، تلتزم بالدفاع عن الأمة، ومقاومة هذا المشروع مقاومة فعالة، لاحباطه ، ولتحقيق المشروع العربي الحضاري

ان وجود هذه القوة، بات ضرورة ملحة ، مع اشتداد الهجوم الامبريالي الصهيوني، وتراجع فعالية الحركة القومية على صعيد الوطن العربي، خلال العقدين الماضيين تراجعاً شديداً.

ويكون الهدف الرئيس لهذه القوة التعبير عن ارادة الأمة، في المواجهة الشاملة بين الأمة وأعدائها، وتجسيد ارادة النضال القومي في مواجهة عوامل الاحباط والاستسلام والتفتيت، ومحاولات طمس الهوية .

ثانياً : بناء جبهة قومية شعبية، تمثل كل القوى العربية المعنية بالوحدة القومية، وتحرير الاراضي المحتلة، وبناء المجتمع العربي الديمقراطي، لتكون الاطار السياسي للحشد القومي الواسع، ولتنهي التشرذم الذي ساد خلال العقود الثلاثة الماضية، وتتوحد قوى الجماهير الواسعة في معركة تحتاج الى كل قوى شعبنا المعنية بمصير الوطن، وحقوق الشعب.

نعم .. ان الأمة في خطر والخطر يزداد تفاقماً ، وعلينا أن نعد للاعداء ما استطعنا من قوة، وأن نستعيد كل اشكال النضال، وكل انواع التضحية، فلا مجال لقيام مقاومة فعّالة، دون ذلك .

ومادام مصير الأمة في خطر، كما لم يكن من قبل، فان علينا أن نعمل بكل سرعة وجديّة لمواجهة الخطر المحدق، وشق طريق الخلاص.

والقضية الأساس في ذلك كله، هي القضية القومية، قضية الوحدة العربية، وتحرير الأرض العربية والارادة العربية، من كل أشكال الاحتلال والهيمنة، وبناء المجتمع العربي الموحد، على أسس ديمقراطية ، ولا يجوز الانشغال عن ذلك بقضايا ثانوية، او تصور حلوله خلال اطار لمواجهة الشاملة. لأن وحدة ارادة اوسع الجماهير العربية هي الطريق الى التحرير والوحدة القومية، وهي الطريق الى بناء الديمقراطية الحقة، التي تجسد ارادة الشعب في وجه العداوة الخارجي، والطغيان الداخلي. والذين يبحثون عن حلول للتنمية، او الديمقراطية ، ضمن اطار الطوائف والمذاهب والاثنيات ، وحماية القوات الأجنبية، يبحثون عن حتفهم بظلفهم، ويسهمون في تعريض الأمة لمخاطر جديدة ، لم تعرفها من قبل .

جراء الحصار العسكري

القطاع الزراعي معرض للانهيار

قال شاكر جودة نقيب المهندسين الزراعيين في الضفة الغربية المحتلة ان القطاع الزراعي الفلسطيني هو الاكثر تضرراً – بعد قطاع العمال– جراء ما أصابه نتيجة حالة الحصار العسكري الذي يفرضه الاحتلال الاسرائيلي على الأراضي المحتلة منذ شهرين مشيراً الى انعدام فرص التسويق الزراعي داخل ما يسمى «الخط الأخضر» وحرمان الخضروات التي يتركز انتاجها في منطقة شمال الضفة الغربية من الوصول الى اسواق القدس وبيت لحم والخليل، وأوضح جودة لـ «قدس برس» ان أسواق شمال الضفة لم تكن تستوعب قبل الحصار سوى ٣٠ في المائة من انتاج منطقة طولكرم و ٤٠ في المائة من خضار الأغوار

تمات تمات تمات تمات تمات تمات تمات

موقف البعث

ويراعي المساواة والعدل اللذين فرضهما دستور البلاد، ولتجاوز كل العيوب والسلبيات التي أفرزتها المسيرة الماضية

- وتأسيساً على كذل ذلك فإن الواجب يفرض على الحكومة الجديدة أن تباشر في فتح قنوات الحوار وجسر الثقة بينها وبين المنابر السياسية المتمثلة في الأحزاب والصحافة ومختلف الفعاليات الشعبية والاقتصادية، وبالتالي مشاركتها في صنع القرارات المتعلقة باستحقاقات المرحلة ومتطلباتها .
- أما المسؤولية الأكثر صعوبة التي تواجه الحكومة فهي مسألة المفاوضات وما يكتنف مسيرتها من مضاعفات واخطار وتعنت صهيوني مطلق وعدم قدرة الشريك الأمريكي على الخروج من سياسة المحاباة والدعم المطلق لشريكه الصهيوني، اذ على ضوء موقف الحكومة يتقرر مصير المرحلة المقبلة وما يترتب عليها من نتائج، وما يتطلب ذلك من مضاعفة الجهود والحرص على اعادة تنظيم العلاقات العربية وتوحيد وتصليب الموقف العربي لمواجهة المؤامرات والمناورات الصهيونية التي تهدف الى التملص من الاستحقاقات العربية في عودة الأرض لأصحابها واعادة الحقوق المغتصبة واعطاء الشعب العربي الفلسطيني حقه في تقرير مصيره .
- إن الجماهير العربية على معرفة كاملة بتوجهات العدو الغاصب وشريكه الكامل والاستراتيجي الولايات المتحدة الأمريكية، وتتأكد تلك التوجهات يوماً بعد يوم من خلال الممارسات التي تجري باستمرار في اقامة المستوطنات وتصعيد عمليات البطش والحصار والتجويع والقتل والتنكيل والاعتقال والأبعاد، وهذا يستوجب المزيد من النضال والحرص المعزز بالارادة الشعبية حتى لا نواجه «كامب ديفيد» جديدة ... بالطروحات الممسوخة للحكم الذاتي الذي تقزم ... ثم تقزم الى ما يطلقون عليه الادارة الذاتية ... !!
- وإذا كانت تلك المهمات الصعبة تستوجب جهوداً غير عادية للنهوض بأعبائها فإن المطلوب – ومرة أخرى نقول – مشاركة فاعلة لكافة الأحزاب والفعاليات لاتخاذ القرارات الصعبة، إذ لا يعقل أن تنفرد السلطة التنفيذية وفي غياب التمثيل الشعبي الفعلي للفصل بأخطر المهمات التي تواجه البلاد، فلا بد من تفعيل دور الشعب ممثلاً بكل قواه وتنظيماته الحزبية والنقابية والجماهيرية كي لا نبدأ من نقطة الصفر متجاوزين كل الانجازات وما تحقق حتى الآن من خيارات الديمقراطية التي نعمل من اجل تعميقها وترسيخ النهج الذي ارتضيناه جميعاً.
- اننا سوف نرقب المسيرة بكل وعي واهتمام ونشد على يد الحكومة إن هي أحسنت ولا نتردد في رفع صوتنا عالياً في المعارضة أمام أي تهاون أو تقصير، وسنبذل كل جهد ممكن في خدمة وطننا وشعبنا من أي موقع، دليلنا في ذلك منهج حزبنا ومنطلقاته وتاريخه النضالي الطويل.

البعث

هكذا من الأصل

ضيوف البعث

انطلاقاً من ايماننا في حزب البعث بان الديمقراطية كل لا يتجزأ، وأن حرية الرأي هي عمودها الفقري، قررنا تخصيص هذه الصفحة ، ضيوف البعث، من جريدتنا ، للكتاب والأقلام غير المؤطرة تنظيماً في حزب البعث. تجسيداً لايماننا بأن الديمقراطية ممارسة قبل أن تكون شعاراً، وأن الممارسة لا تقتصر على افساح المجال للرأي الآخر، بل تتعداه الى النضال من أجل ايجاد المنبر للرأي الآخر ليعبر عن نفسه، حتى وإن كان مخالفاً . وذلك تأكيداً وترسيخاً لمفهوم الديمقراطية الذي يعني العمل للوصول الى موقع القرار ديمقراطياً، لتطوير الديمقراطية وليس لتقزيمها وقمع الرأي الآخر والحجر عليه .

ونحن اذ نشكر الأساتذة الكتاب الذين استجابوا لدعوتنا في استضافتهم على صفحات جريدتنا، لا يفوتنا الاشارة الى أن هذه المقالات لا تعبر بالضرورة عن موقف البعث محتفظين لانفسنا بحق مناقشة المخالف منها لآرائنا، لاغناء التجربة وانضاج الافكار، ملتزمين بلغة الحوار الهادئ الموضوعي ليلزم الآخرون انفسهم به. وبذلك نستمد قوتنا من خلال وضع الشعارات موضع التطبيق ـ بعد أن استمدينا هذه القوة من الله ايمانياً، عبر الالتزام بمصالح الامة وثوابتها .

المحرر

الصحافة رسالة

ليث فرحان الشيلات

بسم الله الرحمن الرحيم

في هذا الزمن الرديء المظلم نبارك لانفسنا معشر المتمسكين بثوابت الامة صدور صحيفة أسبوعية تضيف الى القليل الشحيح من العمل الاعلامي الملتزم بتلك الثوابت ـ لبعد أن أصبحت الخيانة مجرد وجهة نظر يجب التعامل معها «ديمقراطياً» علمنا لماذا سمح للديمقراطية ان تكون تحت وصف «تجربة» وكان الحق الدستوري الثابت للشعب الذي يعتبر ركناً أولاً من أركان النظام أصبح خياراً غير ثابت ممكن انتزاعه اذا انحرف الشعب باتجاه حقوقه وثوابته عن مسار التسوية واقتصاد السوق وديكتاتورية صندوق النقد الدولي وهلم جرا ـ

فقبل عقدين من الزمان كان استعمال كلمة «اسرائيل» خيانة ـ اما اليوم فإنه لا تكاد توجد صحيفة يومية عربية في العالم الا وهي ملتزمة بنهج الاستسلام واقتصاد السوق وباقي وصفات النظام الدولي ـ وباتت الأمة يتيمة الأبوين بوفاة الصحافة أمها بعد أن فقدت منذ مدة ابوة الزعماء المخلصين الذين يتولون زمام الأمور ـ أما الأسبوعيات فلئن شذت بعضها عن طوق تجنب المواضيع التي أصبح ترك الخوض فيها «أعرافاً» صحفية الا أن الاسبوعيات التي تقوم بذلك انطلاقاً من الثوابت وفي خدمتها قليلة حيث قد تكون الاثارة وليس الثوابت المحرك لمنطلقات الأخرى ـ

أهلاً باطلالة صحيفة «البعث» التي نطالبها بأن تكون احدى الصحف المعارضة الجادة الملتزمة الموضوعية البعيدة عن الاثارة غير القابلة للتنازل والتراجع ـ نريد صحفاً لا تتنازل عن المواصفات القياسية لما يجب أن تكون عليه الصحف ـ صحفاً تضع قانون المطبوعات والنشر تحت المحك فتكشف ان كانت حرية المعلومة وحق المواطن فيها الهدف من وراء القانون أم أنه الفخ المعد تشكيله بصورة الطف منه وليس صحفاً مدجنة على «السقف» المسموح لا ترتفع هاماتها مهما ارتفع السقف القانوني ـ تعطي بتدجينها ذاك شرعية مزيفة لحرية غيرموجودة ـ فكل سياسي نائباً كان أم اميناً عاماً لحزب وكل صحافي يقبل بأقل من الحق سقفاً له لا يكون منحرفاً فحسب بل ويصبح اداة من أدوات الانحراف.

فالى الامام وللنظر عن ايكما تنجلي : أعنكم ؟ أم عن وزارة الاعلام «الحريصة» على الديمقراطية؟

ـ أم عن رؤوس الشباب القائمين على تحرير الصحيفة واللذين عاهدونا على أن لا يرضوا بأي سقف تحت سقف القانون .

وبأن يحترموا الرأي الآخر وينشرونه وعلى هذا الأساس الزموني بعدم التكلؤ كاسلامي في التعاون معهم في صحيفة هكذا مبادىء سياسة التحرير فيها والسلام ـ

الشعب الفلسطيني ـ والقرار الأصعب

فارس شرعان

المخاض العسير الذي يعيش الشعب الفلسطيني تحت وطأته منذ انطلاق قطار السلام من مدريد في تشرين الأول عام ١٩٩١ ـ قد يولّد ـ بل من المؤكد ان ينجب مخلوقاً مشوّهاً لا يتناسب وحجم آلام المخاض ولا يتّسق والجراحات القيصرية التي اجريت للقيادة الفلسطينية لتضع هذا المولود .

يقولون دائماً ان نكبة الشعب الفلسطيني كانت طوال الحقبة التي اعقبت انحسار الوجود العثماني علي فلسطين تكمن في قيادته التي لم ترق في يوم من الأيام لمستوى طموحاته وآماله واخفقت بالتالي في تجسيد احلامه الوطنية والقومية خاصة وأن الشعب الفلسطيني دفع ثمناً باهظاً قرباناً للحركة القومية التي شهدتها الولايات العربية في الدولة العثمانية في أواخر القرن الماضي ومطلع القرن الحالي وقدم العديد من اخلص ابنائه وأكثرهم صدقاً وانتماءً والتزاماً بالقومية العربية في وقت كان التتريك وطمس الهوية والثقافة والحضارة العربية الاسلامية هو السمة البارزة لحركة الدفع فيه .

واذا كانت الثورات الشعبية والحركات النضالية التي فجرها الشعب الفلسطيني في وجه المستعمر البريطاني والحركة الصهيونية في بداية عهدها وخلال الأيام الأولى من تسللها لفلسطين تعكس صدق هذه المقولة دون لبس أو غموض ـ حيث اخفقت القيادات الفلسطينية في مجاراة جس النبض الفلسطيني واستغلال ثورة دمائه واستثمار تضحياته الملحمية اخفاقاً ذريعاً في ثورات ١٩٢٩ و ١٩٣٦ و ١٩٤٧ ـ فان ما نعايشه هذه الأيام يدخل في باب الاسطورة التي لا يصدقها عقل أو وجدان !!

فالتنازل عن فلسطين من النهر الى البحر ـ وعدم ضمان حقوق اللاجئين وعددهم يربو على اربعة ملايين والتفريط بالقدس التي تشكل جوهر القضية الفلسطينية ولب الصراع العربي الصهيوني وتجاهل قرارات الشرعية الدولية المتعلقة بالقضية الفلسطينية بدءاً بالقرار رقم ١٨١ لعام ١٩٤٧ القاضي بتقسيم فلسطين الى دولتين عربية ويهودية ثم القرار رقم ١٩٤ القاضي بعودة اللاجئين وانتهاء بالقرار رقم ٧٩٩ القاضي باعادة المبعدين في مرج الزهور الى وطنهم ـ واعتماد القرارين ٢٤٢ و ٣٣٨ فقط كأساس للمفاوضات الجارية كلها أمور لم تحلم بها الصهيونية نفسها ولا غيرها من اعداء الأمة العربية والشعب الفلسطيني .

وأغرب من ذلك كله ان القيادة الفلسطينية ماضية قدماً في تقديم التنازلات الجوهرية المتعلقة بالحقوق الوطنية المشروعة للشعب الفلسطيني وخاصة حقوقه في أرضه ووطنه ومقدساته وتقرير مصيره . وكأن هذه الحقوق لا تعدو كونها ملكاً خاصاً للقيادة تهديه طواعية وعن طيب خاطر لمن تشاء من اصدقائها وحلفائها ومن سخريات القدركذلك ان تقدم القيادة الفلسطينية التنازلات الهامة الواحد تلو الآخر وتعقد الصفقات وتبرم الاتفاقيات مع الادارة الأمريكية واسرائيل عبر وسيط ثالث .. في وضح النهار وباسم المصلحة الوطنية العليا للشعب الفلسطيني !!

بل ان «القيادة» الفلسطينية تلوّح بين الحين والآخر بالضغط الهائل الذي تمارسه عليها الدول العربية بغية الانصياع لسياسة الأمر الواقع والرضوخ للطرف الراهن والمشاركة في مفاوضات السلام وتلّوح احياناً أخرى بورقة «الافلاس» الذي تعاني منه بحيث لم تعد تجد ما تنفقه على أسر الشهداء وبعض الكوادر التي لم تتسلم رواتبها منذ ثلاثة أشهر كما تشير الأضاليل التي تسربها القيادة للرأي العام ـ

اذا كانت حقاً هناك ضائقة مالية ـ فهل شملت الاجراءات التقشفية جميع الكوادر الفلسطينية بما فيها القيادات العليا التي لا تمكث اكثر من أربع وعشرين ساعة في أي عاصمة عربية !!

أم أن هذا التقشف ينحصر في اسر الشهداء والفئات المستحقة الدعم اساساً ؟!!

ثمة حقيقة هامة ينبغي الاشارة اليها في هذا السياق تتمثل بشرعية القرار الفلسطيني وشرعية السلطة او الهيئة التي تتخذه ـ فليس سراً ان قرار المشاركة في الجولة التاسعة كان يفترض ان يتخذ في اجتماع طارئ للقيادة المكونة من ثمانية عشر شخصاً ـ ولكن خمسة عشر من «القياديين» تغيبوا عن الاجتماع وحضره ثلاثة فقط، اثنان منهم رفضا المشاركة في الجولة التاسعة ـ ولكن القرار الفلسطيني الصعب جاء «بالموافقة الاجماعية» على هذه المشاركة ولعلّ هذه المأساة المروّعة تقودنا الى سؤال هام يطرح نفسه دائماً منذ مؤتمر مدريد للسلام وحتي يقضي الله أمراً كان مفعولاً ـ وهو «القيادة» الفلسطينية تمثّل من ؟ هل تمثل الشعب الفلسطيني الرازح تحت نير الاحتلال والذي يواجه حرابه وآلياته ومخططاته ومؤامراته وهو أعزل إلاّ من الحجارة ومن ايمانه بحقه في وطنه ـ علماً بأن اكثر من تسعين بالمائة من الشعب الفلسطيني في الداخل يعارضون بشكل قاطع مفاوضات السلام والتسوية التي ستتمخض عنها ـ

بل ربما أن القيادة الفلسطينية تمثل الفصائل الفلسطينية المنضوية تحت لواء منظمة التحرير أو تلك غير المنضوية ؟ ولكن عشرة فصائل من بينها تسعة منضوية تحت لواء منظمة التحرير ترفض رفضاً قاطعاً مجرد المشاركة في مفاوضات السلام علاوة على أن الفصيل العاشر هو الذي يذكي شرارة المقاومة في الوطن المحتل ويغذي ثورة الشعب الفلسطيني بدماء أبنائه وأرواحهم وحرياتهم وأراضيهم وممتلكاتهم التي تصادرها سلطات الاحتلال وتعيث فيها فساداً ـ هذا الفصيل محظور عليه الدخول في عضوية منظمة التحرير الاّ بشروط الحارس على البوابة التي عبرها يصدر القرار الفلسطيني الصعب.

أمّا في الشتات فالشعب الفلسطيني عبارة عن لاجئين لا يمكن ان يتخلوا عن وطنهم أو يفارقهم حلم العودة اليه ـ ترى فهل تمثلهم القيادة الفلسطينية عندما تقدم التنازلات الفظيعة التي لا يستوعبها العقل الفلسطيني ولا يهضمها الوجدان الفلسطيني حتى في أحلى ساعاته هياماً ورومانسية وحلماً ـ لا سيّما عندما تبرر له هذه التنازلات بانها في مصلحة الوطن ومن أجل الوطن الذي ينبغي ان يسمو فوق كل اعتبار ـ

ومع ادراكنا لصعوبة الأوضاع والظروف غير الموضوعية التي يعيشها الشعب الفلسطيني والتي لا تمكنه من انتخاب قيادة تمثّله في المحافل الدولية وتقود نضاله البطولي ضد الهجمة الصهيونية الشرسة التي تستهدف اقتلاعه من أرضه وطرده خارج وطنه واقامة اسرائيل الكبرى على انقاضه ـ إلا انه من الضرورة بمكان الرجوع الى الشعب الفلسطيني لدى اتخاذ القرار الصعب الذي يتعلق بمصيره ويحدد مستقبلة لمئات من السنين القادمة وذلك عبر مؤتمر وطني يمثل مختلف الفصائل والتيارات والأحزاب والاتجاهات والشخصيات المستقلة بغية بلورة موقف موحد يكون اقرب الى العقل وأكثر واقعية واتساماً مع الثورة اللاهبة في الوطن المحتل وأكثر تعبيراً عن طموحات وآمال الفلسطينيين الرازحين تحت الاحتلال وفي الشتات لأن القرار الصعب يتعلق بمصير الشعب بأسره وليس بمصير من الأفراد كما ينصب على المصالح الوطنية العليا للفلسطينيين وليس على المصالح الآنية الذاتية الضيقة لحفنة من الافراد ومن حولهم من المنتفعين والمرتزقة الذين يتاجرون بكل شيء.

ان الشعب الفلسطيني بأسره، هو المخول بتمثيل نفسه واتخاذ القرار الصعب الذي يمس وجوده ومستقبله ومصيره !!

المجد لبغداد ـ والعار للأوغاد

بقلم : فهد الريماوي

راسخ كجبال حمرين في الشمال .. معتق كتاريخ دارالسلام المسيج بقامات النخيل ـ متجدد ومتدفق كمياه شط العرب المسافرة في الأبدية ـ ذلك الود الذي كنا وما نزال نستشعره منذ ربع قرن نحو العراق ـ الوطن والشعب والحزب .

وسواء انتصر ذلك المثلث العراقي أو تعثر ـ اغتنى او أعسر ـ تقدم أو تقهقر ـ اقبل علينا أو ادبر عنا ـ فحبنا له كبير على الدوام ، وحرصنا عليه ثابت في كل الأحوال واصطفافنا الى جانبه خالد لا يحتمل التغيير والتبديل ـ خصوصاً وقد ثبت لنا انه الأصلب في الزمن الصعب، وثبت له اننا الأوفى حين ينقلب الآخرون ويتراجع الخائفون .

ولعل اكسير الديمومة في علاقتنا بالعراق ـ الوطن والشعب والحزب، هو المصارحة التي لا تعرف النفاق، والمكاشفة التي لا تعترف بالارتزاق والاستزلام ـ فبقدر ما سافر الزمان بطيب علاقتنا الأخوية مع العراق ـ بقدر ما ظلت محكومة بروح الثقة القومية النقية المبرأة من شبهة التذيل والتبعية ـ والمتوجة بمفردات الصدق والاخلاص ـ والقائمة على ان اختلاف الرأي لا يفسد للود قضية ، وأن الموقف الناقد خير من التأييد الأعمى والتمجيد الموسمي المؤقت ـ سيما وقد برهنت تجربة حرب الخليج الأخيرة ، ان النقد في الوقت المناسب، أعلى درجات العطاء والانتماء ـ وأن التوريط باسم التحالف والتأييد، احط درجات الغدر والدهاء .

عام ١٩٨٠ كتبنا من موقع الحرص، وتحت عنوان «حرب الوردتين» مقالاً يطالب القيادة العراقية وقف الحرب التي كانت ما تزال طازجة مع ايران، ولو من طرف واحد ـ وفي أعقاب حرب الخليج التي عصفت بالمقدرات العراقية ، كتبنا عام ١٩٩١ مقالاً بعنوان «أفول القيادتين الراديكالية والتقليدية» طالبنا فيه قيادة العراق بتغيير اولوياتها وتطوير سياساتها، واستيعاب المستجدات الاستراتيجية في العالم ـ وعقب اختيار الدكتور سعدون حمادي رئيساً للوزراء عام ١٩٩١ رحبنا بهذه الخطوة واعتبرناها نوعاً من المراجعة العقلانية والانفتاح السياسي والتوسع في قاعدة المشاركة الشعبية والحزبية .

وفي كل مرة كان الاتباع الذين في اقلامهم مرض، وفي احلامهم غرض، ينوبون عن العراق في الرد علينا، والتشكيك في نوايانا وأغراضنا ـ وفي كل الأحوال كان الصمت ردنا البليغ، وكان الصبر رهاننا على قادمات الأيام والأعوام ، حين يذوب الثلج ويظهر المرج ، أوعندما تنقلب التحالفات الرسمية والعلاقات الدبلوماسية .

وها قد حانت لحظة الحقيقة وجاء يوم الامتحان ـ وها هي الأصوات التي زايدت تمتى بالخرس ـ والأيدي التي استفادت تصاب بالشلل ـ والأقلام التي هاجت تنام في سراديب اهل الكهف، أو تنتقل من علياء محاربة الامبريالية الى حضيض الاذعان والتنظير للتسوية الاستسلامية .

ولكن يبقى للعراق ـ الوطن والشعب والحزب، الكثيرمن الأخوان والفرسان فوق الساحة الأردنية ـ يبقى رهط الشرفاء والثوار بعد أن ذاب جمع المنافقين والمدسوسين والتجار ـ يبقى اصحاب المبادئ الحقيقية والاستراتيجيات البعيدة المدى، بعد أن ذهب الموسميون المتقلبون ادراج الرياح والارباح ـ يبقى الرافضون للهيمنة الامريكية والتسوية الاسرائيلية، بعد أن ذهب المفاوضون الى واشنطن ، واختفى حلفاء الأيام السعيدة والليالي المقمرة .

وعليه ـ ولأن صديقك من صدقك لا من صدّقك ـ وحتى يمكن للعراق تجاوز محنته واعادة بناء ذاته وترتيب موجوداته ، وقلب المعادلات العربية والأجنبية رأساً على عقب ـ فاننا نتقدم من القيادة العراقية، وليس من الاتباع والازلام، بالمقترحات السياسية العاجلة التالية :

١. توسيع قاعدة الحكم، وتفعيل اليات المشاركة الشعبية في صنع القرار، من خلال الدعوة الى مؤتمر وطني عام تحضره كافة القوى والفعاليات والشخصيات السياسية البعثية والاسلامية والديمقراطية على اختلاف منطلقاتها ومذاهبها ومواقفها . بغية تدارس الوضع العراقي العام، بكل حرية وموضوعية وشجاعة نقدية تمهيداً لوضع الخطط والقرارات والتصورات الكفيلة باستعادة الوحدة الوطنية وتعزيز الجبهة الداخلية والسلطة المركزية والمسيرة الاقتصادية والمكانة العربية والعالمية .

واذا كانت معظم دول العالم قد ابتلعت طعم الليبرالية ، وامتثلت للتعليمات الأمريكية حول الديمقراطية وحقوق الانسان ـ فلعل المطلوب من العراق بحكم ظروفه الاستثنائية الراهنة، توظيف الحرية لغايات الحشد الوطني والتعبئة الشعبية ، وليس التعددية السياسية في صيغتها الليبرالية ـ وبالنظر الى ضيق قاعدة الحكم العراقي حتى باتت مقصورة على الاقارب والأبناء والاشقاء . فليس امامه من خيار داخلي غير اعتماد اسلوب المشاركة النخبوية من كافة التيارات السياسية ، ومفهوم القيادة الجماعية كبديل مؤقت للتعددية الحزبية ولحين تجاوز المأزق الحالي، والتحرر من كابوس العزلة والحصار .

٢. احياء ميثاق العمل القومي الموضوع منذ أواخر السبعينات، كدليل عمل لوحدة حزب البعث ونظامي الحكم في القطرين السوري والعراقي.

وليس لدينا أدنى شك ان المبادرة الى هذا العمل القومي والثوري الحاسم ، سوف تقلب الموازين والمعادلات في الشرق الأوسط رأساً على عقب ـ وستضع كلاً من العراق المعزول وسوريا المهددة في موقع الصدارة والاقتدار كما ستسرع في استعادة التضامن العربي، وخلط الأوراق الاسرائيلية ، ورفع نير الهيمنة الأمريكية ـ ليس عن سوريا والعراق فحسب، ولكن أيضاً عن الأردن وفلسطين ولبنان والسودان واليمن .

لقد حاول العراق التماس الحلول لمشكلاته الراهنة في مختلف المحافل الدولية والأقطار العالمية ـ فلماذا لا يجرب الابتداء بالأقربين قومياً وجغرافياً في سوريا ؟ ؟ لماذا لا يهبط الرئيس صدام حسين المعروف بالشجاعة ، في دمشق ـ ويضع العالم بأسره أمام مفاجأة سياسية، أو صدمة عصبية خارقة للحدود وعابرة للقارات ؟ ؟

٣. أما في المستوى الدولي، فمطلوب من العراق ـونحن معه ـ الانفتاح الايجابي على عدد من الدول المستهدفة امريكياً، شأن أيران والصين وكوبا وكوريا الشمالية علاوة على الهند وفرنسا واليابان التي يبدو انها قد ضاقت فعلاً بالتسلط الأمريكي وتعبيراته الاقتصادية .

ومع أننا ندرك حجم المصاعب والعراقيل التي تقف في وجه انجاز هذه المهمات العراقية ـ الا أن ثقتنا الكبيرة في قيادة العراق، وقدرتها على الابداع الاستثنائي ـ تشجعنا على تبني مثل هذه الأطروحات النوعية والامال الضرورية وبعد ـ

طوبى لبغداد الرشيد ـ وسلام على العراق ـ الوطن والشعب والحزب .

نعم ـ الأمة في خطر

ناجي علوش

الأمة في خطر ـ نعم في خطر ـ وما جرى، منذ بداية الاستعمار الحديث حتى الآن، لا يزيد عن بداية لها أهدافها، وعليه، فإن خرائط سايكس بيكو، ووعد بلفور، وركائز التبعية والتجزئة، لا تعدو أن تكون أجزاء من مشروع لم يكتمل بعد .

وهذا المشروع الذي بدأ باحتلال القوات الامبريالية ارضنا، وفرضه التبعية والتجزئة علينا، واقامة الكيان الصهيوني، ليسهم في تكريس هذا الواقع، ما زال في بداياته .

والآن ولكي يخطو هذا المشروع المعادي خطوات الى الأمام، لا بد له، من أن يحقق ما يلي :

أولاً : المزيد من التفتيت والتقسيم، ليحقق مشروع سايكس بيكو أهدافه المعلنة والسرية، وذلك بتحويل الأقطار التي رسم حدودها التقاسم الامبريالي، الى دول متصارعة ، سواء على أساس اثني أو مذهبي أو قبلي ، أو حتى على أساس قيام حكومات محلية، المهم أن يتسع اطار التقسيم ليجعل الدول القزمة أصلاً، بمساحتها أو عدد سكانها، الى دول اكثر قزمية، لا تملك مقومات البقاء أو الدفاع عن النفس، أو التنمية، ولا تستطيع الاستقرار، بسبب عوامل ضعفها الداخلية، أوالتحديات الخارجية

واذا كان التركيز في الماضي القريب قد استهدف قطراً مثل لبنان ، ذي المساحة الصغيرة، وعدد السكان القليل ، فان الهجوم اليوم يستهدف أقطاراً عربية كبرى، مثل مصر والعراق والجزائر والسودان لا لأن الأقطار الصغيرة، سوف تنجو، بل لأن الأولوية يجب ان تعطى للأقطار الكبيرة، ذات الكثافة السكانية العالية، والامكانات البشرية والسياسية والحضارية المؤهلة لقيادة دول وبناء مشاريع حضارية .

وإذا كان هدف السياسة الامبريالية عامة، هو المحافظة على الحدود القطرية للدول العربية، خلال المرحلة ١٩٤٥-١٩٦٩، فان المرحلة التالية، التي بدأت سنة ١٩٧٠، كانت تحمل هدفاً جديداً مغايراً، وهو تفتيت الدول القطرية، الى دول أصغر، تنسجم مع متطلبات المرحلة الجديدة، على الصعيد العالمي.

ولقد ضُربت وحدة مصر وسورية، سنة ١٩٦١ لتعودكل من مصر وسورية دولة مستقلة، الا أن الهدف الآن، ليس ابقاء مصر دولة، أو العراق دولة، بل الغاء الدولة القطرية في كل قطر، عبر وسائل متعددة، وابراز كل ما هو اثني ومذهبي وقبلي ومحلي مطها .

وهذا المشروع ، يعمم ويطبق في الوطن العربي، من اقصاه الى أقصاه، كما يعمم ويطبق فيما يسمى بالعالم الثالث والاتحاد السوفياتي السابق.

ويتحقق ذلك، عبر التعبئة الاثنية والمذهبية والقبلية والمحلية التي تؤدي الى حروب تطاحن، تأكل الأخضر واليابس . وتستنزف الطاقات البشرية والمالية، وتبث روح اليأس والإحباط والاستسلام .

إن المؤشرات التي اعطتنا اياها حرب الخليج الثانية ، وحصار العراق وليبيا والسودان ، والمفاوضات العربية الصهيونية، وكل السياسات الامبريالية والصهيونية، منذ ١٩٤٥ عامة، ومنذ ١٩٧٥ خاصة، تدل على طبيعة المخطط الامبريالي - الصهيوني، وعلى إطراد السعي لتطبيقه، وتطويره في كل الاتجاهات .

البقية ص (٦)

دروس من التاريخ الحديث

الوعي القومي العميق أقوى من الظروف السياسية الطارئة ـ

جورج حداد

لا يصحّ اختبار جوهر الأمة، أي أمة ، في الظروف السهلة الهيّنة ، بل في الصعوبات والشدائد ! فالأمم القوية ، هي التي تواجه النكبات والصعوبات بروح ايجابية بنّاءة، بنفسية البطولة المؤمنة الواعية المنظمة التي تعرف كيف تسيطر على الحوادث ، فتوجهها نحو ما تستوجب المصلحة العليا، دون أن تهدر، ولو ذرة واحدة من القدرة، أوتشلّ ولو امكانية واحدة من امكانيات الأمة، مهما كانت ضئيلة ـ !

أما الأمم الضعيفة المتخاذلة ، فهي الأمم التي تتسحق امام الشدائد ، فتشيع في صفوفها نفسية الانهزام، وتنطوي على ذاتها، لتأكل نفسها وتذوب وتجبن عن مجابهة الوقائع، مجابهة بناءة ! مثل هذه الأمم الضعيفة تضغطها المحن، فتنفجر من داخلها وتبرز فيها ظواهر الانحلال، فتسيطر المنافع والخصوصيات ويحاول كل مواطن ان يتهرّب من تحمل المسؤوليات بانتقاد الآخرين ومحاولة تبرير نفسه !

خرجت المانيا من الحرب العالمية الثانية عام ١٩٤٥ ، محطمة في ميادين القتال، مهدمة المدن والقرى، منهوكة من الناحيتين النفسية والاقتصادية . فقد كانت جيوش روسيا تحتل القسم الشرقي من المانيا، فيما جيوش الولايات المتحدة وانكلترا وفرنسا ، تحتل القسم الغربي منها .

وكانت جميع المدن الألمانية، دون استثناء ، تعاني تهديماً مروّعاً، اصاب جميع ما فيها من ابنية ومنشآت !

وتؤكد الوقائع ـ ان جيوش الفاتحين ، لا سيما تلك التي زحفت من الشرق، بربرية في تعاملها مع السكان ! فقد سجل الألمان في تلك الفترة ، أكبر محنة اجتماعية أخلاقية عانتها بلادهم منذ مئات السنين !!

كذلك ـ فقد مرّت الجيوش المنتصرة، على ما في المانيا، من خيرات وصناعات ، فلم تبق وراءها اي شيء !فقد فُككت مصانع ألمانيا، ونقلت الى روسيا وفرنسا وإنجلترا، وخطف العلماء والخبراء، وارسلوا الى واشنطن وموسكو، ومُسحت مؤسسة الجيش الألماني العريقة مسحاً، ونبشت ملفات وزارات الدولة، وفضحت. وعمّ نقل كل ما في المعامل والمختبرات من اسرار ومكتشفات . حتى خطوط الهاتف، وسكك الحديد ، اقتلعت من أماكنها ونقلت الى الشرق والغرب !

وجزئت المانيا سياسياً، الى مقاطعات مستقلة، تقاسمت السيطرة عليها، دول الاحتلال الأربع! . وحتى فرنسا التي انهارت أمام الزحف الألماني ، خلال اسبوعين كان لها حصة من الاحتلال !! وكانت الادارة في ايدي الحكام العسكريين الأجانب مباشرة لا يحقّ فيها لأي الماني، ان يمارس أي نوع من أنواع الحكم والسيادة ! وسلخت مقاطعات كاملة، أعطيت لجيرانها في الشرق، وشُرّد منها ملايين من الألمان الهاربين من العسف والظلم والتسلط !!

ولكن ـ رغم ذلك ـ رغم كل ذلك ، فما أن مرّت اربع سنوات على هذا الحكم الغريب الموغل في تسلطه وظلمه ، حتى كان الوعي القومي في المانيا، يفرض على حلفاء الغرب أن ينسحبوا سياسياً من ألمانيا، ويعيدوا الى الشعب الألماني، حقه في ممارسة الاستقلال والسيادة، ويعلنوا عن انتخابات نيابية عامة في البلاد !!

ان شعباً يعرف ما يريد، ويصمم على تنفيذ هذه الارادة، لايمكن أن يقف في وجهه ، أي حاجز !

كما أن الوعي القومي العميق، قد برهن ، في ألمانيا وخارجها، أنه اقوى من الظروف السياسية الطارئة، وأقوى من كل التجزئات التي يمكن أن تُفرض على الشعب والوطن، في ظروف عسكرية معينة !!

والى العدد القادم.

البعث رسالة

الدكتور هاني الخصاونة

يقول علماء الانسانيات ان سنين العمر الأولى هي سنين التشكيل الأساسية لوعي الانسان، وهذه هي علاقتنا بحزب البعث. فقد كنت طالباً في الصف الثاني الثانوي في أوائل الخمسينات حين التقطني حزب البعث وانخرطت في صفوفه ، فتكونت حياتي، وتشكل وعيي منذ تلك الأيام على تلك القاعدة الفكرية والمسلكية.

لم نعرف الصبا والشباب كما ينبغي ان نعرفهما ، فلقد تركزت حياتنا في تلك الفترة على التثقف بفكر الحزب، وعلى النضال من أجل الشعارات التي يرفعها، ولذلك كانت حياتنا عناءً ثقيلاً. فقد كان الحزب يطلب منا ان نكون الأوائل في دراستنا ، وأن نكون مثاليين في حياتنا مثالية تجسد البعث أمام الناس، فالبعثي يجب أن يكون صورة للانسان العربي صاحب الرسالة ، والبعثي جاد مؤثر للشعب على نفسه، والبعثي خلوق وصابر، والبعثي محب للناس مؤمن بهم ساع الى كسب ثقتهم وتراحمهم فهو لا يسعى الى السلطة ولا الى المال أو الثروة ، ولا يقترب من مواطن الشبهات أبداً ـ وقد كنت وعدداً من أبناء جيلي ننتقل وسط هذا العناء بين الكتب والمدرسة ومؤتمرات الطلبة كما أقمنا وتنقلنا في فترات زاهية من العمر بين سجون الهاشمي والمحطة والجفر وباير ـ ولم ننعم بدراسة جامعية منتظمة فانتقلنا أيضاً من جامعة الى جامعة، من دمشق الى بغداد الى القاهرة حيث حملنا شهاداتنا الجامعية الأولى .

تطور البعث وتطورنا معه ، وتأثر البعث كشأن كل كائن حي بمؤثرات عديدة استلزمتها طبيعة الحياة وانعكس كل ذلك على حياتنا ، فصداقاتنا وخلافاتنا وقراءاتنا وايجابياتنا وسلبياتنا نمت وتكونت من خلال البعث وفي وسطه ـ وبالرغم من أن صلتي التنظيمية بحزب البعث قد انقطعت منذ عام ١٩٦٣ ، إلا أن حياتي ظلت مشدودة الى تلك الرسالة التي تعلمتها من البعث انشداد فروع الشجرة الطيبة الى الجذع الكبير الضارب في الأرض .

فلا أزال أعتقد أن تجديد نفسية الفرد العربي وتقويمه بالتربية المثالية هو المنطلق الأسلم للنهضة العربية، وتزيدني الأيام قناعة بأن العرب أمة واحدة مهيئة لحمل رسالة انسانية خالدة كما حملتها منذ انبعاث الرسول العربي عليه الصلاة والسلام في وسط العرب. يصطفيه الله جلت قدرته لمهمة الهداية، ولا مستقبل لأي قطر عربي إلا بالوحدة .

انطلق البعث أول ما انطلق كرسالة. وتطور بعد ذلك الى حزب واصاب الحزب في تنظيمه ما اصابه من جراح وسهام وشقوق، ولكن كل عربي ثبت على الايمان بالوحدة والحرية والاشتراكية، ولم تتلوث روحه أو مسلكه بالفساد، ولم يضعف امام اغراء الدنيا والاعداء ولم يرتبط ببقية حركة مشبوهة، ولم ينغمس بالرشوة وبالبحث عن الدنيا والمال والثروة يظل بعثياً، وكل عربي يثبت على الأمل والايمان بأن أمته أمة لا تموت يظل بعثياً ، وكل عربي يستطيع أن يستوعب أن الهجمة الصهيونية الأمريكية الراهنة تستهدف اكثر ما تستهدف الحيلولة دون الفجر العربي الانساني يظل بعثياً أيضاً ـ

ان البعث خلق ورقابة دائمة على الذات ، والبعث رسالة قبل أن يكون حزباً..

عقدتهما اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير.. والوفد المفاوض مع اللجنة

تفاصيل محضر الاجتماعين الفلسطينيين

عرفات : لن أوافق على سياسة المماطلة .. ومشكوك أن نذهب للجولة العاشرة

الحسيني: الاسرائيليون يعرضون على الفلسطينيين بيتاً فيه غرف مختلفة. لكن ليست جميعها لهم

عبد الشافي: ليس المهم أن نذهب للجولة التاسعة .. لكن كيف سنعود؟

ابو عمار : هناك محاولة لقهرنا وإضاعة مصداقيتنا بين جماهيرنا ومحاولة كسرنا. نحن في مأزق لا احد يحسد عليه

كريستوفر لم يكن صادقاً معنا - والمؤتمر الاسلامي كان فضيحة

حمد : الطرف الأمريكي ليس طرفاً ثالثاً وانما متبن للموقف الاسرائيلي

ابو اسماعيل : أمامنا فرصة ذهبية للانسحاب من المفاوضات وتعزيز الانتفاضة

غوشة : المطالبة بتنفيذ الوعود الأميركية وعدم الانسحاب من المفاوضات

عمرو : لنبلغ الحسيني واشنطن تخوفنا من انها تريد ضرب القيادة الفلسطينية

محضر اجتماع اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية يوم ١٩٩٣/٥/٥

دعا الأخ ابو عمار بتاريخ ١٩٩٣/٥/٤ أعضاء اللجنة التنفيذية الحضور الى تونس لعقد اجتماع اللجنة بالسرعة الممكنة، وتم عقد الاجتماع مساء يوم ٥/٥ بحضور :

ابو عمار ، ياسر عمرو، زهدي النشاشيبي ، محمود اسماعيل (ابو اسماعيل) ممثل جبهة التحرير العربية، سليمان النجاب ممثل الحزب الشيوعي الفلسطيني، فاروق القدومي (ابو اللطف) ، شفيق الحوت من فتح، ياسر عبدربه رئيس الدائرة الاعلامية بالمنظمة، محمود عباس أبو مازن (مستشار سياسي لعرفات)، د. سمير غوشة أمين عام جبهة النضال الشعبي، على اسحق من جبهة التحرير الفلسطينية (جماعة أبو العباس) ، عبدالله الحوراني رئيس الدائرة الثقافية في المنظمة .

جدول الأعمال : نقطة واحدة هي : دعوة المجلس المركزي للاجتماع .

– ابو عمار : تبلغت رسالة من الدكتور حيدر عبد الشافي يتمنى علينا دعوة المجلس المركزي لوضع الأمور أمامه .

لذلك دعوت لهذا الاجتماع لأن اللجنة التنفيذية هي التي تدعوه. وهذا يتطلب اقل شيء مدة اسبوع، يراد لها تفكير، ويراد لها قرار .. هل هذا هو الوقت المناسب، لا اعتقد .

قبل هذا علينا ان نقيّم ونستعرض ما تم حتى الان، أجريت اتصالات مع سفراء الدول العربية المشاركة في المفاوضات من اجل موافقة دولها على تمديد الجولة اسبوعاً ثالثاً وذلك بناء على طلب أمريكي من الفلسطينيين في واشنطن . وقد تم ذلك .

– ياسر عبد ربه استعرض ما تم حتى الان في هذه الجولة من المفاوضات

• بدأت الجولة بلقاءات مع الجانب الأمريكي، حيث عرضوا علينا مفهومهم من جديد لصيغة المفاوضات القادمة، انهم سيلعبون دور الشريك الكامل، لكنهم لم يوضحوا ماذا يعنون بالشريك الكامل.

• أوضحوا أنهم سيتدخلون في اللحظة المناسبة، اذا حصل اشتباك تفاوضي .

• قالوا أنهم يعتقدون ان اسرائيل ستقدم شيئاً جديداً في هذه الجولة .. وانها جدية .

• تم بحث الأمور المتعلقة بحقوق الانسان والاستيطان، حيث وافق الأمريكيون على تشكيل لجنة أمريكية – فلسطينية لتبادل المعلومات حول انتهاكات حقوق الانسان من قبل اسرائيل وانهم سيقدمون صوراً جوية عن انتهاكاتهم المتعلقة باستمرار الاستيطان.

• يعتقد الوفد أنها خطوة متقدمة من امريكا للتعاطي مع أمورنا .

• بدأت المفاوضات ، اللهجة جدية اكثر من السابق، لكن المضمون لم يحدث عليه تغيير يُذكر. التطور فقط في بعض الأمور الشكلية .

• بدأ البحث في موضوع الاستيطان من جانبنا، لم يقدموا شيئاً اضافياً عن السابق.

• طرحنا اعلان مبادىء يضم مرجعية المفاوضات وأسس العملية التفاوضية، وتمسكنا ان تتضمن النصوص ان قرار ٢٤٢ يشمل العملية السياسية بكاملها .

• الاسرائيليون من وجهة نظرهم ان المفاوضات تجري ليس بهدف تنفيذ ٢٤٢ ولكن على أساسه .

• حول موضوع الأرض نحن متمسكون ان يتضمن موضوع المبادىء سيطرة السلطة الفلسطينية على جميع الاراضي المحتلة عام ١٩٦٧ وعلى هذا الأساس سيتم بحث الفترة الانتقالية .

• الاسرائيليون يطرحون مسألة تقسيم الأرض والمشاركة، وهم يطرحون الكثير من الحجج منها موضوع الأمن، ومنها أنهم لا يسمحوا بخضوع المواطنين الاسرائيليين (المستعمرات) للسلطة الفلسطينية .

• كما أنهم يطرحون القدس خارج اطار السلطة الفلسطينية والأرض الفلسطينية.

• يريدون أن يجروا وفدنا لأن تنتقل امور السياحة والادارة وتوزيع المياه للسلطة الانتقالية .

• وفدنا يتمسك ان يبقى البحث في اطار المبادىء دون الدخول في التفاصيل. أي أن تشمل السيطرة على جميع الأراضي المحتلة. فاذا وافقوا ننتقل للبحث في النقاط.

• هذا الموضوع واقف عند هذه النقطة. الاسرائيليون يريدون ان ينقلوا صلاحيات معيشة وحياة السكان دون السيطرة على الأرض.

• حول المجلس الفلسطيني – نحن متمسكون أن يكون له صلاحيات تشريعية اساسها السيطرة على الأرض – خرجوا علينا بنقطة أن يكون له صلاحيات تشريعية، لكن القوانين يجب ان تتطلب موافقة اسرائيلية عليها . وفدنا يعتبر هذا مماحكة .

• عدد أعضاء المجلس التشريعي (الفلسطيني) الجانب الاسرائيلي مرن تجاهه. لكن نحن نصر على صلاحياته قبل عدده .

• نحن مصممون على اشراف دولي، هم يطرحون اشرافاً متفقاً عليه .

• القدس موضوعها مؤجل.

• حتى الان لم يجر بحث مع الأمريكيين حول حصيلة ما تم في المفاوضات.

• الأميركيون يريدون أن يخرج شيء عن هذه الجولة .

• نحن متمسكون باعلان المبادىء والأسس .

• حتى اليوم لا تقدم، نأمل ان يجري تدخل من الامريكان .

– أبو اسماعيل : لكن تصريحات حنان عشراوي تشير الى أن هنالك تقدماً... وانها متفائلة .

– ابو عمار : أنا ارسلت لهم أقول ان التصريحات متفائلة بينما الواقع شيء آخر ، وطلبت منهم الالتزام بعدم الادلاء بتصريحات الا بموافقة منا .

– شفيق الحوت : لماذا لا نتكلم عن الأمن الفلسطيني طالما اسرائيل تتكلم دائماً عن أمنها .

– أبو عمار : الوفد لا يستطيع ان يبحث هذا الموضوع، لكن يمكن الحديث عن موضوع دفن النفايات الذرية في صحراء النقب والاشعاعات التي تصدر عنها .

• واقترح أن يعقد المجلس المركزي بعد العيد. حتى يكون لدينا معلومات نطرحها عليه .

• اقترح اجتماع آخر لنا يوم الجمعة أو السبت ٥/١٦ اي بعد عودة الوفد .

- انتهى الاجتماع -

في اليوم التالي وردت معلومات من واشنطن من قبل الوفد تفيد أن الأمور سيئة وأن لا أمل من هذه الجولة . فطلب أبو عمار حضور فيصل الحسيني الى تونس، فاعتذر الحسيني في البداية عن ذلك ، ولكن أبو عمار هدده وقال ألغي كل الوفد اذا لم تحضر، عندما أقول أحضر .. يعني أحضر. فحضر فيصل الحسيني بعد أن كان قد أرسل اثنين من أعضاء الوفد هما عبد الرحمن حمد (فتح) وأحمد الخالدي نجل وليد الخالدي .

وصل فيصل الحسيني الى تونس صباح يوم ٥/٧ وفي ذات اليوم عقد اجتماع مشترك .

محضر الاجتماع المشترك بين اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير وأعضاء الوفد المفاوض

عقد اجتماع مشترك بين اعضاء اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية وعدد من أعضاء الوفد المفاوض حضره الأخوة :

ابو عمار ، صخر حبش، ابو اسماعيل، عبد الرحمن حمد، سري نسيبه (رئيس اللجان السياسية في الأراضي المحتلة)، علي اسحق، محمود عباس (أبو مازن)، ممدوح نوفل، د. سمير غوشه، سليمان النجاب، احمد الخالدي، فيصل الحسيني، عبداللطيف ابو حجله (أبو جعفر) مدير عام الدائرة السياسية، ونبيل عمرو .

– ابو عمار : دعونا نسمع من الأخوة اعضاء الوفد ليضعونا في الصورة .

– فيصل الحسيني لخص الموقف من خلال استعراضه لما جرى وهو لا يختلف من حيث الجوهر عما استعرضه ياسر عبد ربه في الاجتماع الأول للجنة التنفيذية قبل وصول الوفد المفاوض وركز على النقاط التالية :

• هذه اول جولة احضرها مع الوفد داخل غرف المفاوضات، ذهبنا للمفاوضات ومعنا مبررات للذهاب خاصة ان الأمريكيين اعلنوا قبل الجولة عن استعدادهم لأن يكونوا الشريك الكامل. وكثفوا لقاءاتهم معنا .

• لا أستطيع ان اقول أن دورهم كان حاسماً، لكن لم يتركوا هذه الجولة تغيب عن ذهنهم .

• لم تكن اللقاءات معهم والمواضيع التي طرحت حاسمة، أو لم ينضج شيء وقلنا ان المطلوب مستوى أعلى مما قدموه .

• كان المفروض أن يقدم الاسرائيليون بعض الأشياء، وبعض الأوراق.

• ساوموا في تقديم الورقة المتعلقة بالمبعدين في مرج الزهور ، وقالوا بعد يومين، ثم هذا الأسبوع، ثم الأسبوع القادم، ولم يقدموا شيئاً لاحول المبعدين ولا أسماء المبعدين الذين سيعودون .

• كان من المفروض ان يكون هنالك اجراءات سيقوموا بها، منها الغاء هدم البيوت، ومنها اعطاء لم شمل لخمسة آلاف من الأسر، وإعطائهم هويات .. تحدثوا عن اجراءات كاملة كأن يبحثوا في كل الحالات الخاصة في المعتقلات، اذا كان هناك حالات مرض أو شيخوخة، أو أن هناك بعض من سجن والمفروض ان يكون حكمه أقل، لكن لم يقدموا شيئاً.

• العمل التفاوضي كان اجتماعين للوفد ككل، ثم تشكل ثلاث لجان ، فيها لغة مختلفة وجديدة .

• ليس هناك تقدم، طلبنا اعلان بمبادىء، لكن قدموا ورقة فيها اشياء جديدة يمكن ان تتطور . وقالوا انها ليست نهائية، يمكن ان تتطور .

• عن الأرض كان نوع من المفاوضات، لكن كانوا ما يعطوه في اليمين يأخذوه في الشمال.

• كانوا يقولوا ليس لديكم بيت ، لكن لديكم غرف الان يقولون لديكم بيت لكن فيه غرف مختلفة وليست جميعها لكم .

• كانوا حريصين على مراقبة ما يجري في الاعلام. واذا كان هنالك شيء يهاجمهم ينقلوه مباشرة لنا .

• مضى اسبوعان على وجودنا ولو كان لدى اسرائيل نية في تقديم شيء جديد لحصل تقدم .

• أصبح الأمر واضحاً لهم بأن الاجتماعات الان مختلفة عن الاجتماعات السابقة، وأن الأمر لا يمكن ان يستمر .

• طلبنا من الأمريكان ان نحضر الخبراء وهم يُحضرون خبراءهم لتأكيد هل أن بناء المستعمرات مستمر أم لا . لكن مع الأسف ما قدموه شيء لا يستحق ان تذهب الى واشنطن من أجله وتحضر خبراء.

• لم يثبّتوا اللجنة المشتركة الفلسطينية – الأمريكية حول الاستيطان والتي كان قد تم الاتفاق عليها . لكن نحن اصررنا وسنصر على أن تبقى كذلك .

• الوفود العربية كانت تريد منا جواباً حول تمديد الجولة التاسعة اسبوعاً ثالثاً وكانوا يريدون ان نقول الجواب نحن في واشنطن . لكن رأي الوفد ان لا نعطي الجواب من هناك لذلك أرسلنا اليكم وعالجها الأخ ابو عمار هنا .

• شعوري هناك بداية لتحرك معين في العملية التفاوضية، وهم حريصون ان يقدموا شيئاً من التقدم، لذلك يجب ان نكون حريصين على ان يكون تقدم حقيقي ، وليس شكلي ، وهو ان نتمسك باعلان مبادىء.

• فرصة لنا ان نستخدم الورقة الاسرائيلية لأن فيها بعض الأمور الايجابية القابلة للتطوير، وأن نستخلص منها الشيء الأكثر ملائمة في المفاوضات مستقبلاً.

– احمد الخالدي (أحد اعضاء الوفد الجدد وهو من الخارج).

• بشكل عام اعتبر أن هذه الجولة هي أول جولة مفاوضات، لأنه حدث فيها اشتباك تفاوضي.

• الأسبوع القادم اسبوع حاسم ومشحون ، والوقت ضيق وضاغط على الجميع .

• مضمون التفاوض فيه لغة اسرائيلية جديدة .

• هناك محاولة منهم لتطويق الايجابيات. واجبنا أن نرفع الضغوط.

• هناك امكانية للبناء على الضغوطات والايجابيات .

• يمكن أن نخرج باتفاق معهم. لذلك يراد تقييم عدة عوامل: العامل الأول، هل هناك أزمة وزارية في اسرائيل – العامل الثاني : مدى تجاوب الطرف الأمريكي لما يمكن أن يخرج .

• الامريكان يمكن أن يطرحوا بورقة حل وسط أقل من السقفين الاسرائيلي والفلسطيني. ويمكن ان يكون السقف أقرب للسقف الاسرائيلي.

• سؤال ماذا يحدث اذا لم نتوصل الى اتفاق؟

• احتمال أن لا يكون اتفاق مبادىء، واحتمال ان لا يعطونا ما وعدوا به من حقوق الانسان .

– أبو عمار : الدكتور حيدر قبل أن يذهب قال شيئاً مهماً قال : (ليس المهم أن نذهب .. لكن كيف سنعود).

• لم يقدم لنا الاسرائيليون شيئاً من الوعود : وعدوا بعودة مبعدي مرج الزهور، وعدوا بخلق اجواء ملائمة للسلام على الأرض. وعدوا بالافراج عن ٥٪ من أموال الفلسطينيين للمنظمة ٥٥ مليون من أبو ظبي، ٧،١١ من بقية الامارات، ١٢٠-١٥٠ مليون من الكويت، مليونين ونصف من الأموال المحولة لنا من العراق، لم يف احد بوعده الينا، لا اسرائيل ولا أمريكا، ولا العرب.

• ذهبنا الى المفاوضات ولم ينفذ اي شيء، اتصلتم بي وطلبتم تمديد اسبوع ثالث، جمعت السفراء العرب المعنيين وطلبت منهم ذلك وتمت الموافقة الجماعية، واذ بنا نطلع وكأن المطلوب أن ينقذ ماء وجه اسرائيل، ويلعن ابو هذه القيادة (الفلسطينية).

• الواضح أن هناك محاولة قهر لنا وضياع مصداقيتنا بين جماهيرنا ومحاولة كسرنا بين جماهيرنا .

• حقيقة نحن في مأزق لا أحد يحسد عليه، راهنا على سمعتنا، وكأنه فرصة لأن ينالوا هذه السمعة، لماذا ننذل، ذهب اسبوعان وكان المفروض ان تأخذ طلباتنا. مبارك قال ماذا تريد ان احضر لك من السعودية، حاجة سريعة. قلت ٤٠ مليون من السعودية و ٣٠ مليون من الامارات. قال بسيطة ولم يصل شيء.

• هذا هو الموقف ، موقف سيء، طرحوا لنا ورقة غير ملزمة (Non Paber) غير محدد من كتبها .

– أحمد الخالدي : هل في شيء بين كل شيء وشيء.

اذا لم نحقق شيئاً .. أو كل ما نريده .. هل هناك حل وسط يمكن أن نحققه.

– أبو عمار : وصديقنا يتاكل ورابين غير خسرانه اي شيء. أعطاني ٢٤٢، حسني قال ٢٤٢ ينطبق على الأرض الفلسطينية ثم أفرغه من مضمونه. قال وحدة التراب ثم نسفها. القدس لا . المستوطنات لا . الأرض قال التقسيم والمشاركة، التشريع قال انتخابات تشريعية ثم قال لا بد من موافقة الحاكم العسكري .

– فيصل الحسيني : ما أعطاه في اليمين اتمسك به، ولا اعترف بما طرحه في الشمال. هكذا المفاوضات .

– أبو عمار : ما قاله الأمريكان لكم ينطبق على ما قاله الاسرائيليون (هل يجوز ان تكون انت الخصم والحكم) ناقشتم الأمريكان في الورقة الاسرائيلية، اذا هي مناقشة اسرائيلياً امريكياً قبل أن تقدم اليكم .

– فيصل : نحن نعرفهم . ونعرف اننا «البقرة»، كيف نتصرف تجاه هذا الموضوع.

– أبو عمار : لو أنه التزم معي سياسياً فيما تم الاتفاق عليه لقلنا يمكن ان يخرج شيء، لكن لم ينفذ الا عودة ٣٧ مبعداً عمل مقابلهم جنازات .

– سري نسيبة: لو كانت المعركة عسكرية وليست سياسية، ألا يمكن ان يحاول احد الطرفين خلق بلبلة او تشويش للطرف الاخر .

– أبو عمار : هذا لو لم يكن هناك راعي امريكي، ماذا لو أخطأنا نحن، سينزل الغرب على رؤوسنا، بعد موافقتي على الحضور لم ينفذ وعد امريكي من التي وعدوني بها .

– سري نسيبة : يمكن ان نعطيهم اسبوعاً رابعاً.

– فيصل : يمكن أن نهزهم في الأسبوع الثالث .

– أحمد الخالدي : ما هو الشيء الذي يمكن أن نحققه خلال الأربعة ايام القادمة ، ونضع الخطة لتحقيقه .

– أبو عمار : الطرف الاسرائيلي هو الذي بيده ذلك وليس أنا .

– ممدوح نوفل : اعتقد ان لدينا أربعة ايام ويمكن من الان ان نبدأ التحرك والاستعداد. مقترحي ان يبقى الأخ فيصل هنا ولا يذهب الى واشنطن .

– أبو عمار : هناك لقاء مع كلينتون .

– ممدوح : الهدف من بقائه ان يجري اتصالات غداً مع الأمريكان، وأن يضعهم في صورة هذا الجو، وأن يقول لهم هناك عدم التزام بالوعود التي قدمت لنا ، وأن ينقل الجو في القيادة الفلسطينية، وكذلك توضيح موقف اسرائيل من حقوق الانسان، وأن يتصل مع المصريين ويقول نحن غير قادرين على أن نذهب يوم الخميس دون ان يتحقق شيء، وعلى ضوء ذلك يمكن ان نتخذ قراراً.

– عبد الرحمن حمد : للاجابة عن السؤال، كيف نعود ؟

• على طاولة المفاوضات لجان متفرعة تبحث في المفهوم والأرض، لكن في الجوهر ليس هناك بحث، لا اعتقد خلال ٤ ايام يمكن ان نحقق شيئاً على طاولة المفاوضات .

• الأمر الاخر، اذا كان هناك تعهدات سابقة بتوفير المناخ المناسب لتوفير الجو للمفاوضات على الأرض، فيجب ان نعمل على هذا الأمر بجدية سواء مع الأمريكان أو العرب، وإلا اذا ليس هناك وعود امريكية للضغط على اسرائيل لتحسن الوضع على الأرض ، ليس هناك فائدة من الذهاب للمفاوضات في الايام القادمة، واعتقد أنه تراجع حتى عما اعطانا اياه في الجولات السابقة .

• القدس والأرض والسيادة، ليست عليها اي مجال للمفاوضات .

• الطرف الأمريكي ليس طرفاً ثالثاً وانما متبن للموقف الاسرائيلي .

– أبو اسماعيل : عندما قلنا من البداية اننا ضد هذا المسار، لم يكن في ذهنتا ان احدكم سوف يفرط في القضية او يتنازل عنها .. ولم يدر في اذهاننا اننا أكثر وطنية منكم، ولكن لأننا كنا نعرف تماماً، والبعض منكم كان يعرف ايضاً أن هذا الطريق وبالأسلوب الذي جاء فيه والظروف المحيطة به لا يمكن أن يخرج منه شيء، قال البعض اننا لن نخسر شيئاً اذا لم نحقق شيئاً. وهنا يكمن الخطأ. لأن تخوفنا كان أننا سنخسر . نخسر عامل الزمن، نخسر حلفاءنا وأصدقاءنا .. نخسر شعبنا .. نخسر وحدتنا الوطنية. وهذا ما حصل .. شعبنا في الداخل منقسم بين رافض وموافق. وحتى الموافقين كل منهم لسببه ولفهمه الخاص. وحدتنا الوطنية مستهدفة .. مصداقيتنا كقيادة سقطت.. من هنا كان رفضنا ومن هنا كان تخوفنا . واليوم نحن نجلس معكم لنتحاور ليس من أجل أن نشمت ونقول نحن صدقنا التنبؤ .. وانتم فشلتم .. لا نحن نتألم اليوم مثلما انتم تتألمون ، ونحن معكم في المأزق ، لأننا جميعاً وطنيون وحريصون على هذه المسيرة وعلى هذه القضية وعلى هذا الشعب.

– أبو عمار : بارك الله فيك يا ابو اسماعيل .

– ابو اسماعيل : وبعد كل الذي مضى، وكل الذي حصل اقول انه لم تضع الفرصة بعد. فيا أخي ابو عمار أمامك فرصة ذهبية الان لجمع الصف ووحدة الكلمة والموقف. وحتى تفويت الفرصة على من تعتقد انهم ينسقون مع الامريكان ليكونوا البديل.. علينا ان نرفض الذهاب الى واشنطن ، وأن لا يكون رفضنا رفضاً جلفاً . نقوم بحملة اعلامية تفضح الموقف الأمريكي المنحاز ونقول للعالم نحن مع السلام . نحن مع المفاوضات، نحن كنا مرنين ومتجاوبين، نحن أخذنا وعوداً ولكن لم يتحقق شيء لأن المطلوب دعم المحتل ودعم المعتدي [illegible] وعليك بعد ذلك ان تدعو القيادات الفلسطينية الفاعلة والحقيقية لسلسلة اجتماعات ينتج عنها موقف وينتج عنها برنامج عمل وينتج عنها خطوات [illegible] الوحدة الوطنية وتصعيد نضال شعبنا وانتفاضتنا. وكنتم في السابق تقولون عندما نصل الى عثرات لا بد من صدمة اعتقد انه آن الأوان لهذه الصدمة برفض [illegible] والنهث وراء السراب ورفض الوعود الكاذبة والعودة الى الشعب.

– د. سمير غوشه : نحن لا نركض وراء سراب [illegible] لانتزاع ما نستطيعه لشعبنا، دخلنا المعركة يجب ان لا ننسحب منها .. [illegible] لا نخرج من المفاوضات. ولكن علينا النضال في عدة أمور. يتم تحرك مع الأمريكان [illegible] ووفود لنقول لهم أن الوعود وأن لم تكن رسمية ولكنها امام شهود [illegible] .

نقول لم يتم تنفيذها حقوق الانسان من حقنا أن [illegible] مع الأمريكان ومع مجلس الأمن، وهل يطرح وقف العنف اي وقف الانتفاضة

– أبو عمار : مش مطروحه .

– سمير غوشه : يعني هذا صراع وهذا لا ينفي [illegible] وشن اوسع الحملات حول حقوق الانسان . والقضية الأخرى : المشكلة ليست في [illegible] في الأرض المحتلة ، المشكلة في حلبة المفاوضات . فالبند الرئيسي في المعركة حول الأرض والاستيطان، يجب ان أطرح ورقتي وحقوقي [illegible] الرئيسية حول هذه القضايا. ويجب ان يتم اعداد ورقة ممتازة تطرح على [illegible] فيها كل شيء، في حركتك السياسية تطرح شيء. مشكلتنا الأساسية في [illegible] المفاوضات. المطلوب اجابات لشعبنا وأنتطرح له الحقيقة ونقول ماذا نريد. يجب ان لا نشعر اننا في مأزق نحن قضيتنا قضية عادلة وميدان الصراع، دخلنا جولة [illegible] ان نستكملها وبعد ذلك نطرح الحقيقة لشعبنا ومن لديه البديل يطرحه ونتناقش.

– ابو اسماعيل : ماذا نريد .. وما البديل ؟ نحن [illegible] مطالب متواضعة وطالبين تنفيذ الوعود التي قدموها . وبعد ذلك نقول ماذا [illegible]

– أبو عمار : [illegible] لم يعملوا لي شيئاً .. انا قادر على المحافظة على هيبتي ، ليست هيبتي الشخصية هيبة هذه القيادة التي تقود هذا الشعب، وتحقيق أهدافه. وهيبتي ان اضرب وأن أقلب الطاولة لأبرهن لشعبي انني قادر على [illegible] صاعين .

• لم يكن كريستوفر شريفاً معنا. فضيحة في كراتشي عملوا لنا في المؤتمر الاسلامي، لو كنت مكان أبو اللطف لا نسحبت وخربت المؤتمر، وخليهم يعملوا مؤتمر بدون فلسطين

• بيني وبين ضميري مضطر ان اقول الى أين انا ذاهب .

– صخر حبش . القضية ليست وعود لأننا تعودنا على الوعود الأمريكية منذ فترة. مع الامريكان واضح، الوعود شيء والمخطط شيء آخر هدفهم اسقاط القيادة الفلسطينية امام شعبها .

• الجوهر الأساسي في المعركة في جوهر التفاوض ونعتبر ان المفاوضات بدأت الان .

• موقف المنظمة كان موقفاً مبدئياً، الان تجاوزنا الكثير من ميكانيكية العملية التفاوضية، ليس [illegible] ان ننسحب انسحاباً كاملاً من المفاوضات، كيف نعود .. اعتقد في الجولة [illegible] عشرة، وهنا يمكن ان يقولوا لنا القدس . أدخل فيصل لا ليس هذا المطلوب [illegible] كيف نحافظ عليها، بتحقيق انجازات على الأرض، القيام بحملة اعلامية كبيرة على الجهات التي مارست علينا ضغوط كبيرة وعلى الأمريكان نبدأ في معارضة الضغوط وتكون الصدمة في الأسبوع الثالث الأخير.

– نبيل عمرو : في الأسبوع الماضي لعبنا لعبة سياسية ناجحة جداً بالذهاب الى الجولة التاسعة، رغم قلة الامكانيات. لذلك أرى أن نبدأ الآن مع العرب وعلى أعلى المستويات وبسرعة [illegible] الأخ ابو عمار حافظ الأسد ويقال له هذا الوضع، كذلك المصريين، ومع الأردن تحصيل حاصل. انا لست مع عدم ذهاب فيصل، بل يذهب وينقل للأمريكان هذا الموقف ويقال لهم لدينا تخوف انكم تريدون ضرب القيادة .

– أبو عمار : لا تغالط انفسنا . امريكا ضالعة في ضرب هذه القيادة .

– نبيل : امامنا أسبوع لا نضيعه .

– سليمان النجاب : مصداقيتنا نحافظ عليها باتجاهين

• اتجاه شعبنا .

• واتجاه السلام .. حتى لا [illegible] اننا غير جادين في المفاوضات

بقي أربعة ايام اذا [illegible] مع العرب لا [illegible] . وأن لا نعود عودة طبيعية بعد انتهاء المدة، نعود لنفكر بهدوء يجب ان نناضل من اجل تحقيق قرارات مجلس الأمن . هذه الفترة لن يتحقق أي شيء جوهري في المفاوضات لسبب جوهري داخل حكومة اسرائيل ارضت اليمين الاسرائيلي من خلال الابعاد ومن خلال عدم تحقيق شيء في المفاوضات، لا أتوقع أن يعطينا رابين شيئاً خلال هذه الأيام. فقط كيف نقطع الأربعة أيام القادمة على طاولة المفاوضات هناك مشروع اسرائيلي لا جديد فيه، هل اذا بقي هذا المشروع على الطاولة في مائدة ام نخرج مشروعاً مقابلاً . نبدأ بحملة اعلامية تندد بعدم تطبيق الوعود والتعهدات والضمانات .

يجب ان نقف لنراجع ونتلمس خطواتنا للمستقبل والاشتباك التفاوضي على المشروع الاسرائيلي خطير جداً. الالتزام بالمرجعية التفاوضية، وانا التزم بتفسيري انا لقرار ٢٤٢ وليس التفسير الاسرائيلي .

– أبو جعفر : من حديث الأخوان نشعر أنه لا [illegible] عناصر ايجابية ومتكاملة، سؤال : ما العمل ؟

• لا بد ان يعود وفدنا سالماً الى واشنطن [illegible] المفاوضات ، وأمام المشروع الاسرائيلي المقدم لا بد من تقديم مشروعاً لنا

• ليس الان بالامكان وضع المشروع، لكن القيادة تعطيهم توجهات (أي للوفد) وخطوط عامة وهم يصيغوا هناك مشروعاً . بالنسبة الوعود الأمريكية لا نستطيع الا أن نواصل اتصالاتنا مع الأمريكان والعرب وان نشعرهم ان عدم تنفيذ هذه الوعود ينعكس سلباً على المسيرة. ليس لدينا أي سلاح نقاتل به الامريكان، لا تتوقعوا ان يحصل شيء خلال الأربع ايام. انا أرى ان البعض مستعجل والأمور بيننا وبين اسرائيل يراد لها سنين .

– أبو عمار : في نقطة المفاوضات التي شرحها (!!) قيدنا الاسرائيليين معنا، والأدهى ان هذه الورقة ناقشها الأمريكان مع وفدنا. انها ورقة اسرائيلية – امريكية. لذلك اقول شرمطة، ممكن تضع رأسنا في الرمل ونقول ما فيش خطر، لكن انا ليس صاحب هذه [illegible] انا ارمي هذه الورقة في وجهة وأقول [illegible] مرفوضة. هذه ورقة شامير محسنة [illegible] كان يجب ان يفعل الوفد .

• من حقي ان اقول أنني وعدت في الأسبوعين التي مضت اتخاذ اجراءات حسن نية من الطرف الاخر .. لم تحصل يمكن تقولوا نذهب لكن لن يحترمكم بعد الآن أحد .. وتصبحوا رقماً في المعادلة الأمريكية. انا لم أذهب لأوافق على المشروع الأمريكي. ولست خائفاً مما يمكن ان يفعلوه [illegible] خاتمتهم الى هذا الحد. فقد ضربوني من قبل . الحصار المالي مضروب اذا لماذا أخاف يا ابو جعفر .

• هذه الدعوة الأمريكية [illegible] . قالت قالوا هل نقول لهم شكراً .. انا لست المسيح لأقول در لك خدي الأيسر. لن أوافق على هذه السياسة ومشكوك ان نروح للجولة العاشرة . [illegible] افكر الان كيف أعود [illegible] اذا انت ما عندكش جماهير يا أبو جعفر انا عندي جماهير هي رصيدي. أنا لا أكذب على شعبي وأخدعه. أذهب وأقاتل . ولا بد من صدمة. مع الأمريكان ما فيش غير صدمة. أنا لا أملك اعلام حسني مبارك، ولا الـ C.N.N . أنا لا أسرها للأمريكان [illegible] لا أسره . انا داعي لمجلس مركزي لنقول نستمر في هذه العملية أو لا نستمر فيها كنها. هذا موقفي في المجلس المركزي. لكن انا لن امرر هذه الجولة دون أن أصفع. يجب ان اصفع. قبل أسبوع طلبت منهم ان نستمر أسبوعاً ثالثاً وكنت [illegible] . أنا [illegible] بدي أصفع ، عندي اقتراحين :

• أنهاء اللجان وعدم العودة اليها

• وفد مختصر من ثلاثة اشخاص يدوم حتى الخميس

– فيصل الحسيني . عندنا مطلب من اسرائيل بدنا فك الحصار عن القدس، بدنا اطلاق سراح معتقلين وموقوفين، بدنا جمع شمل . بدنا اعادة مبعدي مرج الزهور، بالنسبة للامريكان نريد منهم [illegible] حول الاستيطان [illegible] حول القدس، [illegible] بخطوات في القدس كما تقوم به [illegible] امريكية في مصروفات [illegible] ليس فقط من السعودية ولكن [illegible] في العصبة

– أبو عمار : السعودية [illegible] أن يعطوا [illegible] من العراق [illegible] مليون.

– فيصل : [illegible] هذه الأشياء [illegible] تطرح على الأمريكان [illegible] توقف العمل في اللجان الثلاثة [illegible]

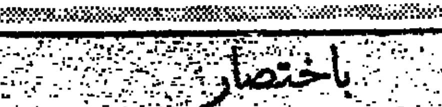
– أبو عمار : [illegible] والنجان [illegible] وفدنا [illegible] العمل في اللجان. والوفد يتقلص الى [illegible] وكذا .

[illegible]

– صخر : هذا لا يمنع أن نقدم ورقة .

[illegible]

هكذا من الأصل



العودة الى الجذور

جريس مدانات

ما أحوجنا هذه الأيام الى الرجوع الى الجذور .. جذور الايمان بالوحدة كمخرج لحل كل مشكلاتنا، والالتفاف مجدداً نحو شعارها الذي توارى أمام الهجمة القطرية البغيضة بكل أمراضها وعيوبها وسلبياتها .. بحيث بات تكريسها شعاراً يرقى للأسف الى مستوى التقديس بل الى الاحتراب والاقتتال .. مما مكّن كل الأدوات المعادية المتمثلة فيما يسمى بالنظام العالمي الجديد وكل معطياته وسفهه وعهره من الالتفاف على حاضر الأمة ومستقبلها وتطلعها الواعد للحياة الأفضل ! وصار العبث بمقدراتها ونهب خياراتها وطرح امانيها ومحاولة الدوس عليها مستباحاً يسيراً بعد ان هيأنا له الميدان والاداة وأوغلنا في التنكيل بجسمنا الواحد عبر مشاريع التجزئة والحدود والكيانات المصطنعة غير عابئين بما تستند اليه هذه الأمة من تاريخ وتراث ومقومات ، وما تنتظره اجيالها المقبلة من آمال وتطلعات ..

ما أحوجنا ونحن نشهد هذا الزيف الكاذب من قرية النظام العالمي الجديد والمسميات الجديدة، لكل الوان العسف والعذاب الذي يشتد حول أعناق اخوة لنا في الأرض السليبة والعراق وكل بقعة مخضبة بالدم والدموع والهوان وهي تتمس لقمة عيشها بالوجع والحسرة والانكفاء !!

مفاوضات من اجل المفاوضات .. وجولات بدون طائل !!وتركيع بالحصار والتجويع .. وقتل للرضع بالمئات .. بل بالالاف في العراق وغزة والصومال والبوسنة والهرسك.. وتفتيت لكل ما تبقى في الأمة من روح الصمود عن طريق برمجة سامة للوعي والايمان بالذات، والدعوة الى الهروب للبحث عن لقمة الخبز المغمسة بالدم والدمع، واسقاط بالطائرات للفتات ورزم العملات المزورة ! لإخراج كل مركز تبلور نهضوي من دائرة الحدث والفعل في محاولة حثيثة للاجهاز على روح هذه الأمة من الداخل بعد استكمال سيناريو التجريد من كل مظاهر القوة والتطلع الى التقدم والنهوض !!

كل ذلك يجري في غياب الشعار القديم وعطائه الموصول بتراث الأمة ونبضها ومخزون عطائها الثر – الوحدة – !! ما أحوجنا الى ان نعود الى طرح مضمونها من جديد – رغم ما أصابه من مدّ وجزر وطغيان للقطرية والاقليمية، وما رافق ذلك من يأس وقنوط !! «الوحدة .. التي كانت تشكل نزوعاً الى الهروب من واقع التجزئة والانقسام تصبح الان مطلباً ملحاً وأساسياً يحرك الجماهير من جديد لمواجهة الواقع المرير والتغلب عليه في مشاركة فاعلة والتفاف حقيقي نحو شعارها، ونبذ كل معالجة قطرية واقليمية يائسة . فالنضال من اجل الوحدة ليس مطلباً بل طريقاً وحيداً للخلاص لتعميق مفهوم الحرية وتحقيق العدالة لكل امراضنا ومعضلاتنا القومية والقطرية معاً !!

يقول المرحوم الاستاذ ميشيل عفلق :

«التطور التاريخي لا يأتي بالوحدة عفواً ومجاناً بل لا بد لها من خلق وتغذية يومية وتوضيح وتثقيف منظم، وهي اكثر الأهداف القومية احتياجاً الى ذلك كله نظراً لأنها عمل على مستوى آخر غير المستوى المباشر الذي يواجهه الشعب العربي في أقطار وطنه المجزأ ».

مفاوضات السلام مؤامرة

المفاوضون لا يمثلون الشعب ..وهم يعلمون ذلك

على الشرفة في مدخل بيته يجلس بسام الشكعة على الكرسي المتحرك ويدخن الأرجيله، نظرته مصوبة نحو الأفق الجبلي المقابل لبيته الفاخر الواقع في حي جانبي في مدينة نابلس. أصوات نقرات العمال الذين يبنون طابقاً آخر الى أعلى هي الشيء الوحيد الذي يشوش الصمت السائد. الشكعة عمره ٦٢ عاماً ، يرتدي جلابية بيضاء ويستقبل زواره بابتسامة عريضة دافئة .

يبدو حسناً بالنسبة لسنه منذ تنحيه عن رئاسة بلدية نابلس وترك جانباً من الناحية السياسية نتيجة ارائه . عاد الشكعة الى أعمال الأسرة بالتعاون مع أخيه .

يقول نشطاء فلسطينيون انه خلف هذه الابتسامة يختبيء احباط عميق.

في يوم ما وقفت نابلس بأسرها خلفه. واليوم هو وحيد، رجل مضغوط ويائس. يقولون في نابلس ان محاولة التعرض لحياته والاعاقة التي تلتها ابعدته عن هامش الخريطة السياسية. لكن الشكعة ينفي ذلك ويقول : لم يبعدني المستوطنون بل السياسة الرسمية وأمر الأبعاد الذي صدر ضدي لم يؤثر عليّ وحدي بل على فهد القواسمي وملحم ورفاق كانوا جزءاً لا يتجزأ من الشعب، اصحاب مواقف مستقلة .

قبل عشر سنوات عُرف الشكعة كأشهر زعيم في الأراضي المحتلة. كانت أسرته من الأسر الغنية ذات النسب في نابلس واندمجت جيداً في الجهاز الأردني في حكومة عمان؛ مجلسها النيابي ومؤسساتها العامة ما عدا بسام الذي كان منذ صباه صاحب مبادىء راديكالية في سنة ١٩٥٧ حين كان عمره ٢٦ عاماً اضطر الى الاختباء في نابلس بعد أن أتهم بممارسة نشاط سري ضد الجهاز الأردني.

كانت تلك الفترة، فترة هزات سياسية ومحاولات انقلاب. والشكعة كان احد النشطاء المهمين في الصراع. اضطر الى الفرار الى لبنان. عاد الى الأردن بعد أن هدأت الخواطر ضمن العفو.

في العام ١٩٧٦ أثارت الانتخابات البلدية توتراً شديداً في الأراضي المحتلة. وفي المواجهة بين انصار الأردن وانصار منظمة التحرير برز الشكعة ، ورغم أصله الارستقراطي كانت له شعبية. الكثيرون نظروا اليه كبطل قومي، موقفه المعارض للحلول الاستسلامية لاسرائيل زاد من حب الناس له .

في عام ١٩٧٧ أعلن عن تأييده لاقامة دولة فلسطينية الى جوار دولة اسرائيل اذا ما انسحبت اسرائيل الى حدود ١٩٦٧ وأضاف أنه حين تعود الحدود الى سابق عهدها يمكننا التعاون –حياة مصير مشترك- بعد سنة من ذلك قاد الشكعة كرئيس لبلدية نابلس المعارضة الفلسطينية لا تفاقيتي كامب ديفيد. كان هناك من يعتبره في الجانب الاسرائيلي كمنسق

الافراج عن المناضل مجلي نصراوين

تم الافراج عن المناضل الاردني مجلي نصراوين الذي امضى في السجون السورية ٢٢ عاماً . وهو المناضل الثاني الذي يتم اطلاق سراحه بعد حاكم الفايز .

وعلمت « البعث » ان السيد نصراوين قد اتصل هاتفياً باسرته وابلغهم النبأ وقد توجه وفد من عائلته لاحضاره من دمشق بعد انهاء اجراءات جواز سفره.

ويذكر ان المناضلين ضافي الجمعاني وحسن الخطيب وحاكم زريقات لا يزالون معتقلين في السجون السورية منذ عام ١٩٧٠/ حيث يتوقع ان يتم الافراج عنهم ايضا في اطار الجهود الحثيثة التي بذلت من هيئات ومنظمات عربية ودولية لاطلاق سراح جميع المعتقلين السياسيين في السجون العربية .

البعثيون في الجزائر بين السجن والملاحقة

حكمت محكمة وهران على الاستاذ شوتري احمد الأمين العام لحزب البعث العربي الاشتراكي الذي رفعت وزارة الداخلية الجزائرية السماح له بممارسة نشاطه بالسجن ستة أشهر مع النفاذ بسبب بيان اصدره الحزب السنة الماضية تحت عنوان «لا لحكم الفرانكو فيلية في الجزائر» دون تمكينه من تعيين محام للدفاع عنه.

مصادر حزبية في الجزائر أوضحت ان شوتري لم يوجه له أي استدعاء علماً بأن القضية مطروحة أمام محكمة وهران منذ السنة الماضية بعد أن ألقي القبض على أحد مناضلي الحزب «بن زعتر» وبحوزته منشورات وبيانات واحتجزت سيارته بعد أن حكمت عليه المحكمة بالسجن ثلاثة أشهر مع وقف التنفيذ .

ويذكر أن البيان الذي حوكم (شوتري) من أجله كان قد صدر أثناء رئاسة محمد بوضياف حيث يدعو الى تحالف جميع الوطنيين للتصدي (للفرانكوفيلية) التي يعتبرها مسؤوله عن تخريب الاقتصاد الوطني منذ الاستقلال الى اليوم .

البيان ذاته تساءل أيضاً: الى متى يبقى الشعب مهمشاً وتمارس السلطة باسمه ويدفع ثمن اخطاء رجال الحكم على حساب انتمائه الحضاري ومصيره ومستقبله ؟

وطالب الحزب في بيانه النظام الحاكم أن يحسم موقفه من أهم القضايا الوطنية كمسألة الهوية واللغة العربية وايقاف التمادي في الاستسلام لشروط البنك الدولي والاستجداء للغرب في حل مشاكل الجزائر الاقتصادية بوضع مخطط وطني يهدف الى امتصاص الأزمة وتخفيفها بتوظيف امكانياتنا الذاتية مصادر بعثية جزائرية تساءلت عن سر تزامن المحاكمة مع الحملة الاعلامية التي تشن ضد البعثيين والاسلاميين !!

وقد أصدر حزب البعث في الجزائر بياناً حول الاعتقالات التي طالت العديد من أعضائه طالب فيه باطلاق

في اعياد «البعث» (١)

غازي مبارك العزب

هذا الحديث المباشر « بين وبينك » هو اقرب للبوح ... للاسترجاع بين المرء ونفسه ... يفكر فيه بصوت مرتفع مسترجعا ما مر به في امسه ... ومتأملا ما يمكن ان يجيء به الغد هو كلام او نية في الكلام... بين اثنين يبث لحدهم الاخر بما في نفسه من سر ... لا يخشى في حضرته لوم ... ولا يخاف ان سره سيذاع وينتشر .. لانه يعرف ان الكلمة التزام وموقف ... لا امكانية للرجوع عنها بعد ان تخرج وتذاع وتصبح مشروع عمل ... هي كالطلقه اما ان تصيب او تخطئ .. الكلمة هي مشروع ثورة او اصلاح ... مقدمه لانتكاسه او افساد او خيانه ... كان يمكن ان يحاسبك عليها وقبل ان تنطق بها « قائد المخفره ان امسك بك متلبسا ... وله كما اعتدنا ان يحكمك على فكرة بمجرد ان مُرت بخاطرك... انت عرضه للحساب دوما ... انت هنا كمن مر بجو ملوث وعلق عفواً شيء من هذا التلوث بنظارتك او بطرف منديلك ولم تسرع للتخلص منه ... الكلمة شاهد وحكم وبدء التكوين ...

في اعياد ميلاد البعث ... حزينا ... دعني امارس الفرح الغريب والمشوب بالحذر ... لافرح إلا بعد تجاوز حزن او الم ... لا فرح يدوم ولا حزن يدوم ... انا بيني وبينك هنا ادعوك الى ان تكون بجانب هذا الحزب ... ان تنضم وتنخرط في صفوفه ... ولكن شريطة ان تمارس حريتك في الاختيار ... ومن البدء .. وان يكون هذا واضحاً امام ناظريك لتقارن اولا وتختار ثانيا ... بين حزب واخر ... مركزا على الافكار التي يطرحها هذا الحزب او ذاك ..وفاحصا القدرة التي يقدمها هذا الحزب من اراء واخلاقيات ويلتزم بها هذا الداعي او ذاك ... في حياته الخاصه والعامه ويترجمها الى سلوك ومنهاج حياة ...

–: « فالعضو ليس جزءاً من الحزب ... هذا تعبير خاطىء ... العضو هو الحزب بصورة مصغرة ، والمنظمات الحزبية ليست اجزاء ...» هذا ما تعلمناه في «البعث » ومن الايام الاولى لمعرفتنا اياه والتزمنا به وسيرنا في دروبه النضالية ...

–: « لا بد لنا من القول ان العهد الاول للبعث كان عهد البطوله واكاد اقول عهد الطفوله ، لان النشء الذي يتأهب اليوم لدخول هذه الحركه له صدق الاطفال وطرحهم ، فهو لا يعرف ما يسمونه سياسه ، ولا يصدق ان الحق يحتاج الى براقع ، والقضية العادلة الى تكتم وجمجمة » ...

كنا داخل « البعث » تنظيماً ... وبعد ذلك حياة ولا نزال نمارس الصدق في الظاهر والباطن لا نقدر على طرح ما يتناقض مع قناعاتنا ...لا نتبنى ما لا نؤمن به او نقتنع به ... لا نحابي اقرب الناس لنا ... حوربنا .. وكنا غرباء حتى عن انفسنا بما تعلمنا والتزمنا وحاولنا الزام انفسنا به... حوربنا في وجودنا ... في لقمة خبزنا وخبز اطفالنا ... وظللنا وحاولنا ان نظل انقياء وربحنا انفسنا وشعبنا ... لم نترك لعائلاتنا واطفالنا مالاً بل تركنا لهم الكثير من الديون وتركنا لهم سجلا نقياً لا يخجلون معه من الانتساب لنا بل يعتزون بهذا الانتساب ...كما لا يخجل من الانتساب « للبعث» بل تفخر بهذا الانتساب ...

ادانة شعبية عربية لاحكام الاعدام الجديدة في الكويت

دانت الأحزاب والقوى والهيئات الشعبية في الأردن والوطن العربي ما تناقلته وكالات الأنباء عن الممارسات الجديدة اللاإنسانية لحكام الكويت ضد أبناء شعبنا هناك، فلم يكفها ما ارتكبته من أعمال تصفيات جسدية والتنكيل واعتقال وممارسة لكل صنوف التعسف والتعذيب ضد المعتقلين المدنيين هناك حين اصدرت يوم السبت الماضي حكماً باعدام عشرة من أبناء شعبنا الأردني والفلسطيني من مواليد الكويت ممن يحملون الجنسية الأردنية وهم : محمد علي احمد، وباسل علي احمد ، وعماد الدين محمد وتمر واكرم شاكر أحمد والمعتز بالله محمد صالح ومنتصر محمد صالح وباسم حسن محمد وحسين راشد وفريد حسين وإياد محمود عيسى.

ويأتي هذا الحكم بعد سجنهم في معتقلات الكويت اكثر من سنتين ونصف .

وقد استنكرت هذا العمل الاجرامي القوى والاحزاب السياسية كافة في الوطن العربي ودعت الى وقف هذه الممارسات الاجرامية والطلب الى منظمات حقوق الانسان خاصة وأن مؤتمرا بهذا الخصوص يعقد حالياً في في فينا لشجب هذا الاجراء واطلاق سراح المعتقلين باعتبارهم كانوا في الكويت في ظروف يعرف العالم أبعادها .. ومضاعفاتهما في الوقت الذي تحملهم حكومة الكويت مسؤولية ما حدث ظلماً وتعسفاً .

وقد اصدر حزب البعث العربي الاشتراكي الأردني بياناً حذر فيه من مغبة هذا الاجراء ، وفي ما يلي نص البيان :





ابناؤنا المحكومون في قفص الاتهام

طالعتنا وكالات الأنباء بأن محكمة كويتية قد قضت في الحادي عشرمن هذا الشهرحزيران بأعدام عشرة من الأردنيين بتهمة مساعدة القوات العراقية عام ١٩٩٠ .

ان هذا الاجراء الظالم الذي يرتقي الى مستوى الجريمة الانسانية يشكل في نظركل الشرفاء في العالم تطوراً خطيراً في التعامل مع المواطنين الأبرياء الذين يجدون انفسهم في وقت من الأوقات ضحايا للخلافات أو الانتقام الرسمي دون أي ذنب اقترفوه الا على أساس الهوية والانتماء الوطني.

ان المواطنين الأردنيين الذين تضطلع سلطات الكويت بتحمل مسؤولية معاناتهم بعد أن تباكت تلك السلطات ومن ورائها البيت الأبيض الأمريكي فيما مضى على حقوق الانسان وما زالت، هؤلاء المواطنون لا ذنب لهم ولا حقيقة لاتهامهم بأي تهمة سوى انهم وجدوا في وقت ما على ارض الكويت التي ولد معظمهم عليها وساهموا في بنائها .

العنف لا يجر الا الى العنف الأشد، وأن حكام الكويت لا يستطيعون بأية حال الغاء التاريخ والجغرافيا نتيجة عسفهم وبطشهم فلا يمكن للأجيال العربية حالياً ومستقبلاً إلا أن ترفع من وتيرة النضال للانتقام المضاد مما يلحق افدح الأضرار بأمن واستقرار المنطقة وسوف يعلم الذين ظلموا اي منقلب ينقلبون .

ان حزبنا /حزب البعث العربي الاشتراكي الأردني يناشد الضمير والوجدان العربي والعالمي الشريف التدخل بسرعة لانقاذ هؤلاء الشباب من الاجراءات الظالمة التي تقوم بها سلطات الكويت والتي تفتقر لأبسط قواعد العدل، وأن على العالم المتحضر أن يتحمل مسؤولية انعدام المصير قبل أن تجد المنطقة نفسها مستغرقة في المزيد من العنف، واذا كنا على أبواب انعقاد المؤتمر الدولي لحقوق الانسان في فينا، فان هذا المؤتمرمناسبة للبحث في قضايا ظلم الانسان التي تعتبر الاجراءات الكويتية مثالاً صارخاً له .

نناشد كافة المنظمات الدولية والانسانية وكل الأحرار والشرفاء، التحرك بسرعة والتصدي لتلك الاجراءات وانقاذ أرواح الابرياء الذين تطالهم يد الجريمة الكويتية في أحكام الاعدام التي ليس لها اي تبرير والتي تشكل عودة الى عصر الانتقام وشريعة الغاب .

الحياة والحرية للابرياء من ضحايا الاجرام الرسمي الكويتي المجد والخلود لأمتنا العربية .

والموت للحكام الكويتيين الذين انعدم الخير في نفوسهم .

داعياً لتنظيم مسيرة احتجاج اليوم
«التجمع القومي» يدين الاحكام الكويتية الجائرة

دان التجمع القومي الديمقراطي العربي الأردني الأحكام الجائرة التي صدرت من المحاكم بدولة الكويت باعدام عشرة مواطنين أردنيين من بين مئات المعتقلين القابعين في سجون وأقبية الكويت متذرعة بتهم واهية لا تستند الى اسس قانونية أو واقعية وبمحاكمات صورية افتقرت الى أبسط القواعد القانونية والانسانية ضاربة بحقوق الانسان وكرامته وحقه المقدس بالدفاع عن نفسه عرض الحائط .

وقال البيان وليس غريباً أن تصدر هذه الأحكام باعدام أبنائنا بعد قرارات الغاء المقاطعة للكيان الصهيوني من جانب حكومة الكويت والاستمرار بالتآمر على القضية الفلسطينية قضية امتنا المركزية بهدف تصفية هذه القضية وخنق كافة الأصوات المناضلة في الوطن العربي والمطالبة بالتحرير والحفاظ على حقوق هذه الأمة .

وأهاب التجمع بكافة الأحزاب والقوى النقابية والجمعيات والهيئات الدولية والانسانية في الأردن المطالبة باطلاق سراح مئات السجناء الموجودين في السجون الكويتية، وبنفس الوقت فإننا نهيب بكافة هذه القوى بالتجمع اليوم الأربعاء الموافق ١٦/٦/١٩٩٣ أمام مجمع النقابات المهنية للقيام بمسيرة احتجاج على هذه الأحكام البربرية والانتهاكات لأبسط قواعد القانون وحقوق الانسان تبدأ من مجمع النقابات الى مركز هيئة الأمم المتحدة ، وذلك في الساعة الرابعة من بعد الظهر .

بطاقة حب ووفاء من أحد أبناء شعبنا المعتقلين في الكويت منذ عامين . الى عائلته . بمناسبة العيد السعيد .

١. أكبر تحقيق شامل عن الاعتقالات والسجون في الكويت .

٢. شيوخ الصباح ينفذون أضخم مؤامرة ضد أبناء شعبنا .

قتل تعذيب بأنواعه اساليب بطش ضد أبناء شعبنا لم يسبق لها مثيل في سجون العالم .

٣. تعاون كامل ورشوة مفضوحه مع الصليب الأحمر الدولي ثمن دماء شعبنا في امارة الكويت.

يصدرها حزب البعث العربي الاشتراكي الأردني
رئيس التحرير المسؤول
تيسير الحمصي
السعر (٢٠٠) فلس اردني - الدول العربية نصف دولار او ما يعادله اوروبا وامريكا دولار واحد يضاف اليه رسوم البريد.
الاعلانات يتفق بشأنها مع الأدارة هاتف ٦٧٢٩٣٣ ، ص.ب ٩٢٢٣٧١ - عمان - فاكس ٦٧٢٩٣٣
تنفيذ في والكتروني الحنونة
تطبع في مطابع صوت الشعب
الموزع مؤسسة القريد للتوزيع